

# البلاغ الأسبوعي

العدد ٢٦

التمن ١٠ مليات



## عبادة الافاعي معبد تحفظ فيه ونظم

وتعبد  
(اقرأ صفحة ١١)

سرير لمصطفى كمال  
أثناء السفر  
(اقرأ صفحة ٨)

## الافاعي داخل المعبد

وقد أعدت لها فروع من الشجر تتوى عليها  
(اقرأ صفحة ١١)





صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الإدارة بشارع الشريفين رقم ٧

تليفون رقم ٥٣ - ٦١

# البلاغ الأسبوعي

الاشتراكات ٦٠ قرشا عن ستة داخل القطر  
١٠٠ قرش عن ستة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع إدارة الجريدة

## خوارق الأسبوع

### في الوزارة

ذهب نواب أسبوط وشيوخها إلى صاحب الدولة عبد الحلقى ثروت باشا رئيس الوزراء صباح الأربعاء الماضي ليكلموه في تعيين عمدة لبلدية ديروط المحطة . وكانوا يعرفون أن وزارة الداخلية صممت على إلغاء عمدية هذه الجهة وكانت لهم ملاحظات على هذا الإلغاء فأروا أن يقضوا بها إلى صاحب الدولة ثروت باشا . ولكن ثروت باشا فهم أنهم يريدون أن يدخلوا في عمله الإداري وأن يملوا عليه فيه أرادتهم فاستاء وقال أنه يستحيل من الوزارة . ثم ذهب إلى ديوان رئاسة الوزراء وجمع فيه زملاءه الوزراء وأبلغهم عزمه على الاستقالة . وكان الخبر قد وصل إلى صاحب الدولة الرئيس الجليل سعد زغلول باشا في مسجد وصيف فتكلم في التلغون مع ثروت باشا وطلب منه أن ينتظر حتى يعود إلى القاهرة في اليوم التالي بعد أن كان موعد عودته يوم الأحد القادم

فما يوجب الأسف الشديد أن يوجد هذا الحادث في هذه الساعة وأن يسمع الانجليز أن ثروت باشا يريد أن يستقيل لأن أعضاء البرلمان يدخلون في الأعمال الإدارية . ومعروف أن الانجليز كانوا يهتمون النواب والشيوخ بهذه المهمة فصيحة ثروت باشا هذه تعطيهم الآن سلاحا ماضيا يؤيدون به تهمتهم ويحاربون بها البرلمان .

ولقد قال الانجليز من قبل أن عدلى باشا استقال لأنه سئم أعمال النواب مع أن عدلى

باشا لم يقل ذلك في استقالته وإنما قال أن الاقتادات التي وجهها النواب لوزارته دلت على أن تفتهم بها قلت ، فالיום وثروت باشا يقول علناً أنه سئم أعمال النواب وطلق الوزارة لهذا السبب ، لا عجب أن يدق الانجليز لقوله هذا الطبول في أربعة أركان العالم وأن يقيموا به البرهان على أن المصريين لم ينضجوا بعد للحياة النيابية

وحقا لقد كنا نطمع من حكمة ثروت باشا وبعد نظره وحسن تقديره للأشياء في أكثر من هذا . وهذا الذي فعله النواب ليس عيبا ولا تدخلا منهم في أعمال السلطة التنفيذية إذ كل ما أرادوه هو أن يدلوا بملاحظات لديهم في تعيين عمدة لانهم وهم نواب الاقليم الذي يعين فيه هذا العمدة بحق لهم ويجب عليه بحكم التضامن القائم بينهم وبين الحكومة في خدمة المصلحة العمومية أن يدلوا الوزير الداخلية بلك الملاحظات وهو حر بعد أن يسمعها منهم في أن يقدرها كما يشاء وأن يفعل ما يشاء .

ونظن أن كل انسان يوافقنا على أن نواب أسبوط مصريون ومن وجوه أسبوط قبل أن يكونوا نوابا . ونظن أيضا أن كل انسان يوافقنا على أن لهم بصفتهم مصريين ومن وجوه أسبوط أن يهتموا بصلاح الحكم فيها واستقرار الامن في ربوعها وأن يتقدموا لوزير الداخلية بما لديهم من الشكاوى والآراء . فكيف يكون لهم ذلك وهم غير نواب ثم اذا صاروا نوابا يمثلون اقليمهم كله لم يكن لهم أن يتقدموا لوزير الداخلية برأى ولا بشكوى .

ان الامر واضح ولا يمكن ان يخفى على رجل كثرت باشا . والموضوع في ذاته تافه لا نسبة بينه وبين هذه الضجة . ولهذا اعتقد الكل بسرعة أن لا عتزام ثروت باشا الاستقالة أسبابا سرية غير هذا السبب الظاهر وذهبوا في تأويل هذه الأسباب مذاهب فقال بعضهم انها ترجع الى المناقشات التي دارت في مجلس النواب يوم الاثنين الماضي في ميزانية المخصصات لحالة الملك وقال آخرون انها ترجع الى الاستجوابين المطروحين أمام مجلس النواب عن عدم تقديم المندوب السامي البريطاني أوراق اعتماده وعن زيارة المندوب السامي لديرية المنيا .

ولسنا نعرف هل هذا التأويل صحيح اولا ولكننا من الذين يقولون ان ما فعله نواب أسبوط ليس تدخلا في أعمال الإدارة ، وانه سواء اعتبر تدخلا أو لم يعتبر فهو تافه لا يستحق عشر معشار هذه النتيجة التي ترتبت عليه . فاذا صح بعد ذلك ان لدى ثروت باشا أسبابا خصوصية تجعله على الاستقالة وانه تلقف هذا السبب ليتكىء عليه فان من الخطأ في حق البرلمان وحق الحكم النيابي كله أن يواجه الهمما هذا السهم المسموم .

### مخصصات مبرة الملك

تناقش مجلس النواب يوم الاثنين الماضي في مخصصات صاحب الجلالة الملك فتكلم النائب المحترم احمد بك عبد الغفار فقال ان المجلس كان قد قرر في العام الماضي ان يكمل الى جلالة الملك النظر في هذه المخصصات لجعلها متناسبة مع الحالة التي عليها مالية البلاد ، ولكنها بقيت على حالها تقريبا أى نحو ٧٤٠ ألف

( البقية على صفحة ٤٤ )



## عتب من الهند الى مصر

سلى ان جهلت ....

— ٢ —

نشرنا في العدد السابق الشطر الاول من هذا العتب الذي وجهه قاضل من فضلاء أهل الهند الى مصر على أثر زيارة المربية الفاضلة الآنسة زكية عبد الحميد سليمان تلك البلاد وما كتبه بعض الصحف المصرية لهذه المناسبة مما ظن اخواننا الهنود أنه تنقص لهم لا يرضى كبريائهم . وقد توخى مكانتنا القاضل في الشطر الثاني من هذا العتب ان يطلع المصريين على ما يجهلون من أحوال الهند، وهو ما نشره اليوم.

بينما بواسطة هذه اللغة الاجنبية لغة عبوديتنا ولغة وحدتنا في آن واحد . ولكن عدد المتعلمين وخصوصاً الذين أموا التعليم الثانوي قليل جداً بالنسبة الى عدد السكان الهائل . هذه حالة اللغات والاجناس والاديان في الهند فيمكن أن يقال ان الله خلق للهند من هذه الوجوه صعوبات لم يخلق مثلها لخلق من عباده في مشارق الارض ومغاربها . ويستحيل على أجنبي ان يتصور مدى ما وصلت اليه من وراء هذه الاختلافات كما يستحيل عليه ان يقدر مدى تأثيرها في الحالة الاجتماعية والصعوبات التي تعترض لكل سعى سواء كان للوحدة السياسية او للإصلاح الاجتماعي او لتوحيد اللغة الا اذا درس حالة الهند وتاريخها درساً خصوصياً . فإذا تيسر له هذا الدرس فإنه حينئذ يعرف انه لا توجد أمة في الصين ولا في اليابان ولا في أي بلاد من بلدان الشرق الأدنى تعاني من المشاكل والصعوبات مثل ما تعانيه الأمة الهندية الشقية ، الشقية بالاستعباد فوق شقاوتها بالصعوبات التي خلقتها لها الطبيعة . أضف الى ذلك بعدها عن أوربا مركز التقدم الحديث وقلة اختلاط أهلها بالاجانب حتى ان الطالب الهندي الذي يحق الى تعليم عال لا بد ان يركب متن البحور ثلاثة اسابيع . وكذلك ليس للهنود فرصة للاختلاط مع الاجانب لانه لا يوجد في الهند الا عدد قليل من الاوربيين أما

يعلم الكل ان الهند بلاد مستعبدة تحت سيطرة الاجنبي فيها منذ قرن تقريباً . وهي ثاني بلدان العالم من حيث عدد السكان وتختلف بعض جهاتها في الوصف الجغرافي عن البعض اختلافاً كلياً حتى انها أشبه بقارة منها ببلاد . وينقسم أهلها الى شعوب وطوائف تختلف في العادات والاخلاق نفس الاختلاف الذي يرى في شعوب اوربا فليس فيها وحدة دينية ولا وحدة لغوية . والديانات فيها تعد العشرات فالمندوس الذين هم أكثر أهلها ينقسمون فيها فيهم الى طبقات كثيرة تبعد كل طبقة منها عن الأخرى أكثر مما يتباعد المسلمون عن المندوس . وهذه الفوارق يرجع سببها الى عوامل تاريخية وطبيعية ليس من غرضي هنا الخوض فيها . وأما الانقسام من حيث اللغة فنقطع من هذا بكثير لان أهل الهند يتكلمون لهجات يتوف عددها على مائتين بحيث لا يمكن أهل واحدة منها ان يفهموا أهل الأخرى . وكل هذه اللهجات ترجع الى لغات أصلية يكن حصرها في سبع عشرة لغة هي اللغات التي يستعملها الهنود للتعليم الابتدائي .

فترى من هذا ان الهند من حيث اللغات يمكن ان تسمى بابل وأن أهلها لا يستطيعون التفاهم فيما بينهم بلغة واحدة اللهم الا اللغة الانكليزية التي أصبحت لغة التعليم الثانوي والتعليم العالي . وبذلك تنفام طبقة المتعلمين فيها

الانكليز فعدد لا يزيد على ثلاث مئة ألف منهم الجنود الانكليز ، وهذا العدد ليس سوى قطرة في بحر بالنسبة الى عدد الهنود . اذن لا يكون مغالياً اذا قلت ان الهنود الى الآن باقون على حالتهم بدون احتكاك اجتماعي مع الاجانب ونتيجة كل هذه الصعوبات التي تقدمت ان تبقى حالة الاهالي في انحطاط ماديا ومعنويا ، ولهذا لاغربة اذا رأينا فينا عيوباً ونقائص قد لا توجد في أمة أخرى . نعم لاغربة لان مشاكل الأمة الهندية لا توجد عند أمة أخرى .

و يمكنك ان تلخص اسباب هذه الحالة الحزنة في عاملين عامل داخلي وعامل خارجي . وقد رأيت في ما تقدم خلاصة العامل الداخلي أما العامل الخارجي فهو سلطة الاجانب أي السلطة التي جعلت منها امتصاص ثروة البلاد وبذر بذور الاختلافات وايقاد شرر المنازعات عملاً للقاعدة الاستعمارية المشهورة «فرق تسد» . وهل توجد بلاد أصح لتحقيق هذه القاعدة من الهند ؟

ويجب ان أذكر هنا شيئاً يدخل في العامل الداخلي وهو موقف السرايات الهندية أي سياسة أمراء الهنود الذين يغنون بقاء عرشهم وسلطتهم الاستبدادية بمساعدة الاجانب على حساب حرية البلاد بجمعها . وقد عرف المصريون في كثير من حوادث تاريخهم ما تجره عليهم سياسة سراي واحدة فهم لا بد أن يفهموا كم من المتاعب تجره على الهند سياسات سيمائة سراي . ويكني ان أقول ان اصحاب هذه السرايات كلما رأوا حركة تقدم سياسي قاموها بكل ما أوتوا من حول وقوة لانهم لا بقاء لمرشهم الا اذا كانوا رهن إشارة سادتهم بحيث اذا خالف أحدهم او ظهر منه ميل الى الحركة الوطنية فصرعان ما يضع عرشه . وفي السنين الاخيرة حدثت عدة حوادث من هذا القبيل (١)

(١) أزمة الخامس الهند تحت حكم الانجليز بملقمة والحس الباقى فكمكم من المستعقون استقلالاً او بالوعود الامراء سيمائة تقرباً ومظلم لا يحكم الا مساحاة طيلة من البلاد ولكن منهم من تبادل البلاد التي يحكمها هذه السكان في بلاد مصر .



ذكرت لك مشاكل الهند وعبوبها وبخيل  
لى انك لا تستطيع بعد ذلك الا ان تعترف  
بانها معذورة في حالتها الحاضرة . ولكن اذا  
تعت متنت قاتلي كل التبعة على أهلها وقال  
لا تزد وازدة وزر أخرى فلا معنى الا أن  
أسلم ولكني حينئذ أقول ان الهندنا هضبة من سباتها  
جادة في نهضتها وقد شمرت عن ساعد الجد لتدليل  
كل الصعوبات وسوف لا يززع من عزها  
مززع . ونحن الآن ماشون الى الامام وانقون  
باتنا واصلون الى غايتنا المنشودة اذا لم يكن اليوم  
فقدأ وان الغد لنا ظره قريب .

ومع كل هذه الصعوبات وصلنا الى حل  
يسهل علينا تذليل صعوبة اللغة ، ان اللغة  
الاردية او الهندية التي لم يكن لها ذكر قبل  
قرن ولم يكن لها وجود قبل أربعة قرون  
أصبحت الآن لغة من اغنى لغات العالم يفهمها  
نصف الاهالي وتنتشر بين النصف الآخر بسرعة  
عجيبة بحيث لا تمضي عشر سنين أخرى حتى تكون قد  
عمت جميع نواحي الهند فصار الكل يعرفونها فيها  
وأداء . وفي الهند الآن جامعتان كبيرتان أصبحت  
هذه اللغة لغة التدريس فيهما والسعى مبذول في  
جعلها لغة التدريس في باقي الجامعات . وقد كونا  
عدة لجان من كبار العلماء للتأليف والترجمة فطبع  
هذه اللجان ونشرت في السنين العشر الأخيرة  
مئات من المجلدات الضخمة في جميع العلوم  
العصرية ووضعت ألوفاً من الاصطلاحات  
العلمية . ولا يوجد في اللغة العربية مع وفرة مادتها  
وسعتها الطبيعية ربع ما يوجد الآن في هذه اللغة  
الهندية الحديثة من الكتب والاصطلاحات  
العلمية فإذا استمرت الحال على هذا المتوال عشر  
سنين أخرى فستصبح لغتنا غنية في ذاتها ويتم  
نموها من كل الوجوه .

أما التعليم فهو عندنا أحسن والحمد لله من  
جميع البلاد الشرقية الا اليابان اذ النسبة المئوية  
للمتعلمين اربعة عشر وفقاً لآخر الاحصاءات  
في الجهات التي نحت حكم الانكليز مباشرة  
وأما الولايات التي يحكمها امراء الهند فنسبة المتعلمين

فيها تتراوح بين عشرين وثلاثين في المئة . ومن هذا  
يمكن القراء ان يعرفوا الى أين كانت تصل الهند  
لو انها كانت مستقلة ولو استقلالا اداريا . اصف  
الى ذلك تأثير حركة مقاطعة المدارس في الحركة  
اللاتعاونية منذ سبع سنين . والاختصاصيون في  
التعليم يقولون انه لولا هذه المقاطعة لبغلت نسبة  
المتعلمين الآن في الهند البريطانية عشرين في  
المئة على الاقل . لان هذه الحركة بدأت في  
حين تقلد الهندوز وزارات التعليم . نعم ان سلطاتهم  
في هذه الوزارات ناقصة غير انه يوجد في كرسى  
الوزارة هندي يواصل ليله بنهاره في الحرب  
مع زملائه الانكليز في المسائل الحيوية . والآن  
وقد عادت المياه الى مجاريها بهم رجال التعليم  
في نشر العلم كل الاهتمام وقد أخذوا من بضع  
سنين ينفذون قانوناً للتعليم الإجباري المجاني وقد  
نفذ فعلاً في معظم المدن وبعض القرى المجاورة  
للمدن وهم يفكرون في طريقة تعميمه في المستقبل  
القريب . أما التعليم في جامعاتنا فانه في بعضها  
يساوى التعليم في جامعات أوروبا من كل الوجوه  
وجل أساتذة هذه الجامعات من الهندوز ولا يوجد  
فيهم الا النزر اليسير من الاجانب . والمتخرجون  
منها لبسوا أقل كفاءة من المتخرجين من  
جامعات أوروبا . وكثير منهم مشغولون بالبحث  
العلمي والفني . وكثير من اساتذتها يذهبون كل  
عام الى أوروبا تلبية لدعوة جامعاتها لالقاء  
المحاضرات ، فيها لافي الشؤون الهندية فقط بل  
في العلوم المصرية ايضاً . ومؤلفات هؤلاء  
الاساتذة أصبحت مراجع لعلماء الغرب في  
مواضيع شتى . وفيهم مخترعون في العلوم الحديثة  
مثل الطبيعة والكيمياء والرياضيات والفلسفة  
وما الى ذلك وقد ملأت شهرتهم العالم وهم يعدون  
نقطة في علومهم التي هم متخصصون فيها . ويجاود  
اليهم الباحثون من الغرب وتدرس نظرياتهم  
الجديدة في مدارس أوروبا .

وهذا أحدم بوس العالم الهندي ذاع اسمه  
في جميع العالم بإبحاثه المدهشة في علم الحيوان  
ويكاد أن يكون معهده العلمي في مدينة كلكتا  
مركزاً دولياً للبحث في هذا العلم . وهو الآن

يعاني مصاعب في تنفيذ فكرته لتوسيع المعهد  
وجمله معهداً دولياً بسبب قلة التشجيع من  
الحكومة . ولو كان هذا العالم في تركيا او في  
أى بلاد مستقلة لفصحت له حكومتها  
خزائنها ولكن حكومة الهند حكومة أجنبية  
لا تروق في عينها أية نهضة علمية بين الهندوز .  
وقد جمع له الاهالي مع فقرهم ما يزيد على نصف  
مليون جنيه لبناء معهده الذي يشغل فيه الآن  
ولما زار الولايات المتحدة في امريكا من بضع  
سنين قدمت له إحدى جامعاتها كل المال اللازم  
لتنفيذ برنامجها بشرط ان يقبل استاذية فيها  
ويواصل بحثه فيها فأبى وفضل أن يبقى في وطنه .  
وقد كان في انكلترا في السنة الماضية واشترك فيها  
في جلسات المعهد الملكي Royal Society  
الذي هو اكبر معهد في انكلترا وعرض أمام  
اعضائه وهم من نخبة علماء العالم أبحاثه الأخيرة  
وأوضح اختراعاته بواسطة الآلات التي اخترعها  
هو بنفسه والتي صنعت في معمله في الهند .  
ومن ميزة بعض هذه الآلات الدقيقة انها  
تسكير حركات نبض النباتات بحسبة ملايين  
مرة حتى يستطيع أن يرى كل انسان بعينه  
المجرد ما يجري في جسم النباتات من العجائب  
كما يجري في جسم الحيوان سواء بسواء . فاعجب  
العلماء بهذه النتيجة المدهشة واكبروا فضله  
واثنوا عليه ثناء جليلاً . وليست هذه أول مرة  
عرض فيها بوس اختراعاته أمام علماء أوروبا  
فقد سبق له ان زارهم مرات عديدة وعرض  
عليهم نتائج أبحاثه . وأخيراً اجتمع جميع رؤساء  
المعاهد العلمية في انكلترا وكبار مخترعيها وقدموا  
عريضة لحكومة الهند طلبوا فيها ان ساعد  
بوس بالمال الضروري لتوسيع معهده وتنفيذ  
بروجرامه العظيم لتقدم العلم والمدنية . ولا  
نذري ما تفعل حكومتنا بعد كل هذا التشجيع  
من خارج الهند . وسنرى قريباً ان كانت  
تسلم او تآبى .

وفي الهند ايضاً علماء ومخترعون لا تقل  
اختراعاتهم أهمية عن اختراعات بوس وأخص



لتوقيف الارشاليات الى الخارج لانهم يرون ان الهنود لا يستفيدون من جامعات أوروبا أكثر مما يستفيدون من جامعات الهند وم اعلم الناس بحالة هذه وذلك بقولون انه ليس وراء الرحيل الى أوروبا الا المصاريف الباهظة ومشقات السفر فقد حان الوقت للصياح في وجه هؤلاء الراحلين أن يقفوا ، لان جامعات الهند تزداد يوما فيوما لامن حيث العدد فقط بل من حيث التدريس والتجربة . ومعظم هذه الجامعات الآن ينشئ كراسي للاستاذة في العلوم الدقيقة مثل طبقات الأرض والمعدنيات والفلكيات وعلوم الجو والبحار فضلا عن الفنون الجميلة . والشيء الذي يلفت النظر في هذا كله ان تسعة وتسعين في المئة من الاساتذة في هذه العلوم والفنون من الهنود وادعى لفت النظر من ذلك ان الاساتذة الهنود يعينون الآن في جامعات أوروبا وأمريكا ويحتلون هناك مقاما محترما بين زملائهم الغربيين .

أما حالة الصحافة عندنا فخرسية . يوجد في الهند الآن ما يقرب من ألف وخمسة مئة من الجرائد والمجلات نصفها باللغة الانكليزية والنصف الآخر باللغات الهندية المختلفة والجرائد اليومية تعد بالآلاف وليس فيها ما يحرمه الانكليز الا عدد قليل يعد على الاصابع . ولا مهات الجرائد اليومية مراسلون خصوصيون في معظم عواصم أوروبا وأمريكا . وفي الهند شركة خاصة لتوزيع الاخبار تفرقا للجرائد مثل روتر وهافاس في أوروبا .

وأما عدد المؤلفات في الهند فيزيد عن الفين سنويا معظمها باللغة الانكليزية لانها الى الآن لغة العلم في البلاد .

قلت هذا وأنا أعلم الناس بأنه قليل جداً بالنسبة لسعة البلاد وعدد سكانها ولكن لاشك في انه دليل على ان الهند ناهضة جادة في سيرها نحو غايتها المنشودة ولا يلحقها غبار اذا قورنت بسائر البلاد الشرقية

( البقية على صفحة ٩ )

وامريكا امثال ولس (Wells) معترفون بفضلهم معجبون بنبوغه . وأمير على نابغة في القانون وقد كان قاضيا في المحكمة الملكية في انكلترا (Kigs Prinvi Council) وهو الآن قاض في المحكمة الدولية في لاهاي وبعد ثمة في القانون الدولي والمنصب الذي يشغله خير شاهد على ذلك . وقد اشتغل لازالة سوء فهم الاوروبيين في الاسلام بمؤلفاته العديدة في اللغة الانكليزية وله مقام رفيع بين كتاب الانكليز . وأخيراً أذكر واحدة من الجنس اللطيف هي السيدة نادونا بنتا في الشعر والخطابة وقد أحرزت قصب السبق في مضمار الخطابة بلسانها العذب الساحر في مؤتمر الاتحاد النسائي الذي انعقد في مدينة جنيف من بضع سنين ومقامها بين الشعراء في انكلترا وأمريكا مشهور .

ذكرت هذا نموذجاً للنبوغ الهندي والمعار في ذلك عندنا هو اعتراف العالم لا اعتراف الهند .

والآن أردف ذلك بشيء مهم في بابيه . يوجد في أوروبا وأمريكا الآن ما يقرب من خمسة آلاف طالب هندي يخصصون في مختلف العلوم . وفي انكلترا وحدها منهم ما يزيد على ألف وخمسة مئة . وتسعون في المئة من هؤلاء ذهبوا على حسابهم الخاص لان موقف اولياء الامور هنا نحو هذه الحركة العلمية معروف . وقد ساعد هؤلاء على صيانة سمعة الهند في اقطار الغرب وهم معززون عند اساتذتهم مشهود بذكائهم وجدهم ونشاطهم في طلب العلم . وفي انكلترا امتحان خاص لاجل تخرج الموظفين للهند يقال له (Indian Civil Service) يخصص التاجحون فيه للوظائف العالية في الهند ويقدم له الانكليز والهنود على السواء . فبالرغم من انه توضع فيه عوائق كثيرة في سبيل الهنود فانهم هم الذين يفوزون فيه دائما بقصب السبعة من بين زملائهم الانكليز .

ولدينا اليوم ضجة كبيرة بين رجال العلم

بالذكر منهم رامن Raman في مدارس الطبيعيات وسها Saha وروي Roy في الطبيعة والكيمياء . وهذان الاخيران من بنغال . وهناك عدد كبير من الباحثين في علوم مختلفة ولكن اجاثهم لا تزال في عهد البداية لم تصل الى اندية الغرب . ولذلك اضرب صمغا عن ذكرهم .

ولنا في الهند مؤتمر علمي مؤلف من كبار علماء الهند وبجانيها يعقد جلسته مرة في كل سنة في احدى مدن الهند فيحضرها كبار العلماء ويعلمون فيها اختراعاتهم ونظرياتهم ونتائج مباحثهم وقد عقدت الجلسة الاخيرة لهذا المؤتمر في مدينة لاهور في شمال الهند في آخر السنة الماضية تحت رعاية بوس وأعلنت فيه عدة اختراعات ونظريات جديدة في علوم مختلفة

\*\*\*

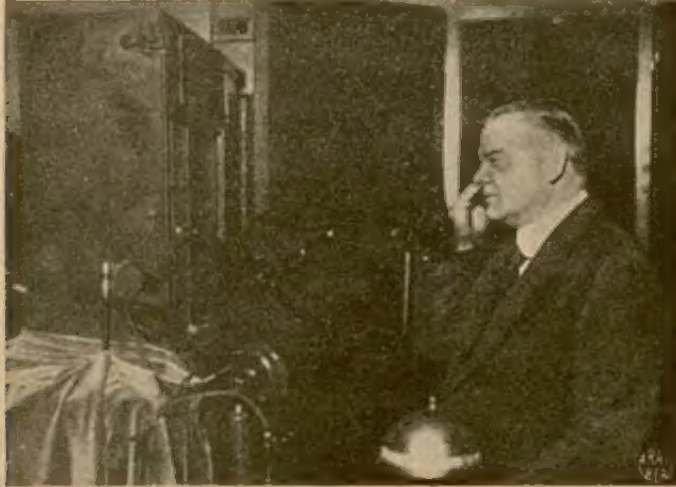
هذه هي حالة النهضة العلمية وكل ما قلته فيها يقال في النهضة الفنية والنهضة الادبية والفلسفية والتاريخية وما الى ذلك . وفي كل منها في الهند نفاً ومجددون . فالطاغور نابغتنا في الشعر ووصفه غنى عن البيان لان المصريين أتت لهم فرصة لمعرفة فضله . وبوس نابغتنا في العلوم وقد سلف وصف موجز لما هو عليه . وغاندي نابغتنا في السياسة وهو أغنى الناس عن بيان فضله ولكن لا يسعني الا ان أشير الى شيء عنه وهو انه ليس كباقي الزعماء السياسيين في الشرق والغرب الذين يحدوكل منهم حذر الاخر بل هو مبتكر اجكر شيئاً جديداً في سياسته ومبدئه ولذلك يرى علماء أوروبا ومفكرها يصرفون من أوقاتهم الثمينة جزءاً غير يسير لدرس حياته ومبادئه . وأظن ان مؤلفات امثال دوسيه دولان الفرنسي وهو مس الاميركي عن غاندي ومبادئه شائعة في مصر ، وما يقولون فيها ان غاندي أعظم رجل في هذا العصر وان مبادئه أحسن مبادئ الانسانية . وعبد على نابغة لافي آداب الهند غسب بل في آداب الغرب أيضا . ولعل ان نبوغه في آداب الغرب أعظم وأوسع منه في آداب الهند ، وكبار الادباء في انكلترا



## تلفون ترى به صورة المتكلم

تضاعف قوتها ثم ترسل بالراديو او باسلاك  
التلفون الى مسافات بعيدة . وعند محطة  
الاستلام تبدى التيارات الآتية أضواءاً مختلفة.  
ومن مجموع هذه الاضواء تتكون صورة  
المتكلم البعيد ويظهر وهو في موقفه وحاله في  
الجهة او المدينة الاخرى . وتلك العيون او

الاسلاك . وهذه البلاد الثلاثة تمتد كل منها عن  
الاجرى مسافة كافية للبرهنة على صلاح هذا  
الاختراع الحديث .



الوزير هوفر يتكلم في التلفون في واشنطن فتقل صورته مع صوته الى نيويورك

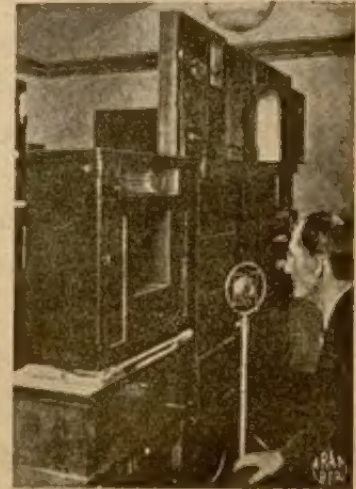
الخلايا التي أشرنا اليها تعكس جميع دقائق  
الشكل الذي امامها في مدة جزء من خمسة عشر جزءاً  
من الثانية . ويتكرر هذا الانعكاس الضوئي  
خمسة عشرة مرة في الثانية وبذلك تتكون الصورة

وتظهر صورة المتكلم بالتلفون بواسطة  
عيون أو خلايا كهربائية فوتوغرافية تعكس  
الصورة جزءاً جزءاً في شكل خيوط دقيقة من  
الضوء، وتؤثر هذه الخلايا في تيارات كهربائية

كانت رؤية المتكلم في التلفون « وهي ما  
يعبرون عنها بالتلفزيون » حلماً يحلم به  
المخترعون منذ اختراع التلفون وقد حاول كثيرون  
اتمام هذا الاختراع في أوقات مختلفة ولكن  
جميع الآراء التي اجتروها لم يمكن تنفيذها حتى  
نجحت في ذلك أخيراً شركة التلغرافات  
والتلغونات الأمريكية ، وكان دليل نجاحها ان  
جرت معاهدة تلفزيونية بين الوزير هوفر في  
واشنطن والمستر والتر جيفورد في نيويورك  
فسمع هذا الأخير المستر هوفر ورأى صورته  
وهو يكلمه وكانت ملامحه واضحة امامه كل  
الوضوح . وعند انتهاء المحادثة طلب المستر  
جيفورد الى المستر هوفر أن يخاطب بالتلفون  
ضيوفه المجتمعين عنده « في نيويورك » فحدث  
بعضهم ورأى الجميع صورة المستر هوفر فوق  
لوحة أمامهم وشهدوا تقاطيع وجهه تتحرك تبعاً  
للحديث وسموا صوته في الوقت نفسه بواسطة  
الالة المكبرة للصوت . وكانت المواصلات  
بين واشنطن ونيويورك بواسطة الاسلاك  
وبين هيوافى ونيويورك بواسطة التلغراف



صورة مجموعة الآلات اللازمة لنقل صورة المتكلم وبها يرى القارىء شخصاً يتكلم  
بالتلفون وأما الخلايا الكهربائية فتعكس هاتين وجهه وخلف التلفون الجهاز الكهربائي



العيون أو الخلايا الكهربائية التي يجلس المتكلم بالتلفون  
أمامها فتعكس صورته بواسطة تيارات كهربائية



## الصينيون والطائرات



انتشر استخدام الطائرات في جميع أنحاء الغرب ، وقد بدأت بعض البلاد الشرقية تستخدمها أيضاً مثل إيران وغيرها ، ويرى القارئ في هذه الصورة اثنين من الصينيين يقودان طائرة وقد كثر استخدام الصينيين للطائرات في حربهم الداخلية الحاضرة

## جواد المهرابا



جواد مهرابا كاشمير وقد وضعت عليه زينة وحلية استعداداً لركوب الامير

## اللاسلكي في الصحراء

قامت بمشة علمية روسية برحلة من مدينة أشاباد الى صحراء كاراكوم في آسيا الروسية لتبحث في خواصها الطبيعية وستمكن مدة شهر في تلك الصحراء وتبقى المخبرة بينها وبين أشاباد بواسطة اللاسلكي .

## أطلس الكوارث

تنوى اللجنة الدولية للصليب الأحمر أن تضع أطلسا جغرافيا تبين به الكوارث الطبيعية التي يحتاج البلاد المختلفة ، وتذكر فيه مثلا المواضع التي تسكن فيها الزلازل والبراكين والظوفان والجاعة والأوبئة

في الطرف الاخر واضحة جليلة . وهذه السرعة الكبيرة اللازمة لنقل الصورة استدعت صنع آلة خاصة وعمل أكبر خلايا كهربائية عرفت حتى اليوم ، وتطلبت فوق شدة حساسية الجهازيات المستعملة تركيب آلة لقياس الوقت بلغ من دقتها انها تقيس جزءاً من الف جزء من الثانية بدون خطأ .



لوحة الزجاج التي تظهر عليها صورة المتكلم في الطرف الآخر

وجهازيات الاستلام مختلفة فأحد انواعها يرى به المتكلم صورة وسط مستطيل طوله بوصتان ونصف بوصة وعرضه بوصتان ، وثمة نوع آخر تبدو به الصورة في لوحة من الزجاج ويمكن أن يراها جميع الحاضرين .

## في تركيا الحديثة

خطب رجل تركي يدعي الحاج اسماعيل حتى في مسجد الاسكندرية بطرابزون فنسدد فساد الاخلاق في تركيا في الوقت الحاضر وانقذ انتشار الرقص والخمر . ولكن مالبث بعض أنصار التجديد ان ألقوا عنه النياية فأخذت تحقق معه بتهمة الرجعية ومحاربة التجديد . وقد انتقدت الجريدة الألمانية التي تنقل عنها هذا الخبر مثل تلك الحالة وأخذت على الأتراك عمارتهم للحريّة ونصحهم ان يقتدوا بالألمان ويعرفوا أن التقدم الصحيح لا يجوز ان يجهل قيمة التقاليد والحياة الروحانية



## فكر فيما هو أعلى من مركزك الحالي

حقاً انه لا مريد يستوجب التفكير اذا تأملت في السنين القلائل التي مضت . فهل تكون بعد عشرين أو خمس عشرة سنة على نفس الحالة التي أنت عليها اليوم أو تريد ان تشغل وظيفة ذات مسئولية ؟ لا تتصور أنك تحصل على هذه الوظيفة بدون تدريب خاص . فافرض نفسك فوق الدرجة البسيطة التي أنت فيها وذلك بأن تدرك معلومات خاصة تؤهلك لان تصير خبيراً في عملك وقادراً على الاشراف على عمل الآخرين . اختر لك مهنة ثم تأهب لحياة مكللة بنجاح توازي مطامعك . آلاف الرجال والنساء فكروا ونظروا الى الامام وتابروا في أعمالهم بواسطة مدارس المراسلة الدولية التي لديها ٣٠٠ منهنج للتعليم .

دعنا نكشف لك اكثر من ذلك عن طريق مدارس المراسلة الدولية الذي يوصل الى طريق النجاح كل فرد يقصده . فبدون ان تلزم نفسك بشيء عليك املاء وارسال «الكوبون» الآتي .

International Correspondence Schools  
Chareh Emad El Dine  
Cairo

الرجاء ارسال كتابك الذي يحتوي على تفاصيل تامة لمنهج التدريب بواسطة المراسلة الذي وضعت امامه علامة X مع العلم بان لا تلزم بشيء . نمحوك

التلغراف اللاسلكي . الطيران . البناء . الزراعة . الهندسة . امتحانات درجة الجامعة . التجارة . البنوك . اللغات الحية . النشر . الاقتصاد

هذا وان مدارس المراسلة الدولية تدرس كل ما استطاعت اليه الوصول بالبريد . فإذا كان موضوعك غير موضح في الكشف الذي تقدم فالرجاء ان تكتبه هنا :

الاسم

السن

العنوان

## صالون خاص لمصطفى كمال باشا

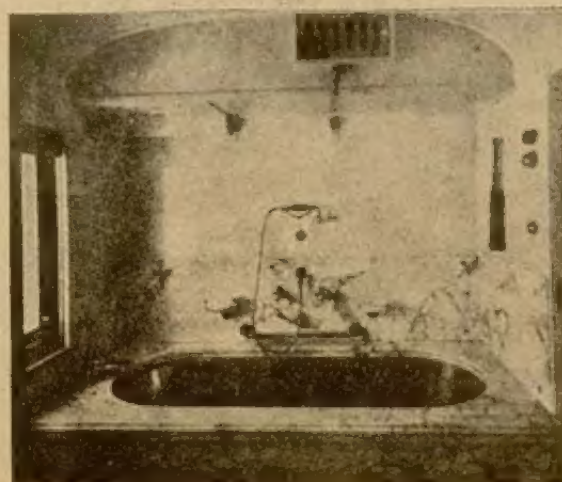
المعروف ان نظام الجمهورية يقوم على مبادئ الديمقراطية والمساواة غير أن ذلك لا يمنع بعض رؤساء الجمهوريات من اتخاذ مظاهر الترف والتعظيم مما يشبه المظاهر الملكية . وهذه صورة صالون خاص أوصت عليه الحكومة التركية في معامل كاسل بالمانيا ليقبل مصطفى كمال باشا في أسفاره .



غرفة نوم لبيتام به مصطفى كمال باشا أثناء السفر



غرفة للاستراحة ليقد بها مصطفى كمال باشا الجلسات مع الوزراء في أثناء السفر



حمام بالماء الساخن والبارد داخل القطار



## عتب الى الهند

( بقية المنشور على صفحة ٥ )

وأما ما يوجد في الهند من بدائع الفن الهندسي في تسهيل الري والزراعة والملاحة فلا أذكر منه هنا شيئاً لأن معظم الفضل فيه يرجع الى المهندسين الانكليز . وكذلك أضرب صفحا عن التجارة والصناعة وغيرها لأنها خارجة عن موضوع بحثي هنا

\*\*\*

ذكرت لك كيف نسعى لتذليل صعوبة اللغات ولتحقيق فكرة توحيدها وأشرت الى السعي المبذول لتحقيق الوحدة الشمسية أو بعبارة أخرى الوحدة القومية . فيحسن أن أضيف الى ذلك ان أكبر عائق في هذا السبيل هو سلطة الاجانب من جهة والتعصب الشديد بين علماء الدين من جهة أخرى . وهذا ما عرفه زعماء الامة فهم يواصلون ليهم بنهارهم لتذليل هذه الصعوبات واحدة بعد واحدة . وهذا السعي يحتاج الى مدة لنجاحه . وقد اجتمع أخيراً جميع أعضاء المجلس التشريعي وكبار الزعماء في الدلهي ووضعوها منجماً عملياً لطرح الفوارق الدينية والمنازعات النوائفية ولنا أمل قوى في نجاح هذا المنهج وتأثيره الحسن في الوحدة السياسية . ولكن لا ندري ماذا تضمحل الحكومة نحو هذه الحركة الجديدة

\*\*\*

ان الهند التي أنجبت ذلك النسي السياسي العظيم مها تماغاندي (١) لجديرة أن تنال حريتها . نعم ان غاندي الآن في عزلة وقد ترك ميدان السياسة منذ أكثر من سنة لاختلاف في الرأي وقع بينه وبين بعض كبار أعوانه ولكنه ينتقل الآن في البلاد ويجمع الاموال من الاغنياء ويصرفها في تحسين حالة الفقراء وهو يبذل جميع قوته وقوده في المسائل

(١) لفظ مها عما يستعمله الهنود مع اسم غاندي اكراما له وهو كلمة سنسكريتية الاصل ( اللغة الهندية القديمة ) معناه High — Souled

الاقتصادية والاجتماعية . وأملنا وطيد في انه سيرجع الى مضار السياسة عاجلاً او آجلاً ويقود البلاد الى غايتها المنشودة

اذا عرفت هذا عرفت ان الامة الهندية ليست خاملة ولا باردة الشعور وان نفاها خير شاهد علي طيبتها . وان غاندي وطاقور وبوس ليسوا الامثالا للفلاح الذي يزرع حقول الهند غير ان الفرصة التي اتاحت لهؤلاء لم تمنح له وقال الشاعر

Many mute inglorious Miltons  
here may rest

Many Cromwells, guiltless of  
their countries blood

« قد يكون بين الراقيين هنا كثير من أمثال ملتون ولكنهم لم يحوزوا الشهرة والحمد . وقد يكون بينهم كثير من أمثال كرومويل غير أنهم لم تخضب أيدهم بدماء بلادهم »

فان كانت شمس نبوغ الهنود لم تشرق فليس ذلك الا لانهم كانوا ولا يزالون يعيشون في ليل الجهل والفاقة . والعالم الغربي يعرف جيداً مقدار استعداد الهنود للنهوض وهول ذلك يحترم الامة الهندية . وطول المقالة لا يسمح لي بسرد الامثلة على ذلك فانا اكتفى بمثل واحد هو ان لجنة المفكرين في جمعية الامة تنتخب كل عام عضواً من الهند يشترك معهم في بحثهم ويعاونهم بصائب رأيه . دع عنك ما للهند من الممثلين في الجلسات العمومية لجمعية الامة وما كان لها في مؤتمر فرساي .

والآن وقد عرفت أيها القاريء المدى الذي وصلت اليه الهند رغم كل الصعوبات التي تعانها يمكنك ان تحكم بنفسك هل هي نائمة أم ناهضة . لو ان الهند كانت تتمتع باستقلال اداري كالذي تتمتع به مصر لكان لها شأن غير شأنها اليوم .

\*\*\*

وفي الختام أرجو من الامة المصرية العزيزة ان ترسل لنا من أبنائها من هم على علم وروية وهم كثيرون في مصر وأرجو ان ترسل اليكم نحن أيضاً اكفاء ذوي علم وبصيرة يروون الاشياء في صورتها الحقيقية فهذا وذلك

تستفيد مصر من الهند وتستفيد الهند من مصر ويصبح التعارف عاملاً قوياً للتعاون وتوثيق عرى الاتحاد بين الامتين لمصلحتها خصوصاً ولمصلحة الشرق والعالم عموماً

الجامعة الاهلية — دلهي عبد القادر

٢٢ مارس سنة ١٩٢٧ صحفي هندي

حاشية — فاني ان أذكر أشياء كثيرة عن خصائص الحركة الهندية وربما عدت الى ذلك قريباً في مقالة أنشرها على صفحات « البلاغ » القراء تحت عنوان « نفسية الحركة الوطنية الهندية »

## مضمونة خمس سنين

ساعة لليد رجالية مربعة او مستطيلة

## ١٥٠ قرناً صاغاً

اذا رغبت اقتناء ساعة لليد رجالية جميلة جداً تفنك عن استعمال ساعة ذهبية . ساعتنا بقشرة من ذهب وعدة (آنكر — سويس) . خمسة عشر حجراً مضمونة العدة والطرف لمدة خمس سنين بورقة ضمان . يمكنك أن تفتنوها من مستودع مصوغات الماس ويرا بمحل

## عيطه اخوان

القاهرة شارع المناخ نمرة ٢ عمارة زغيب  
تليفون عتبه ٤٩ — ٤٦

ملحوظة — في حالة طلب ارسالها للارياض يضاف قرش ونصف أجرة بريد . ولاجل ارسالها طرداً محولاً عليه يضم الى القيمة ٥ قروش ونصف قرش



## الزيت المعدني أو زيت البترول

توجد آبار زيت البترول في أنحاء متفرقة في العالم وهي تتكون في طبقات مخصوصة وتأخذ طريقها بعد ذلك في الطبقات الجيرية اللينة أو الرملية الى أن تصل الى مسافات قريبة من سطح الارض .

وقد مضى زمن طويل في البحث عن أصل تكوين هذا الزيت المعدني فذهب البعض الى انه ذو أصل غير عضوي إذ أثبتوا ان كريد الالومنيوم يفاعل مع البخار المائي فيكون مزيجاً من الدهون (Paraffines) ومثله في ذلك كريدات المعادن الاخرى مثل الحديد والنيكل وغيرها ، وهذا المزيج هو ما تتكون منه تقريباً الزيوت المعدنية .

ولقد دحض البعض هذا القول إذ أن الضغط والحرارة اللازمين لتكوين كريد الالومنيوم والحديد وغيرها قلما يوجد فيهما ما يسمح بتكوين بخار مائي وإذا وجد فلن يكون هناك الكيات التي تخرج الزيت المعدني وفوق ذلك اثبت علماء البترول مثل هوفر وماندليف وانجار وستاك ان في معظم مناطق البترول بقايا حيوانية ونباتية ككريات الآزوت والسكريت والقوسفات وهذا ما استدلوامنه على ان أصل زيت البترول انما هو نباتي أو حيواني لا معدني كما هو الحال في المنطقة المحيطة بحزر المرجان في البحر الاحمر . ولقد شاهد أحد العلماء جمعا كبيرا من الاسماك الضخمة الميتة تقاردها الامواج واستدل من هذا على ان الزيوت المتكونة من بقايا تلك الاسماك تتكون بحيرات واسعة من الزيوت والبعض الآخر يذهب الى انها بقايا نباتية فقط

اما من الوجهة الكمائية فصدر تلك الزيوت هو الدهون اياً كانت وقد تطورت في ثلاثة

أدوار ففي الدور الاول تتحلل جلسرات الاحماض الدهنية الى جلسرين وأحماض دهنية بواسطة الماء أو الميكروبات وفي الدور الثاني تتحلل تلك الاحماض نفسها ثانيا الى دهون سائلة ( Paraffines ) وحامض الكربونيك الغازي وغاز المستنقعات . أما الدور الثالث وهو تحويل تلك الدهون الى زيت البترول فينقسم الى درجتين اولاهما تحليل تلك الدهون تحت الضغط والحرارة الموجودتين بواسطة التقطير أو بغيره والدور الثاني تجمع فيه تلك الجزئيات الى جزئيات مركبة بمضي الوقت كما يلاحظ في الشحوم الموجودة في تلك الزيوت ومثل النافين والاسفلت .

وتوجد آبار الزيت المعدني في أمريكا الشمالية في تبتوس فيل في بنسلفانيا وفي غرب نهر المسيسيبي وفي القوقاز في دائرة باكو وقد كان يهرع الى هذه عدد من الزوار على انها نار مقدسة وتوجد أيضا في جزائر الهند الشرقية وفي غلبسيا وهي من أهم بقع البترول إذ يوجد في مدن كثيرة منها مثل كردسو وباسلو ثم يوجد في رومانيا والمانيا والازراس والموصل وشبه جزيرة سيناء وخليج السويس وفي جبال الكربات وحول البحر الاسود وفي العراق ويران واسام وسومطرة وبورنو وجاوة .

وفي بعض الانحاء يوجد البترول بضغط غازي كبير لدرجة ان يصعد في الجو الى علو خمسين متراً ودرجة حرارته ثلاثون وما يقرب من ذلك وفي هذه الاحوال سهل جدا استخراجها إذ انه لا يحتاج الى مصاصات أو آلات رافعة — ويوجد البترول في بعض الانحاء الاخرى على العكس من ذلك تحت أعماق كبيرة يصعب الحفر لنيلها وتبلغ مساحة

آبار البترول التي تستمر في بنسلفانيا وحدها ٣٦٤ ميلا مربعا .

وللحصول على البترول تحفر آبار متجاورة بواسطة آلة خاصة بذلك الى عمق ٣٠٠ متر أو أكثر حتى يظهر البترول وتعمل منه عينات مختلفة لتثبت أن النسبة الغالبة فيه للبترول لالاماء . فإذا اثبت التحليل ذلك ركبت عليه المصاصات وتعمل منه عينات من آن لا تخر وبعد ذلك ينقل ما تنتجه المصاصات الى محال التكرير وتعمل عملية التقطير الجزئي التي تفصل فيها المواد ذات درجة الغليان الواطئة مثل البترين أو ما شاكله وهي التي تحوى ٨٠ — ٨٨ من الكاربون من المواد ذات درجة الغليان العالية مثل زيت البترول نفسه والمازوت أو الزيت الوسخ . ودرجة غليان الزيت نفسه تختلف من ١٠ — ٢٨٠ سنتجرات . وينقل البترول عادة في البراميل أو الاواني الصفيحية أو عربات البترول الخاصة أو المراكب المصنعة وفي بعض الانحاء الغريبة ينقل بواسطة مواسير متفرعة ويحفظ البترول في خنادق أو في حفر ارضية منسعة الارحاء حيطانها ملساء لا متنفذها وعمقها من ثلاثة امتار الى خمسة وقاعها مغطى بطبقة من الاسمنت المتين . أما اذا كان البترول يحوى على كيات كبيرة من السوائل السهلة التبخر فيوضع في أوان حديدية مغلقة قد تكون سعة احداها ١٠٠٠٠ متر مكعب

أما طريقة التقطير فهي ان يوضع الزيت في إناء مخروطي بحيث تتكون نسبة البترول في الاناء ثمانية أنساع حجمه ثم يمرر بخار مائي حوله حتى يسخن البترول الى ٩٨ فتصاعد السوائل السهلة التبخر ثم يمرر بعد ذلك بخار مائي في السائل مباشرة لكي تفصل منه السوائل التي تتبخر حتى ١٥٠ ويوقف بعد ذلك التقطير عادة اذا وصل الوزن النوعي الى ٧٣٠ .

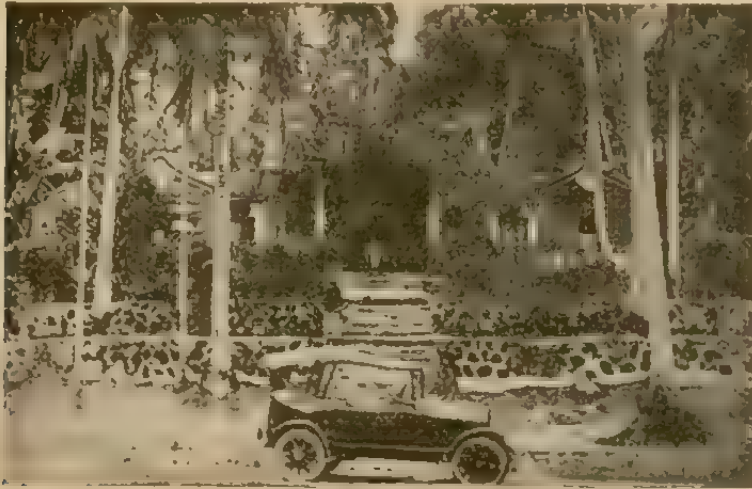
والبترين غير التي المستخرج من هذا البترول يدخل في عملية التنقية في إناء مخروطي ذي محرك مصنوع من الرصاص ويمرر على حامض الكبريتيك لتنقيته وفي النهاية يمرر على



## عبادة الافاعى

يحدثنا التاريخ عن الحيوانات التى كان يعبدها قدماء المصريين وغيرهم من الشعوب . ولا تزال بعض الامم فى مصر الحاضر تعبد أنواعا من الحيوانات ومن ذلك ان جزءاً من أهالى شبه جزيرة الملايا يقدسون الافاعى

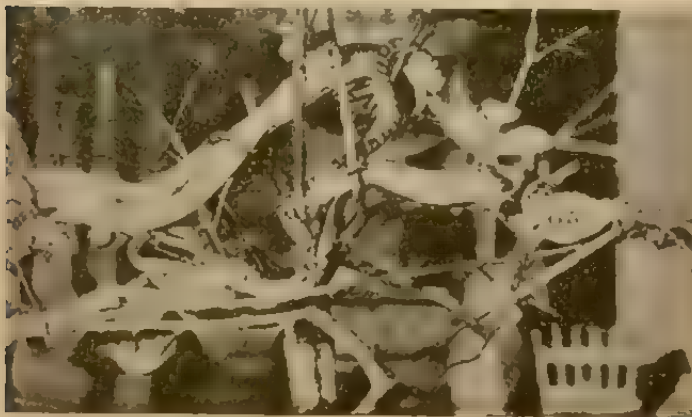
« شور سوكنغ » وقد أعدوا لها بداخل المعبد فروعا من الشجر لتلتوى عليها . والغريب ان هذه الافاعى على كبر بعضها لا تؤذي أحداً بل تفتح بطعامها من البيض الذى يقدم اليها فرق حاجتها فتشبه نقوبا رفيعة لا تكاد ترى



معبد بجانب بناطى شبه جزيرة الملايا وفيه تحفظ الافاعى وتطعم وتبدا

ويعنون بها عناية خاصة وقد بنوا لها معبداً فخماً فى قرية « سنجى كلوانغ » بالقرب من بناطى وأحاطوه بالتخيل لتظله ، وهو على الطراز الصينى وفيه يصلون للافاعى ويسمون

ومنها تختص ما بداخل البيض . وفى هاتين الصورتين يرى القارى شكل هذا المعبد وبعض الافاعى التى به .



بعض الافاعى بداخل المعبد وقد أعدت لها أفرع من الشجر لتلتوى عليها

محلول الصودا المخفف الى ٢ ٪ . ويدخل بعد ذلك فى عملية غسيل تتكرر حتى يصفى

اما السائل الذى وزنه النوعى بين ٨١ و ٧٣ فهو الذى يستعمل مادة كزيت للانارة وهذا القسم يقطر تقطيراً جزئياً ليستخرج منه أنواعه الثلاثة . ويتم هذا التقطير فى اناء حديدى مانع للهواء ويستمر التقطير عادة ٣٠-٤٠ ساعة وتؤخذ الدهون وشحوم الزيت من البقايا تترك بعد التقطير بوسائل مختلفة لعمل منها الشموع وغيرها . وهذه الطريقة هى المستعملة فى البترول الأمريكى البنسلفانى . اما الزيت الروسى والفوقازى فلا يختلف عملية التقطير اللازمة لها كثيراً الا ان ما يبق منها يكون عادة غير لائق لعمل الشمع والشحم بل هو للسعى « الزيت الرشع » اوزيت المازوت الذى يستعمل فى ادارة الآلات لصلاحه لذلك من وجهة الحرارة ووجهة النفقات ووزنه النوعى من ٨٠-٩٠-٩٥ ويستخرج من الزيت الروسى فوق ذلك البترين وزيت الامارة والزيت المتوسط وزيت الشحم والزيت للسعى « الجودرون » وهو البقية النهائية.

وسائل التقطير هذه التى تمفضل بها أنواع البترول المختلفة هى التى جعلت للبترول أهمية فى الآلات وهى التى ستجعله فى المستقبل أم أداة لوقود — وعلى مصر التى اتيج لها ان تمتلك بعض تلك الآبار ان تحتفظ بها للمستقبل لقريب ليكون لها خير عون فى صناعتها المستقبلية .

الدكتور محمود عمر

مدرس التعدين بمدرسة الهندسة العليا

البلاغ الدبوعى فى السودان

توكيل « البلاغ الاسبوعى » فى  
جبهات السودان هو مكتبة « البازار  
السودانى » فى الخرطوم وفروعها فى  
ام درمان والخرطوم بحرى وعطبرة  
وبور سودان وواد مدنى والايش



## سِنَاءَاتُ بَيْنَ الْكَلِمَاتِ

### الشعر فى مصر

— ٣ —

لم لا نرى بين الشعراء المصريين تلك النظرة الواسعة الى الكون وذلك الاحساس الشامل بما فيه من مظاهر الجمال وأسرار الحياة ؟ ولم لا نرى بينهم تلك المحاذج الحية من صور الشعور والتفكير ووسائل التمثيل والتعبير التى تراها فى آداب الأمم الشاعرة من الغربيين ؟ لم لا نرى فيهم أمثال وردزورث الزاهد المتكشف المغمى بالطبيعة وكولردج الصوفى المتفلس الصور ويرون الساخط الشهوان وشلى المفرد الطموح وهينى الساخر الصارم والحزبن الضاحك وشلر المنتطس الزوف وجيق الرصين المترفع ودانتي الجاهم للفتنر وليو باردى الوادع المبهيم ؟ ولم لا نرى فيهم هذا المقتون بالبحر وذلك الموكل بمنطق الطير وذلك المشغول بالسياه واولئك الذين يجيدون وصف المرائر أو يجيدون وصف ثورات النفوس أو يجيدون وصف المناظر الانسانية أو المناظر الطبيعية أو مشاهد القرون الوسطى أو الذين لكل منهم علامة وعنوان ولكل منهم فلك وميدان ولكل منهم شاعرية مميزة تعرفها وتحرف سواها فتعجب لعة الحياة وارتفاع آفاقها وعمق اغوارها وتعجب لما فى « النفس » من شعب لا نهاية لها وغرائب لا يحدها الوصف ولا يعترها التفاد ؟ ولم هذا التشابه المأسوم بين الشعراء المصريين الذى يجزى اليك انهم كلهم خلقة واحدة صبت فى قوالب يميزها الطول والعرض ولا يميزها عرض من اعراض النفوس أو سر من أسرار الحياة ؟ ولم هذا الضيق الذى يجمعهم كلهم فى حظيرة واحدة تحويها النفس العامية بخلافها وتحتا زمانها على سمة لا يعترها اختلاف التكوين ولا تمايز الاوضاع والاشكال ؟

يصفون الربيع جميعاً فلا هذا بميز بادراك الظلال والالوان ولادالك بميز بطرب الالوان والاصدا ولا غير هذا وذلك بميز باستكناه الخفايا واصطياد الاطياب والارواح ولا غير هؤلاء بميز باشواق الهوى وزغات الشعور وخفقات الاحساس واشباه هذه المزايا التى يشملها الربيع وبعطى كل شاعر منها بمقدار ، واما هم جميعاً سواسية فى تشبيه الورود بالحدود والبلايل بالقبان والازهار بالاعطار وما الى ذلك من الصيغ المحفوظة والصفات المعودة والريبيات التى لا لون فيها ولا صدى ولا حس ولا ربيع ! فلو كان فى عالم المرائر مشبهون يصقبون الشعراء بساتهم النفسية كهؤلاء المشبهين الذين يصقبون الجنساء بسمات الوجوه والاجسام لحار والله الساكنين فى كتابة التشبيه وتقدير الاوصاف وتحريم المزايا بين اولئك الشعراء . فكل شعرائنا طويل قصير يدين هزيل أبيض أسود أحول أمش ! وكلهم توائم يعرفون باللباس والاسماء ولا يعرفون بالاوصاف والسمات ، وكل ما يشهدونه من روعة الحياة لا يصدى ذلك الذى يشهده كل ذى عينين حيوانيتين - كليتين أو بقرتين أو فيليتين الى آخر ما فى الحديقة من ذوات المينين - فلو نظمت الكلاب والقطة يوماً باللغة العربية لعلمت منها أنها هي أيضاً تفهم كما يفهم شعراؤنا ان الورود أحمر وان الياسمين أبيض وان الزرع أخضر وان فى الدنيا أشياء أخرى حمراء وبضاه وخضراء تشبه بها هذه الاشياء . . . وربما زادت على شعرائنا بفهم لا يفهمونه وهو تحية الحب التى يحى بها كل ذى احساس مقدم الربيع حاشا شعراءنا النابسين . . .

لم هذا ؟ لم لا يكون التمايز بين شعرائنا كما

يكون بين شعراء الأمم الشاعرة ؟ لم لا نرى فى كلامهم سعة للكون ولا عمقا للحياة ؟ لم هذا الضيق الحيوانى الذى يرى بشرف الانسانية ويترك بمقام الاحساس والادراك ؟ العلة دائمة فى السليقة المصرية لامطعم فى شفاها أيد الزمان ؟ ذلك رأى قد يسهل على بعض الناس أن يسرعوا الى اعتقاده ولكننا نحن لا نحب ان نراه ولنا مندوحة عنه ، ويزيدنا تردداً فيه اننا لم نجد فى مجمل التاريخ المصرى الذى استعرضناه قبل دليلاً قاطعاً عليه . فبما من قصور شعرى بدافى ناحية من نواحي ذلك التاريخ الا كانت له علة قريبة الى التصديق يأخذ بها من محرمين على التبرئة ويأبى التعجل بالتهمة . وليس ما منعنا الآن أن نرجو « شعراً مصرياً » ذاتاً بين قراء الشعر تتجلى فيه سمة الكون وأسرار الحياة والوان المواهب والممكات ، وان نرد الجمل بالشعر الى أسباب كثيرة عارضة يرجع بعضها الى مقاييس القدم التى كانت تجعل البداهة الجاهلية مثلاً لكل كلام بليغ وكل شعراً ثوراً ويرجع بعضها الى الدراسة الفرنسية التى أولمت بالزخارف والطلاوات والكجاسة المنتظرة والمعاني المصطنعة ، ويرجع شئ منها الى سوء فهم لطبيعة الشعر بقصره على الصفات ويكتفى منه بالظواهر ولا يراه أهلاً للنظرة العالية التى ننظر بها اليه ، ويرجع الشئ الكثير منها الى عزة الجماهير واحتجاب المرأة وعصور الظلم والجهالة التى نقلت وطأتها على هذه البلاد

يبد اننا نحب ان نصح هنا زعماء قديمهم بعض الذين يقرأوننا ولا يحفلون ما نريد . فتعجب لا نقدر شعراء الجيل الماضى لانهم قدماء أو يشبهون القدماء والا كان أولى بنقدنا المتنبى وابن الرومى وبيرون وشكبير ، ولنا نحب الذين يعجبون بشوقي — امام شعراء جيله — معجبين به لانهم يفهمون الشعراء السابقين ولا يفهمون الشعراء المحدثين ، اذ لو كانوا هم كذلك لكان لديهم « استعداد » لفهم الشعر ميسراً على مناقشتهم والاتصال بهم على ملتي قريب .



الى ذلك الموقف الذي كان فيه واشرا كنا في نظرتي التي نظرت بها حين توفرت للابانة والانشاء، اذا علمت هذا فقابل بين شاعرية البحري في موقفه على الايوان وشاعرية التقليد في موقف شوقي على آثار الاندلس أو آثار مصر، وقابل بين أسي البحري في قوله

حلم مطبق على الشك عيني  
أم أمان غير ظني وحدي  
وكأن الايوان من عجب الصند

موجب في جنب ارض عن جلسي  
بتظني من الكآبة اذ بيد

ولعين مصبح أومسي  
مزجيا بالفراق عن انس الف

عز أومرها بتطبيق عرس  
عكست حظه البالي وبات المشد

تري فيه وهو كوكب نحس  
فهو يسدي تجلدا وعليه

كلكل من كلا كل الدهر مرسى  
.....

.....  
عمرت للسرور دهر افصارت

للتعزى رباعهم والانسى  
فلها ان أعينها بدموع

موقوفات على الصباية حبس  
قابل بين هذا الاسمي الصادق وبين «شعوذة»

شوقي في أساء حين يقول للسفينة القادمة به  
الى مصر

تسمى مرجل وقلبي شراع  
بهما في الدموع سرى وأرسى

او حين يقول في وصف الجزيرة  
ليست بالاصيل حلة وشي

بين صنم في الثياب وقس  
قدها النيل فاصبحت فتواتر

منه بالجسر بين عرى وليس  
اي ان الحلة التي لبستها الجزيرة في

الاصيل قد شقتها النيل فهربت الجزيرة تتوارى  
( البقية على صفحة ١٦ )

الجنس ؟ لا ! فان البحري عربي والايوان من صنع الفرس والمنافسة بين الامتين اقدم من الدولة العربية والاسلام ، والبحري يذكر ذلك حين يقول :

حلل لم تكن لاطلال سمدي  
في قفار من السياس ملس  
ومساع لولا الحماة مني  
لم تطلقها سمعة عنس وعيس  
وحيث يقول :

ذاك مني وليست الدار دارى  
باقتراب منها ولا الجنس جنسي

ويجب ان لا ننسى هنا ان العنابة بالآثار  
وذكريات التاريخ لم تكن شائعة في عصر

البحري شيوعها في عصرنا هذا بد ان ظهرت  
الآثار القديمة واشتغل المتقنون عنها في كل

مظنة ، فليس البحري هنا مأخوذا بزى مصر  
وأحاديث الاوان كما يغلب على الذين يتشاعلون

بالآثار في هذا الزمان . ولكنه مبتكر بنشيء  
زيا جديدا لم يسبقه في معناه سابقوه . وليس

تخليق الامراء من الفرس هو حاديه الى النظم  
فان الاسي في القصيدة أظهر من ان يعزى الى

التصنع والرياء ، والتمايق بالمدح في زمانه  
اجدى من التخليق بوصف الآثار واستشهاد

التاريخ ، وهو لم يستطرد الى مدح مطول  
ولم يتجاوز التلميح في الاشارة الى اولئك

الامراء . فلا شيء الا « الاحساس الفني »  
حدا بالشاعر الى نظم قصيدته والاطالة فيها

ولا وحى الا وحى الشاعرية في صميمها انطق  
العربي المسلم بالعبارة على اطلال الفرس المجوس ، وهذا

هو « الموقف » الذي ينسأه الناقدون المقلدون  
كلما نقدوا الشعر وتذوقوا الكلام . لانهم

لا يتذوقون حديث نفس بعينهم ان يعرفوا  
منها في أى المواقف كانت وفي أى البواعث

جاشت بالشعور وانما يتذوقون الفاظا لاصلة  
بينها وبين الضمائر ولا ميزان لها غير النحو

والصرف والبديع والبيان ، مع ان «الموقف»  
في القصيدة هو باعثها الاول وغايتها الاخيرة

ولانجاح الشاعر اذا هو لم ينجح في قلنا معه

ولكن الذى نكره في جماعة « الشوقيين »  
ومن نحائهم انهم على ضلال بين عن فهم  
القديم والحديث والفطنة الى الشعر الشريف في  
اي عصر واي لغة . فهم لا يعجبون بشوقي  
لانهم يعجبون بالمتنبى والبحري وابن الرومي  
وابن نواس ولكن لانهم لا يعرفون ماهو كنه  
الشعر الذى يستحق الاعجاب ولا يستقيمون  
في الفهم والاحساس . وما نظن أحدا عرف  
الناس بفضل المتنبى وابن الرومي وغيرهما كما  
عرفناهم نحن — انصار الحديث — بذلك الفضل  
المجهول . فلو كان « الشوقيون » يفقهون تلك  
الحاسن ويستقيمون في نقد الاقدمين لما كانوا  
شوقيين ولا انحسرت بيننا وبينهم صلة التعارف  
والاقناع . ولكنهم يقرأون شعراء الجليل الماضي  
كما يقرأون شعراء العصور الجاهلية والاموية  
والعباسية بنبر بصيرة ولا استقامة في الاعجاب  
والانكار

ايك مثلا قول بعض الذين اغرقوا في مدح  
شوقي وقالوا بين قصيدته السينية في الاندلس  
وسينية البحري في ايوان كسرى ففضلوا الاولى  
على الثانية ورجعوا شوقيا على البحري هذه  
الاية وذكروا ذلك فيما ذكروه من اطراء  
صاحبهم لمنااسبة الاحتفال بتكريمه . ترى لو  
كان هؤلاء الشوقيون يعجبون بالبحري اعجاب  
صدق وعلم اكانوا يقولون ذلك القول  
او يضطرون حقه ويجهلون مزجه ذلك الجهل  
الذميم ؟ فالبحري واصف القصور والعائر  
لا آية له في الشعر ان لم تكن له الاية الناطقة  
في هذه الصفات ولا بحق لاحد ان يدعى  
عرفانه اذا هو لم يعرفه في هذا المجال الذى قل  
ان يلحقه فيه سواء ، ودع عنك ذاك وانظر الى  
للموقف الذى انطق البحري بقصيدته التادرة  
في وصف ايوان كسرى تعرف نصيبه من  
الشاعرية ونصيب شوقي بالقياس اليه في هذا  
للفنار . فما الذى حدا بالبحري الى نظم القصيدة ؟  
أهي عصبية الدين ؟ لا ! فان الايوان من صنع  
المجوس والبحري مسلم ينكر المجوسية ولا يحسن  
الى عهد لما قديم أو جديد ، أي اذن عصبية



## مساكن للراحة الاسبوعية

ويجهد القوى وقد يرهق العاملون فيها أنفسهم ويحملون من الجهد فوق طاقتهم في سبيل الزاحم على السكسب والثروة والتنازع الحاد على البقاء وقد يظن أن راحة شهر أو أكثر في العام فيها تعويض للقوى الضائعة وتجديد للنشاط . أجل ، ولكن الى أن يحل مبطد هذه الراحة كل عام قد تهك قوى الشخص من جراء الاجهاد في العمل حتى لا يمكنه أن يستعيد ما ويقعد أسير مرض وييل . ولذلك رأى الألمان ان خير وسيلة لمقاومة آثار السكنى في المدن ولحفظ الصحة وتجديد النشاط كل حين استثمار الراحة الاسبوعية الى آخر درجاتها وقضاءها في وسط غير الوسط المعتاد أى بين هدوء الريف وهوائه الطلق قائمًا وهذا الغرض مساكن صغيرة من الخشب في ضواحي برلين التي يصل اليها القطار في ساعة على الأكثر ، فيشتري الموظف والمشتغل بالاعمال الحرة والامل أو يستأجر كل واحد منهم بيتا من تلك البيوت الجميلة فيخرج وأسرته اليه بعد ظهر يوم السبت ويودون الى برلين في صباح يوم الاثنين . ويرى القارىء من الصور التي نشرها في هذه الصفحة ان تلك البيوت منازل خشبية بها دواعى الصحة والراحة وتحيط بكل منها حديقة صغيرة وكلها مركب من دور واحد كما تقضى به المبادئ الصحية .

صدق ذلك في الفرق الذى نلاحظه دائما بين أهالى المدن وأهالى الريف فان الآخرين يفوقون الاولين صحة وقوة ويقل بينهم ضعاف الاعصاب سبب معيشتهم الطبيعية وما يحيط بهم من الهدوء والسكينة . ومن جهة اخرى ترى نوع الاعمال في المدن مما يصف الاعصاب

لسكنى المدن تأثير بالغ في الاعصاب والصحة والحالة النفسية مما أصابته أحوال المدن وأعدت بها وسائل الصحة وأسباب التسلية ، فان فيها حركة دائمة تصحبها الضجة والسرعة فلا تنى لساكنها بالراحة والهدوء اللازمين لكل انسان في وقت فراغه . ويبدو



صورة مستمرة من مساكن الراحة الاسبوعية بأحدى ضواحي برلين وقد رست من فوق ليرج لتلغراف اللاسلكي

وقد بدأت المدن الألمانية الأخرى تقتدى ببرلين في هذا الامر فأخذت تنشى كل واحدة منها في ضواحيها مساكن يقضى بها أهلها راحتهم الاسبوعية وهذا ولا شك نظام نافع وسنة تدعو الى الاقتداء بها ، لانه يؤدي الى حفظ الصحة العامة وتقديمها ويزيد بسببه انتاج الشعب في عالم الاعمال .



شارع في مستعمرة حديثة من مساكن الراحة الاسبوعية



صورة احد مساكن الراحة الاسبوعية وزى حديقة صغيرة تحيط به .





قبر لاهد اموات الارمن يزوره اهل

## زيارة القبور

في بغداد

نشكو في مصر من الطريقة المعيبة التي تم بها زيارة القبور، ونُدعو الى الاقتداء بغيرنا من الأمم التي تزور موتاهها بشكل يدل على الرهبة من الموت وعلى حفظ جلال الاموات، بل ندعو الى اتباع ما حثنا عليه الاسلام في هذا الشأن. ولكن الظاهر اننا لسنا وحدنا الذين تزور القبور بشكل متقّد، فهذه ثلاث صور نرى كيف يزور أهالي بغداد قبور موتاهم

سواء كانوا من المسلمين أو الارمن أو اليهود، وهم في ذلك لا يختلفون عن المصريين كثيراً ان لم يفوقهم في عدم اعتبار جلال القبور لانهم يجلسون عليها ولا يكون ويدخنون ويتسامرون.

### نادي للسيوافين الارمن في طرابلس

تأسس في برلين ناد لسوافي السيارات وبلغ عدداً عضائه نحو الخمسمائة وهو لا يقبل في عضويته الاسوافي السيارات من الروسين الذين كانوا قبل النظام البلشفي امرأه واشراقاً في بلادهم



المسلمون في بغداد يدخنون المقار في يوم العيد

### سراء الزباب والفراش

اشترى المتحف الطبيعي في لندن نحو ٨٠٠.٠٠٠ ذبابة وفراشة من تركية « اوبرنير » الممول الفرنسي المشهور الذي مات حديثاً، وهي عبارة عن مجموعة تحوى معظم انواع الذباب والفراش.

### أنواع جديدة من الحيوانات

عاد الكابتن « فريزر » الرحالة المشهور من رحلة في بلاد الكونغو وقد اكتشف فيها سبعين نوعاً من الحيوانات لم تكن معروفة من قبل ومنها سبعة أنواع من القروء



الارمن يزورون موتاهم



## تأخراف لنقل الصور

بين برلين وفيينا

أعدت المعدات أخيراً لإنشاء مصلحة لنقل الرسوم والمخطوط والرسائل بخط أصحابها بالتأخراف اللاسلكي بين برلين وفيينا . وليس هذا الاختراع جديداً ولكنه ترقى في برلين ترقية عظيمة فقد أصبح في الامكان نقل رسالة بالطريقة الجديدة بحجم بطاقة البريد بمدة لا تزيد على ثلاث ثواني . ولم يعد من الضروري ان تصور الرسالة أولاً وتنقل في ما بعد

بيت برور

أقيم في نيس مرض لطرق بناء المنازل ، وعرض فيه بيت ريفي صغير ركب فوق قضبان وفي الامكان ادارته ليواجه الشمس كما يريد ساكنوه .

وهو يقول لنا في بيت واحد ان الايوان كان معجزاً في الصنعة حتى يخال من صنع الجن للانس لضعف هؤلاء . عن تشييد ذلك الصرح المريد ، وانه كان مهجوراً غنياً حتى يخال من صنع الانس للجن لما يحيط به من الوحشة ويبدو عليه من الكآبة والرغبة . ولن يقال في وصف الايوان الباذخ المهجور او جزولا ابلغ ولا أبرع من هذا المقال

ولو شئنا لا طناً المقابلة بين هاتين القصيدتين ، فان ذلك أحرق ان يقتنع من لم يقتنع بمكان الشاعر من الشاعرية وان الذين يحبون يمثل شوق لا يصدقون الاعجاب للاقدمين وانهم يهرفون بما لا يعرفون ويخطون بين المواقف والمخاطبات والاعراض من حيث يقصدون او لا يقصدون . ولكننا غير حريصين على اقتناع من ليس يقتنع هذا اليان الوجيز عباس محمود العقاد

## ساعات بين الكتب

( بقية المنشور على صفحة ١٣ )

بالجسر عن الميون . ولسنا ندري هل يخطئ النيل في الصباح ما يمزق من اثواب الاصيل او هو ما يزال يمزق كل ثوب وما تزال الجزيرة أبدأ في ذلك الحرب والترقيع .

او حيث يقول ان سواقي الجنة انما تفتح اليوم لانها تبكي على رمسيس . . . فهي اكثرت ضجة السواقي عليه

وسؤال اليراع عنه بهمس

او حين يقول في وصف الاهرام وابي الهول وكان الاهرام ميزان فرعو

ن يوم على الجبابر نحس

او قناطرهم تائق فيها ألف جاب والفس صاحب مكس

روعة في الضحى ملاعب جن

حين يفتش الدجى حماها ويضي

ورمين الرمال افسس الا

انه صنع الجنة غم فطس

فكل هذه شعرة ليس فيها من صدق الاحساس ظاهراً ولا باطن ولا كثير ولا قليل . وماذا في قوله ان الذين بنوا ابا الهول لم يكونوا فطسا . . بل أين كان الفطس من ابي الهول حين بناء اولئك الجنة الذين برأهم شوقي من داء الفطس اصلح الله أغصه ؟ وأين الموازين والقناطر من عبدة الاهرام وجلالة التاريخ ؟ ولماذا تكون القناطر روعة في الضحى وملاعب الجنة في الظلام ؟ لقد ظن صاحبنا انه يجارى البحترى بذكر الجنة حين قال هذا في وصف الايوان .

ليس يدري أصنع أنس لجن

سكنوه ام صنع جن لانس

فكنا في مكانه ، وما يدري ان قول البحترى هذا لا يجاريه مجار في صفة الآثار والابحار المعجز الفهار ، فهو آية الصدق وآية البراعة في آن

## فرقة موسيقية مكونة من فرد واحد



اجكر احد الموسيقيين في امريكا طريقة تمكنه من التوقيع على آلات موسيقية مختلفة في وقت واحد فيكون وحده كأنه فرقة مركبة من أشخاص عديدين . وهذه صورته وهو يوقع على عدد من الآلات معا يديه وقدميه .



## الكاذبون على الشباب ! غرام الممثلين الشبان بتمثيل أدوار الكهولة

في سن الاربعين تودع المرأة أحب صديقة لديها لازمتها منذ أيام الشباب الاولى وأغنى بها مرأتها . وقد فطر الانسان على أن يعكسه الصراحة ان كان بها شيء من الحقيقة المرة . والمرأة لا تعرف المدحجة ولا المواربة .

وفي سن الخامسة والاربعين يتبدى الرجل في الهزال فيقف امام المرأة وقفات طويلة وهو يحس رأسه ليرى طلوع الشيب ... وكأنما يروع شبانا الداهيين شبح الكهولة الذي لا يفتأ يلاحقنا علينا أفكارنا كلما تقدم بنا السن بعد انتهاء مرحلة الشباب الاولى حتى نخبو شملة الحياة .

ونحن في هذه الحالة على طرفي نقيض مع نجوم الستار القضي فان قصارى أمنية الممثل السينمائي أن يصدى على شبابه ويكذب عليه ليبدو امامنا في هيئة عجوز طاعن في السن وهو في ذلك يكاد يجعلك تحتد ان ليس بينه وبين القبر الا خطوات معدودات يشفق على نفسه من انتهائها .

وليس هناك من الممثلين الشبان من لا بطمح لان يقوم بدور اخلاقي كأن يمثل جدياً عجوزاً ، كذلك ليس من الممثلات من لا تفكر في مثل ذلك ، وكأنما يريد هؤلاء ان يخترقوا حجب الغيب الكثيفة ليروا في صفحات البسيطة كيف تكون صورتهم في تلك السن المتقدمة ، وهم بذلك يستعملون الزمن مع انه يمر كما يقولون ، مر السحاب !

فاما المثلة الفتية فتجد سروراً في أن تسدل على كتفها شالاً كثيفاً وان تخفى ملامح وجهها الجميل تحت ستار كثيف من الاصباغ وتغنى في خطى وبيدة تتوكل على عذاها كأنما أعوزتها القوة والفتوة . أما الممثل فيقلده أن يبدو وقد ابيضت شعرات رأسه وتقوس ظهره تحت حمل من السنين يكاد ينوء به .

وقد نجح كثير من نجوم السينما نجاحاً تاماً في تصوير الكهولة بصورتها الحقيقية فتورماتلدمج وجون باريمون وأميل جانجيس ولجون ماكو مثلوا أدوار الكهولة في درجة كبيرة من الاجادة . وكان ألدع دور من هذا القبيل مثله نورما تلمدج هو دورها في رواية « الاسرار » فلم تكن تبدو عجوزاً فحسب بل لقد كانت عجوزاً حقاً ! ولم تكن كأولئك اللاتي يمكنك ان تبين علامات الشباب من خلال حركاتهن وأشاراتهن ونظراتهن بل كانت اكثر من ذلك بكثير حتى ان المشاهد كان لا يصدق ان تلك المرأة العجوز التي يراها على الستار هي نورما تلمدج الفتاة الجميلة . وكانت نورما تصرف في هذا الدور ما يقرب من ثلاث ساعات لتتم « مكياج » يديها فقط اولئك تقول ان ذلك مجهود ضائع او انه اسراف في الوقت .

ولكن في الحقيقة هناك فرق بين يدي العجوز ويدي الشابة لا يكفي أقل من ثلاث ساعات لمحوه . وقد كان يمكنك ان تبين في يدي نورما في ذلك الدور فعل الرومانيزم الذي يعصيب العجائز وأن تبين ايضا العروق الناشئة التي نشاهدها في أيدي هؤلاء اللواتي يربو عمرهن على الثمانين ! ويفضل « جون باريمور » ان يمثل أدوار الكهولة بينما يساعده قوامه وملاعبه على ان يخلب الباب رائدات السينما الممثل العاشق الشاب وقد نراه احياناً في بدء القصة شاباً يافعا وفي آخرها كهلاً كما رأينا في رواية « دكتور جيكيل » وفي روايته الاخيرة حيث بدأ في اولها صغيراً ثم مر بمراحل العمر حتى صار عجوزاً وأصابه مس من الجنون فقضى أواخر أيامه في البهارستان

والدليل على نجاح « باريمور » في مثل هذه

الادوار انه لا يعلم لانه لم يكف بما اخرجته منها بل هو يظهر لنا بين آن وآخر في دور من هذا النوع وهو الآن يستعد لاجراج روايتين يمثل فيها دور العجوز وهو في الحقيقة ذو قدرة فائقة في تصور الكهولة ففي مكتبته ان يجعلنا نشعر في لحظة واحدة بأنه تقدم في السن ثلاثين سنة بغير ملاح وجهه ،

ولو رأينا أميل جانيس في دور كهل لما امكنا ان نتخيل بآية حالة انه شاب قوى لم يجتز الحلقه الثالثة من عمره فهو في ملبسه وفي مشبته وفي طريقة وضعه النظارات على عينيه وبالجملة في كل حركاته وسكناته يجعلنا نعتقد انه درس اخلاق السجائر درساً وحلها تحليلاً ثم تتبع ما استخلصه منها فلم يخطئ مرة واحدة

اما « ليون ماثو » فقد ظهر في رواية « كهولة دون جوان » في دور الرجل الذي أفنى أيام شبابه في الجري وراء اللذات والتماس اسباب اللهو والالتباس في حماة التي الى أبعد حد حتى اذا مادهمته الكهولة لم يشأ ان يصدق أنه صار كهلاً بل ما فقه ينتقل من حب لآخر وبهم في كل ضلالة فلا ياق ان يفعل في تلك السن ما يفعله ابن العشرين أو الثلاثين ... وهو بعد تلك السنين التي مرت عليه لا زال حافظاً علامات الشباب معتدل القامة مجمل الطلعة او قد نجح في تقريب هذه الصورة الى اذهاننا مع انه لم يلجأ الى مكياج غير اعتيادي

وهناك غير هؤلاء من الممثلات والممثلين من برعوا في هذا النوع من التمثيل بل ان من الممثلات من تقوم احياناً بدور فتاة في الثانية عشرة ثم لا تلبث ان تراها في رواية اخرى تقوم بدور عجوز في الستين أو السبعين !

واخيراً الايدور بخلد القاري . هذا السؤال « لم يستعجل الممثلون الكهولة ولم يطلبونها وهم لم يصدوا مرحلة الشباب الاولى ، الا يعلم هؤلاء ان الزمن سريع لا يقف ولا يتوانى وان يوم الكهولة لا بدأت وانهم وان قدروا اليوم على تمثيل الكهولة فلن يقدروا غداً على تمثيل الشباب » .



## المسرح والتشيك

### الحقيقة والمثل الأعلى في الفن والحياة

لمندو بنا الفنى

ماجت الكتابة في هذا البحث أكثر من مرة لأنه موضوع شيق متعدد النواحي لا تكفى في الاطاحة به كلمة موجزة أو رسالة لا تتبعها أخرى. ولتجدن في كل مرة تناول فيها هذا البحث بالكتابة والدرس فقط متشعبة خليقة بالعناية.

والآن، أراي أعدو الحق اذا قلت ان الانسان في حياته يعيش بالامل والخيال اكثر مما يعيش بالحقيقة والحسوس؟

أست تشعر بهذا فيما بينك وبين نفسك؟ ومن منا لا تستهويه الآلام ولا يجرى وراء تحقيق احلام هي خيالات طارئة وآمان كذاب؟ ومن منا ليس له في الحياة مثل أعلى يسمى الى تحقيقه.

كلنا ولا ريب ذلك الرجل وفي يقيني ان مهمة الفن الاولى أو إن شئت فقل ان من مقتضيات الفن ان يقوم بما عجزت عنه الحياة او بمعنى آخر أن يتم لنا الصورة التي نخليلها للحياة. والن الحق لا يعجز عما عجزت عنه الانسانية المجردة فعليه ان يخلق لنا المثل الأعلى الذي نطمح اليه ونسعى جهدا وراء تحقيقه. وذلك عدا اني اطلب في الفن الحقيقة كما هي والانسان كما أوجدته الطبيعة لا اقل ولا أكثر

فالفن عندي يجب ان يحتوى في تضاعفه صورة صحيحة من الانسانية بغيرها وشرها وطهرها ودنسها، كما يجب عليه ان يتم هذه الصورة ويمثلها ويخلق فيها مثلها الأعلى، وبذلك يكون اتصال الفن بالانسانية كاملا ويكون هو الفن الحق، فن الحياة.

أتكلم هنا وأخص حديثي بالفن المسرحي الذي هو جماع الفنون بلا استثناء.

أية مكتبة جامعة تكون لنا لو اننا احصينا ما كتب للمسرح وعنه في فنونه المختلفة؟ وأي مجموعة خالدة تلك التي أنتجت قرائح النوايغ في الادب والشعر والموسيقى والتصوير وكل ما يصل بالفن المسرحي، لند خص غير قليل من نوايغ العالم المسرح باقلامهم وإبحاثهم بله أنفسهم وحياتهم، فكان للمسرح مؤلفوه وملحنوه وممثلوه ونقادوه وفلاسفته. والمسرح هو الجامعة التي تلقى على منبرها أحدث الآراء وأنضج النظريات الاجتماعية والفلسفية. كما انه مدرسة للاخلاق وموضع المعظة وعنه تأخذ مظاهر المدنية من جمال وعلم وفن. أفلا يحق لنا، وهذا شأن المسرح، ان نطمح في ان يعطينا صورة صحيحة من الحياة التي نحياها ثم ان يعطينا مثلها الأعلى الذي نجرى وراء تحقيقه بلا جدوى؟

أجل هذا ما نطلبه من الفن وهذا ما يجده الباحث المنقب في ما كتب للمسرح من الروايات الخالدة. ولست أطيل لك الحديث فلنرمعنا ببعض الروايات المسرحية لنرى كيف نجد في ثناياها ما نطلبه من الحقيقة ومثلها الأعلى

انك لتلمس بشاعة الحقيقة ودنس هذه الحياة في قصة كقصص (الباريسية) لهنرى بيك فتجد فيها صورة المرأة التي تخون زوجها أبشع خيانة في منزله وعلى مرأى ومسمع منه وهي مع ذلك راضية مطمئنة لا تشعر بوحز الضمير. وتجد في القصة كذلك شخصية الصديق الذي

لا يتورع عن امرأة صديقه بعد ان اتهمته وأدخله بيته... أوليست هذه صورة من صور الحياة؟

وترى في قصة أخرى لجورج دي بورت ريش اسمها (العاشقة) صورة للمرأة أبشع من هذه وأشد عمقا في تحليل هذا الجزء من الانسانية. ترى امرأة يتعرف عنها رجلها بمشاعله اليومية فترى في أحضان أول رجل تلقاه لتشييع حاسنها غير مبالية في ذلك بشرف ولا عفاف.

ونجد في قصة (النمليك) لهنرى باناي وهي التي أخرجت في مصر تحت اسم (الذئاب) ما أخذ عليك تفكك وبجرفك رغم أنك اذ ترى (جسى) بطلة القصة حيرى لا تستقر على حال من القلق فهي لا تدري أرضى حاسة الحب الحض ولو عانت في سبيل ذلك ما ينتظرها من فقر ومذلة أو تصبح خليعة ترى عجوز فتقضي حياتها في سأم ولكن في غنى وزرف. هي حيرى بين أرضاء عقلها وأرضاء قلبها، وتلك للمرأة مشكلة الحياة

ولو راجعت قصة (الحقد) لساردو لرأيت كيف ترى بطلتها بأخيها بين يدي الجلاد لتتخذ حبيبها. كما تقرأ في (الماصفة) لبرنشتين ان بطلتها رضى ان تكون ليلة لابن عمها الذي يفضسه في مقابل أن يدفع لها المال الذي تنفذ به حبيبها من السجن... وتلك صور من صور الحياة أيضا

والان فلنبحث في الفن عن مثلنا العليا ولنبدأ بقصة (العذراء المفعونة) لباناي. انك ترى فيها امرأة هي مدام أرموري تدافع عن زوجها وتخرسه هو وخيلته دون أهل هذه الفتاة الذين يريدون به السوء. ولا رضى ان يصاب بضر وهو من نعم في طافتنا ١١7 أسمعت بهذا الاخلاص وهذا الفناء في الحب وهذه التضحية السامية التي لا تعادل الا تضحية الجندي في ميدان القتال؟ أعلمت فيها علمت من أسرار النفس البشرية ما يقدمه لك باناي في شخصية هذه الزوجة؟ أين تجد مثال هذه العاطفة الخالصة



مالغريم من سائر البشر وبذلك سمو الى منزلة  
قدسية محرمة على غيرهم من بني الانسان وهي  
جمع الفضائل السامية الرفيعة ونحن نعدم حسب  
ما يبدو لنا منهم مجازين ولكنهم من مستلزمات  
الطبيعة ولا تميش المخلوقات بدوهم . وم بين  
هذا القطيع من البشر بنرون للانسان السبيل الى  
الشعور المالى للحب »

## حركات البكتيريا

في السينا

حاول بعض العلماء من قبل ان يمثل حركات  
البكتيريا في السينا لكي يستطيع الطلبة في المدارس  
ان يروها كما هي ولكنه لم يستطع الى ذلك  
سيلا لان شدة حرارة النور الذي يستخدم في  
صنع الرسم كان يقتل البكتيريا في الحال . اما  
الآن فقد استطاع الدكتور جارسين برجر  
من كليفلاند ان يتلافى ذلك فقدم له «نورا باردا»  
واستخدمة في تصوير البكتيريا فنجح نجاحا تاما  
اما الطريقة التي ابتكرها فهي انه اجري تيارا من  
المياه المتلجة تحت لوح الزجاج الذي يحتوي على  
البكتيريا الحية فاكثرت بذلك حدة النور الذي  
يسلط على لوح الزجاج لتصور البكتيريا واستطاع  
الدكتور تصوير حركاتها ودرسها درسا دقيقا  
وعرضها على الطلبة في المدارس

بالآخر فسيج به ثم أخذه الثعب فنظر الينا  
قائلا « لوبينا هكذا يارفتي فان الفرق نصيبنا  
حتما فتركني لعل لي أملا في النجاة » فتركه  
دون تردد ويهوى الى القاع . رأيت هذا  
المثل الاعلى الذي قد نحلم به ولا نجده ؟

ومالى للاحيلك الى قصص راسين وكورنى  
من اعلام الأدب الفرنسى لتقرأها فتلس في  
قصص أولهما حقيقة الحياة وبشاعتها وترى  
في قصص الثاني ماتخيله من المثل العليا ؟  
ومالى لا أنقل لك كلمات هنرى باتاى الى  
علق بها على قصته (العدراء المفتونة) وهي تنطبق  
على ما قدمت بين يديك من شخصيتى مرغريت  
وسيرانو قال .

« أردت من هذه العاطفة القوية المحتاجة  
الى تقيض بها جوائح أبطالى ، وان كانوا  
لا يحسونها ، ان تنبت منها غريزة الحب ، الغريزة  
الحضنة التى تقوم على اساس الكرامة والتضحية  
والاخلاص التام ، وهي أجل فضيلة نجعل  
فكرة الحب تلوح عن كل اناية وحب للذات .  
الحب هو القيس القديس للحياة ، وهو أبهى  
عنصر تحمله الانسانية في تضاعفها . تفيض به  
نفس الانسان كصرخة احتجاج على الطبيعة  
ونظمها القاسية . في النظم الاجتماعية كما في الفن  
سيكون المستقبل للغريزة والمدالة والاخلاص  
ان للمحبين المتفانين في حبهم قوة وشعورا يفوقان

من كل شائبة ؟ أين نجد مثال هذه الزوجة بل  
هذا المثل الاعلى في الحياة ؟  
هل قرأت لدعاس الابن قصته الخالدة  
(غادة الكاميليا) ؟ أمن اليسير أن تجد شبيها  
في الحياة لمرغريت جوتييه التى تقبل ان تضحي  
بحبها وسعادتها بل بحياتها في سبيل من تحب ؟  
واذا أنت علمت فوق هذا ان مرغريت لم تكن  
بالمرأة التى تدبر بمبادئ سامية شريفة الا  
يدهشك أن تجد في قلبها موضعا للتضحية ومكانا  
للحب الذى يدفعها للموت راضية ؟ الاتكبر  
في هذه المرأة هذه التضحية التى ترفعها من امرأة  
ساقطة الى قديسة ؟ ولكن أين نجد مثالا وهل في  
حياتنا مثل أعلى كهذا المثل ؟

واذا نحن قرأنا لادمون روستان روايته  
(سيرانودى برجرالك) وقفنا أمام هذه الشخصية  
مبهوتين . ويكفى ان تصور نفسك في الظروف  
التي وجد فيها سيرانو لتشعر بأنه محال عليك ان  
تفعل مثله وان تقهر قلبك وعاطفتك على الرضوخ  
والاستسلام كما فعل . وفي الحق من ذا الذى  
يستطيع وهو راضى مطمئن ان يكون سبب  
الاتصال بين رجل وامرأة هو نفسه يحبها  
ويبدها ؟ من ذا الذى يقهر هواه ولا ييوح  
به الا وهو مشرف على الموت يلفظ نفسه  
الاخير انها التضحية تسمو بها نفس الانسان  
حتى تدانى ارواح الشهداء والقديسين وإن  
تظفر بمثل ذلك في الحياة وانما تظفر به في  
الفن ومع ذلك من منا لا نستهويه قصص هؤلاء  
الابطال الذين يمثلون أمل الانسانية في بلوغها  
الكمال وانكارها الضعف البشرى الذى قد  
يولده البغض او الحسد او القيرة او غيرها من  
زلمات الحياة ؟ أو ليس من الخير ان يقدم لنا  
كبار الكتاب والمؤلفين أمثال هذه الشخصيات  
فنتم بوجودها الخيالى ان لم نتم بوجودها  
اخي ؟ أو لست تمنى لو كنت أحد هذه  
الشخصيات التى هي غاية ما يمكن ان نسمو اليه  
الانسانية ؟

أقرأت قصة البحارين اللذين غرقت  
سفينتهما وكان أحدهما لا يحسن السباحة فامسك

## البلوت باسك بمصر

شارع النى بك

لمشاهدة اللعب المدهش - يوم الجمعة ٢٠ مايو سنة ١٩٢٧

الساعة ٩ مساءً : حفلة رياضية ساهرة : الساعة ٩ مساءً .

البرتبة الكبيرة ٢٠ بنط

الاحمر : اتوارت . تيودورو . فيسنتى ( ضد ) الازرق : ارجوانا ساروسولا . اسيرى



## الترف وتأثيره في مصر

يصح أن نعرف الترف من الوجهة الاقتصادية بأنه مجموع المطالب غير الضرورية التي للبعض والتي ما كان يصيبهم اى ضرر اذا لم تقضى لهم . وقد اتخذ الاستعمال اللغوى للكلمة نفس هذا المعنى وصار يفهم من لفظ الترف مظاهر الرفاهية والركون الى الدعة والتعيم .

وقد نجد البعض من هذا المعنى وذلك سببا للحكم على الترف لاول وهلة ، وقد يضمون تحت عنوانه جميع الكاليات غير اللازمة ويفتون دون بحث بضررها ويطلبون زوالها من العالم مادامت تستلزم جهوداً في انتاجها ثم لا تسد حاجات حقيقية . ولكننا نرى في ذلك تسرعا وغلوا فان احد الشعوب يبلغ من الحضارة والمدنية بمقدار مطالبه وتمدها واختلافها ، والامة القائمة بحاجاتها الضرورية لا يمكن ان تقطع شوطا في التقدم والرقى ، والفرد الذى يرضى من حياته بالماكل والمشرب والملبس وباحط اواعها جميعا ولا يفكر فى مطالب ارقى ، يعيش فى الواقع عيشة اقرب الى عيشة الحيوان . وقد أصبح مقياس الحضارة لدى أحد الشعوب ماله من مطالب يسعى الى قضائها وما معنى به من شقى المظاهر وانواع الفنون . ومن الصعب على أى حال ان تعد احد الاشياء من الكاليات بصفة دائمة ، فانه لن يلبث مع مضي الزمن ان يصير احدى الحاجات الضرورية ، وقد صار استعمال الآلات فى الصناعة وانتاجها على مستوى واسع كفيلى باستعمال الطبقات الوسطى والدنيا لاشياء كانت من قبل وقفا على الطبقة العليا حين كانت تصنع بالايدي ، ومتى عم استعمال الشيء اقلب فى زمن قصير حاجة حادثة . وكذلك تختلف وجهات النظر الى نفس الامر باختلاف الامة فقد تعد احداها التمثيل والتصوير والموسيقى وغيرها من الفنون احدى

الحاجات الضرورية العامة ، بينما يستمتع بهامى امة اخرى سوى طبقة مميزة وتعيش بقية الامة في جهل بها وغنى عنها ، او بينما تمنحها امة ثالثة وتراها أمورا كريهة او محرمة كما يفعل الوهابيون . فلا عجب بعد كل ذلك اذا اعتبرنا صناعة الكاليات تؤدي وظيفة اقتصادية ، وهى كذلك لما ذكرنا من انفلابها حاجات فى وقت وجيز ولانها من جهة اخرى تشغل أيديا تدب بالملايين وتستثمر اموالا طائلة وكانت كلها لولا تلك الصناعة تقعد عاطلة دون ان تنجح . وليان هذه الحقيقة تعرض أن العالم يكفى بالضرورات من المأكل والمشرب والملبس وأنه أصبح يكره تنوع الثياب والابداع فيها ولا يحتاج الى شئ من الفنون الجميلة ولا يطلب صحفا تنشره الاخبار ولا بواخر أو قطارات تقل المسافرين للرياضة انما ما يفرغ من هذا الفرض فماذا كان يفعل العالم بائسه الكثيرين وأن بعضهم لكاف لاتاج حاجاته الضرورية وكيف كان الباقون يستثمرون قوامهم ويكسبون معاشهم ، ان أساس الحياة الاقتصادية فى العالم وأساس حضارة الانسان ومدنيته أنه لا يفتا يخلق لنفسه مطالب ويبتكر الوسائل لارضائها

غير أن لكل شئ حدا ، وحد الترف أن يبني فى دائرة من بقدرون عليه لطرفهم الخاصة فاذا خرج عنها وصار مبدءا أو خلقا عاما للشعب فانه يميل به الى نفس الراحة والبلل عن كل عمل وجهد . وكذلك حد الكاليات أن ينشدها الشعب والافراد عند اقناع حاجاتهم التى لا خلاف على ضرورتها ، وأن يكون استهلاكهم غير ضار بهم ولا مؤثر فى ثروتهم

\*\*\*

فلنطبق هذه الحقائق على مصر نرا ان أهلها تضاعفت مطالبهم مرات عما كانت قبل عدد قليل من السنين ، فمالوا الى مظاهر الأبهة فى تشييد بيوتهم وانواع ملابسهم وصاروا يفتنون

اشياء لم يكن ينعم بها الاغنياء من آبائهم وهذه ظاهرة قد تغبط بها لاول وهلة لانها دليل على تقدمنا فى سبيل الحضارة والمدنية ، ولكننا ننظر اليها من وجهتها الاقتصادية وهى الامم ، فلو أن المصريين زادوا مطالبهم مع سعيهم الى قضائها بانفسهم ، او مع زيادة المواد التى يقايضونها بها ، كما فعل الانجليز والالمان والامم الصاملة فى نهضتهم الحديثة ، اذن لما كان عليهم من حرج بل لكنت زيادة مطالبهم داعية حقا الى الاغتباط . ولكنهم فى الواقع لم تزد ثروتهم ولا انتاجهم بقدر زيادة مطالبهم ، بل بقيت الزراعة وحدها ميدان عملهم وبقيت الارض كل ثروتهم وأصل دخلهم ، ثم لم يرقوا اساليب الزراعة ولم ينوعوا محاصيلها ولم يصلحوا الارض ويحعلوها كلها مزروعة منتجة ، وقد يجب البعض كيف أمكن المصريين رغم ذلك أن يتأبروا على زيادة المطالب مع دوام قضائها ، ونرى أن الذى مكنتهم من ذلك هو مقايضتهم تلك المطالب بجمرة من الثروة الاهلية فان الاجاب لم يكونوا يملكون منها شئ فى الزمن الماضي فصار لهم فيها اليوم جزء يعتقد به ، وقد قايضوا من جهة اخرى جزء من دخلهم الدائم كل سنة ، وولا ذلك لاضيف الى الثروة الاهلية مكروت وتضاعفت مع الزمن كما يحدث فى البلاد الاخرى وقدمك المصريين كذلك من قضاء مطالبهم الجديدة مع وقوف ثروتهم وانتاجهم عند حدود لا بعدوها ، احتكارهم لاحسن اصناف القطن فى العالم وكان هذا الاحتكار سببا لحصولهم على أكثر من نفقات اتاجه كل عام ، وكانوا يفتقون هذا القدر الفائض فى مقايضة الكاليات .

ومن ذلك رى أن زيادة المطالب والتعلق بالكاليات فى مصر قد أتيا بضرر بالغ ينقص من الثروة الاهلية ويضيق جزءا من دخل الامة ، وقد يفرحنا ان يستمتع المصريون بما يستمتع به غيرهم من مستحذات الحضارة غير أننا لا نلبث ان نتالم اذ نرى نتيجة ذلك تسرب اموالهم ونماز جهودهم الى أيدي الاجانب وهؤلاء بطبيعة الحال طلاب صيد فاذا جمعوا المال الذى



يريدونه طادوا به الى بلادهم ولم تنتفع مصر بشيء منه .

وقد كان لحرس المصريين على تقليد الاوروبيين في المظاهر وخدم في طريق الترف نتيجة أخرى غير ما ذكرنا فانها قضيا على صناعات وطنية عديدة كانت تسد حاجات البلد ويعمل فيها عدد كبير من أهله ولكنها لم تقدر أن تسمع مع المطالب المتزايدة وأن ترضى المصريين بعد أن تعلقوا بالزرق وتركوا خلق القناعة ، ولذلك اضمحلت واندثرت فزاد اعتمادنا على الواردات الاجنبية

ولاشك أن زيادة مطالب الفرد أو الامة كافة بدرجة كبيرة تقضى على خلق الاقتصاد وهو أكبر عامل في تكوين الثروة وحفظها وانما لها ، وقد تعدو ذلك فتكون داعيا الى الاستدانة والفقر

\*\*\*

هذا تأثير المطالب المتزايدة في الامة من الوجهة العامة فلننظر الآن الى تأثيرها في كل طبقة على حدة :

أما الطبقة العليا فهي بطبيعة الحال صاحبة الترف والحريصة على مظاهره ، ويدفعها حب الظهور المتأصل في نفوس أهلها الى التعالي عن حقيقة مركزها وادعاء ثروة أكبر مما تملكها ونتيجة ذلك نقص ثروتها مع الزمن وانتقالها الى ايدى الاجانب وايدى اناس آخرين يرتفعون من الطبقة الوسطى الى مكانها . والغريب أن ليس بمصر سوى عدد قليل من كبار الاغنياء وان ثروة أغنام لا تقاس بجزء من ثروة الاغنياء في أوروبا وأمريكا ، ولكن مظاهر الترف لدى الاولين قد تفوقها لدى الآخرين وهذا من آثار حب الظهور والرغبة في التحكم في الشرق . وقد نرى المسترفور ودوغيره من أصحاب الملايين العديدة في أمريكا لا يتمتعون برونهم الهائلة من مواصلة العمل والسعى الى انائها وقمع غيرهم ولا يجدون عاراً في مباشرة أعمالهم بانقسامهم وارتداء ملابس واتخاذ مظاهر لا تميز عن سوام بل قد يجدون البار في غير ذلك ، اما أغنيائنا — وهم الفقراء اذا قورنوا هؤلاء — فانهم يرتفعون عن العمل ولا يريدون من الحياة الا أن يمشوا بين الراحة والنعم ولا يكاد احدهم

يرت شتاً عن أيه او تصل اطيانه الى حنميين حتى يأتي من ادارة زراعته ومن المشية في قريته ويهرع الى القاهرة ينشد بها أسباب السرور ويأتى فيها على دخله او ثروته . ومن ذلك نشأت طبقة خاصة في الامة هي طبقة « اصحاب الاملاك » المترفين الذين لا يؤدون أى نوع للامة وليسوا الا عاملاً لتبديد الثروة العامة . بل انهم يضررون البلاد أكثر من ذلك فان ثرفهم ورفاهيتهم يستدعيان عدداً كبيراً من الخدم يقفون جهودهم على خدمتهم ويبشون مثل أسياهم مستهلكين غير منتجين . وكأنا لم يكنهم ما يبدون من الاموال في مصرفتلقه ابدى الاجانب اصحاب المتاجر وامكنة اللهو ، ولذلك اعتادوا ان يقضوا الصيف كل عام في ربوع اوروبا وفيها يتفوقون اموالاً قد تفوق ما يستفيدة مصر من موسم السياحة في الشتاء . ولا شك ان لترف الطبقة العليا اثر اجتماعي خطيراً فانه يزيد الخلاف بين الطبقات ولا يترك صلة بينها ، وهو من جهة أخرى لا يترك لاجنائنا مجالاً للأعمال الحيرية فان دخلهم وثروتهم كما قدمنا لا يكادان يكفيان لحفظ مظاهرم فكيف يلتفتون الى مواسة الفقراء ؟ نحن لا نحب ان نعلو في الامر ولا نجعل ان الترف صنو الفنى على اى حال ولكنا نريد ان يبقى هذا الترف في حدوده المأمونة وان يتناسب مع ثروة اغنيائنا وثروة البلاد والا يكون من جرائه تسربها الى ايدى الغير .

وقد كان يظن ان الترف محصور في الطبقة العليا وحدها ولكن الغريب انه داء اصاب الطبقة الوسطى ايضا وهي بالطبع اعجز من الاولى عنه واشد ارهاقا بسببه . واذا اعتبرنا الموظفين عماد الطبقة الوسطى في مصر ايقنا ان هذه الطبقة موعلة في سبيل الترف وليس هذا لركون الموظفين الى الراحة والدعة وقلة اتناجهم كما هو المعروف عنهم فحسب ، بل لانهم يحاولون دائما ان يقلدوا الاغنياء في المظاهر وان يمشوا عيشة أعلى مما تهيئها لاهوالهم . وقد داهم الى ذلك مضاعفة مرتباتهم بقتة في التعديل الاخير واقساح المجال امامهم في الترقية

والزيادة حتى لتكبر مرتباتهم الى نحو الضعف في عدد قليل من السنين وقد زادت من اذلك مطالبهم وعمدوا الى السكاليات التي لم يكونوا يفكرون فيها من قبل وصاروا يرتفعون عن مصنوعات بلادهم ومتجاتها وينشدون مواد الترف الواردة من الغرب وكثير منهم لا تعجبه مصابف وطنه فير حل كل عام الى المصايف الاوربية ، واليوم اذا بحثنا عن مرتب احد الموظفين — والكبار منهم على الاخص — لوجدنا اكثره يذهب الى جيوب الاجانب ، فكان مهمته هي اخذ جزء من اموال الفلاحين يد وتسليمه الى الاجانب باليد الاخرى . ومن قبل تعلق الطبقة الوسطى بالسكاليات كانت راضية بمصنوعات بلادها وكانت تشتري حاجاتها من المتاجر الوطنية المتواضعة وكانت من جهة اخرى تجد من دخلها ما تقتصده فتريد ثروة البلاد من الجانبين

وقد يبد من التناقض ان تكلم عن ترف القراء في مصر ، ولكنه حقيقة واقعة والدليل عليه هو ما ينفقونه من أجورهم الصغيرة ودخلهم الضئيل على السجائر والمسكرات وحفلات الافراح والمآتم وجهازات الزواج وحلى النساء وغير ذلك مما يطول شرحه وما لا ضرورة له بل ينافى أحوالهم ومركزهم . واذا انتقدنا ترف الاغنياء أنقسم فلا ريب ان ترف الفقراء ادعى الى الانتقاد والدهشة

ولا نترك موضوع الترف دون ان نشير الى دور المرأة فيه بمصر وغيرها وبكافة الطبقات وهي أكبر عامل في الترف والاستزادة منه . وقد عالجت هذا الموضوع بالبلاغ اليومي في مقال تحت عنوان « المرأة المصرية وأثرها في الحالة الاقتصادية العامة » هذا اثر الترف في مصر اجمالاً فلنبينه الآن بالأرقام نجد ان مصر استوردت في سنة ١٩٢٦ من المسكرات ما قيمته ٤٠٦/٦٤٥ جنيهاً ومن السيارات ٧٤٧/٢٤ جنيهاً ومن الاشياء المصنوعة من الحرير ( بما فيه الحرير الصناعي ) ٣٤٠/١٠٠ جنيهاً ونكتفي بهذه الامثلة الثلاثة التي تمل على مقدار تعلق المصريين بالسكاليات ومظاهر الترف حتى في وقت الأزمة الحاضرة

الدكتور محمد ابو طائلة



## أمالك الدولة ملك للامة وللحكومة

انه يحسن بنا الاشارة الى ما انتهت اليه آراء كتاب الغرب في هذا الصدد . فقد قرروا أن العهد الذي كانت تتمتع فيه أراضي الدولة ملكا للملك او رئيسها الاعلى انقضى وتولى وارتكتوا في ذلك على أسباب قيمة لا محل الآن للدخول في تفصيلها . وعلى ضوء هذه الآراء صدر قانون في فرنسا، وذلك في أول ديسمبر سنة ١٧٩٠ ذهب في كل مواده الى ان املاك الدولة ملك للامة ونص في المادة الثامنة منه على أن « الاملاك الوطنية والحقوق التي يترتب عليها لا يجوز التصرف فيها بغير رضا وموافقة الامة »

Les domaines nationaux et les droits qui en dépendent sont inaliénables sans le consentement et le concours de la nation »

وعلى هذا النمط ، نطت تثبيت ملكية الامة لاملاك الدولة ، سارت بقية مواد ذلك القانون كلها .

وانه وان لم يكن في التشريع المصري ما يقابل القانون الفرنسي المذكور إلا أن الدستور عندنا متمش مع فكرته للأسباب الآتية :

اولا - تنص المادة الاولى من الدستور على أن « مصر دولة ذات سيادة وهي حرة مستقلة ملكا لا يجزأ ولا ينزل عن شيء . » وحكومتها ملكية وشكلها نيابي « فهل كلمة مصر هنا تنصرف الى « الحكومة » حتى يرجع اليها ملكية أراضيها المقصودة من المادة المذكورة أم أنها تنصرف الى « الامة » مصدر جميع السلطات ؟ انها بلا شك تنصرف الى الامة وخاصة لان « الحكومة » ذكرت على انها جزء من دولة مصر .

وقد يلتبس على المرء الفصد من عبارة « ملكها لا يجزأ ولا ينزل عن شيء » فيصن ان كلمة « ملك » مضمومة اليه خصوصا اذا رجع الى النص الفرنسي فوجد ما يقابلها وهي كلمة droits de souveraineté

المعموية . ورخصنا لكم جوكيل من ينوب عنكم في جميع ما ذكر . وقد أصدرنا أمرا هذا لمالككم للعمل بمقتضاه »

وأما التوكيل الثاني الصادر الى وزير الاشغال فيقول فيه جلالة : « اقتضت ارادتنا توكيلكم عنا في توقيع المسوغات الشرعية اللازمة لتحرير جميع تملك الاراضي السابق اعطاؤها لاشخاص بوجه الانعام بمدينة حمامات حلوان بموجب الشروط الجديدة او القديمة والتي تملأ بعد الآن ويتم بناؤها على الشروط المقررة والامور السابق صدورها في هذا الشأن كما انا صرحنا لكم جوكيل من ينوب عنكم فيما ذكر . وأصدرنا أمرا هذا لمالككم بذلك للاجراء بمقتضاه » .

ويستنتج من هذين التوكيلين أن اراضي الدولة ملك للموكل أى لحضرة صاحب الجلالة الملكية باعتباره رئيسا للسلطة التنفيذية ورئيس الدولة الاعلى او بعبارة أخرى ملك للحكومة . غير ان المبادئ الدستورية نحددنا ان الامر على خلاف ذلك ونذهب بنا الى ان اراضي الدولة ملك للامة نفسها لا للحكومة ولا لرئيس الدولة الاعلى وكل ما للحكومة على هذه الاراضي هو حق الاشراف والادارة . وليس هناك نزاع في ان الحكومة هي التي تتولى ادارة املاك الدولة وتراقب شؤونها . وانما النزاع يمكن حصره في من يحق له توكيل الحكومة في ذلك : امور رئيس الدولة أم هي الامة نفسها ؟ بحث كتاب الغرب كثيرا في هذا الموضوع ، غير انهم قصروا بحثهم على : من المالك لاراضي الدولة أم الحكومة أم الامة ؟ ولم يطوروا باب البحث فيمن يصدر التوكيل الى الحكومة . ولكي بين ان الامة عندنا هي التي يحق لها اصدار ذلك التوكيل الى الحكومة نرى

من التقاليد المتبعة في مصر انه على أثر تقليد وزارة جديدة كراسي الحكم فيها ، تصدر الى بعض الوزراء أوامر ملكية تتضمن توكيلهم من قبل صاحب الجلالة الملكية في أداء أمور معينة من أمور الدولة . وظلت هذه التقاليد مستمرة من زمن بعيد ومعمولا بها للآن ، وأقرب تلك التوكيلات عهدا ما صدر لتفرض من الوزراء في ٢٨ ابريل سنة ١٩٢٧ على أثر تعيين الوزارة الحالية يومين ، وما قرأناه في « الوقائع المصرية » الصادرة يوم ٩ مايو سنة ١٩٢٧ فقد رأينا فيها توكيلين صادرين الى معالي وزير الاوقاف بمقتضى الامرين الملكيين رقم ٣٧ و ٣٨ لسنة ١٩٢٧ ، ورأينا فيها أيضا توكيلين صادرين الى وزيرين آخرين أولهما معالي وزير المالية وثانيهما معالي وزير الاشغال ، بمقتضى الامرين الملكيين رقم ٣٩ و ٤٠ من السنة نفسها . اما التوكيلان الصادران الى معالي وزير الاوقاف ، وهما خاصان بادارة الاوقاف المشمولة بنظر جلالة الملك وباعطاء الاذن بالخطبة في الجوامع ، فلا شأن لنا بهما ولا اعتراض لنا الآن عليهما الا من حيث الشكل الدستوري الذي أرجأنا التكم فيه الى آخر المقال لارتباطه بالتوكيلين الآخرين وكل ما يهمنا النظر فيه الآن هو التوكيلان الصادران الى وزير المالية ووزير الاشغال . أما التوكيل الاول فيقول فيه جلالة الملك :

« اقتضت ارادتنا توكيلكم عنا في كل ما تقتضيه احوال من شؤون وزارة المالية من بيع ما يرخص بيعه من الاطيان والاملاك والاراضي ملك الحكومة الجائز بيعها وفي شراء ما يلزم شراؤه من املاك الافراد لمصلحة الحكومة او للمنافع المعموية وعلى العموم في كل ما يستلزم النيابة عنا من الشؤون المالية

## فيضان المسيسي يعقبه فيضان الفار

يطلع قراء الاخبار في كل يوم على انباء فيضان نهر المسيسي العظيم في اميركا الشمالية وكيف يجرف هذا الفيضان الحقول ويدمر المزروعات ويحتاج القرى ويهدد المدن الكبيرة . على انه يرجح ان لا يطول عهد هذا الفيضان فيعود المسيسي الى اطمئنانه وتسكن ثورته ولكن يخشى بعد هذا السكون ان يقع فيضان آخر لا يقل خطره عن الاول ففي جفت المياه عن الاراضي التي غمرتها يحكائر الفار في تلك الاراضي وينمو فيها نحواً سريعاً ثم يزحف على الحقول زحف الجراد فيتلهم وتضطرب الحكومة الى مكافحة خطر الفار في الغد كما كالت في الولايات المتحدة اخيراً أحداث من هذا النوع فان ارض احدى البحيرات الصغيرة التي جفت مياهها تكثر فيها الفار وتألفت منه جيوش تعد بالملايين وأغارت على الحقول في كليفورنيا فاحدثت اضراراً عظيمة . ولكن الحكومة جردت جيوشها لمكافحة هذا العدو الخفيف فن الوسائ التي ابتكرتها لهذه الحرب الضروس ان جعلت تحفر حفراً في بعض الاماكن يبلغ طولها مئات من الاقدام وتضع فيها لجا مسموما فيظنه الفار غيمة باردة ولكنه يلاق حتفه عنده . ومن تلك الوسائل ايضاً اضرار النار واستخدام البترول . وفي النهاية اسفرت الممارك الشديدة التي نشبت في هذا الميدان بين الحكومة الاميركية والفار عن انتصار الحكومة انتصاراً مبيتاً وهلاك تلك الجيوش الجراد وتشتت الباقي منها . فكنت نجد اشلاء القتلى في كل مكان في ولاية كليفورنيا حتى غصت بها الطرق والحقول . فهل تستعد حكومة واشنطن لمركة اخرى بعد انخفاض المسيسي مثل هذه المركة؟

للالة وان الحكومة ليست الا وكالة للالة في ادارة أملاكها . وما دام الامر كذلك يجب أن يكون التوكيل صادراً من الالة نفسها لامن حضرة صاحب الجلالة الملكية . وطريقة ذلك سهلة ظاهرة فان المادة ٩١ من الدستور تقول ان «عضو البرلمان يتوب عن الالة كلها ...» واذن يكون التوكيل قوياً لو صدر من البرلمان نفسه بمجلسه الى الوزراء الذين جرت العادة او اضطرت الحاجة الى اصدار توكيل ملكي اليهم . ويمكن ان يقترح من قانون خاص بذلك وبما ينبع أثناء تأليف الوزارات في العطلة البرلمانية او في غير ايام جلسات البرلمان كأن يكتفى بوقوع التوكيل من رئيسي المجلسين وهما الممثلان للبرلمان بحكم لائحتيه الداخليتين . الى غير ذلك من التفاصيل .

بقيت كلمة واحدة عن الاوامر الملكية الاربعة التي سبقت الاشارة اليها من حيث الشكل الدستوري . إذ انها صدرت جميعها بالتوقيع السامي ، توقيع جلالة الملك ، دون توقيعات رئيس مجلس الوزراء والوزراء المختصين في حين ان المادة الستين من الدستور تنص على ما يأتي :

«توقيعات الملك في شؤون الدولة يجب لنفاذها ان يوقع عليها رئيس مجلس الوزراء والوزراء المختصون» . وليس من شك في ان هذه الاوامر الملكية الاربعة متعلقة بشؤون الدولة ، وان عليها توقيعات جلالة الملك وحده ، فكان يجب اذن ان يوقعها رئيس الوزراء والوزراء المختصون حتى تكون نافذة وحتى يعتبر توقيعهم بمثابة قبول للتوكيل . وما دامت هذه الاوامر خلوا من توقيعات الوزراء فان تصرفات الوزراء التي بذت عليها من بيع وشراء وانعام وغير ذلك تكون باطلة او على الاقل قابلة للبطلان ، فيجب المبادرة اذن الى تصحيحها الى ان يتقرر الحق لصاحبه « الالة » على الوجه الذي بيناه قبل .

محمود غنام

الملك بالسيادة والحكم . وفي الحقيقة والواقع ان المقصود من كلمة «ملكها ...» هنا الملك ( بكسر الميم ) وهذا ما تدل عليه صراحة محاضر لجنة الدستور اذ انها كانت قد قررت ان «مصر دولة حرة مستقلة ذات سيادة وأراضيها غير قابلة للتجزئة ولا يجوز التنازل عن شيء منها ...» فجاءت لجنة التحرير وغيرت كلمة أراضيها بكلمة ملكها لشمول اللفظ الاخير لنهر الاراضي على ما يظهر (محاضر لجنة الدستور الجلسة الخامسة والاربعة والثلاثون والتاسعة والثلاثون)

ثانياً - قسمت المادة ٩١ من الدستور للمعاهدات التي يبرمها الملك الى قسمين : الاول معاهدات يبرمها جلالة البرلمان متى سمحت مصلحة الدولة وأمتها ، والثاني معاهدات لا تكون نافذة الا اذا وافق عليها البرلمان . ومن هذا القسم الاخير المعاهدات التي يترتب عليها تعديل في اراضي الدولة أو نقص في حقوق سيادتها . . . . . واذن لم يشأ الدستور بذلك ان يجعل جلالة الملك أو بالنتيجة الحكومة مطلقة التصرف في اراضي الدولة بل ان في تعليق نفاذ المعاهدات الخاصة بها على موافقة البرلمان اشعاراً كافياً بانها ملك للالة التي يرجع الامر اليها ممثلة في برلمانها

ثالثاً - اشترط الدستور أيضاً في الفقرة الاخيرة من المادة ١٣٧ اعتماد البرلمان مقدماً في كل تصرف مجاني في املاك الدولة (كالا نعام مثلاً) فاذا لم يقر البرلمان المعاهدات التي ورد ذكرها في الفقرة الثانية من المادة ٩٦ واذا لم يستمد التصرف المذكور في الفقرة الثانية من المادة ١٣٧ فان كل شيء يقف ولا يمكن أن تفس الحكومة أراضي الدولة أي ماس . وليس معنى هذا بلا شك الا ان من كانت مثله مثل الحكومة لا يقوى على التصرف في شبر من أراضي الدولة لا يمكن ان يعتبر ماله كالمالك الشبر أما من اليه المرجع أولاً وآخراً في هذا التصرف فانه يكون المالك . والمالك وحده لا عمالة هو الالة

\*\*\*

يستخلص مما تقدم ان املاك الدولة ملك



## الشعر في مصر

اطلعت على ما خطه يراع الاستاذ عباس محمود العقاد في نقد شعر شوقي . ولست أريد ان اناقشه في ما كتب لانني لست شاعراً ولكن لي كلمة أحب ان أقولها في موضوع يقرب من هذا الموضوع .

الكتابة والخطابة والشعر ظواهر مختلفة لشيء واحد هو « المواظف » الكامنة في نفس كل انسان اذا تار ثاثرها بأى مؤثر . اى ان الكاتب لا يمكن ان يكون شاعراً ولا الخطيب لا يمكن ان يكون شاعراً بدون عاطفة وبلا سبب . وان شيئاً من تلك الاشياء مجرد من العاطفة فهو زائف جامد أصم لا قيمة له ولا تأثير ولا أثر فيه للحياة .

سيدى العقاد ! ترى الشمس تأخذ في الاختفاء وراء جبال بلدك اسوان مائلة للغروب . ترى الطيور تأوى الى أوكارها في هدوء وسكون . لينتقل بصرك من « قبة الشيخ » فوق « على الهواء » الى قبور القدماء تحتها . ترهبوش النهار تحصد ما سهام الليل حصداً فتسقط مجدلة في صمت مستسلمة لحكم القضاء مسلمة الروح . تطرق اطرافك المتأمل المتفكر ، تسمر روحك الى عالم الخيال فيصيبك شيء من الجود وتصبح كائنات بلا روح وقد مر بك طيف الفناء . ثم تصحو من غفوتك فتشهد نهديات المتألم وقد اغرورقت عينك بالدموع . ثم تقفل راجعاً الى مسكنك في تراخ وهدوء فلا تصل اليه الا وقد نظمت قصيدة .

هذا هو الشعر وهذا هو الشاعر . ان هذه الامور تثير في كوامن نفسك عاطفة خاصة من ظواهرها زفراتك ودموعك فتقول الشعر . تصور أنك نظمت قصيدة تحت تأثير أمثال هذه المؤثرات لماذا يسمونك ؟ يسمونك شاعراً طبعاً ، ولكن ماذا ترى بعد ذلك ؟ ترى من نفسك ومن غيرك ضغطة يكاد يصرك عصرها .

نعم من نفسك اذ يصيبك الفرور غرور الشعراء . ومن غيرك اذ كثيراً ما يحدث ان يعملوك في مصاف « الشعراء الرسميين » فتكون الطامة الكبرى والياد بالله . كفانا الله وإياك شر خبات القدر .

اذا زوج فلان طلبوا منك قصيدة ، اذا سافر فلان طلبوا منك قصيدة ، اذا عاد فلان طلبوا منك قصيدة ، اذا مات فلان طلبوا منك قصيدة ، ولذكرى فلان بطلبون منك قصيدة ، اى أنهم يرمقونك بالطلبات طناً منهم انهم قصاد أو ان كاليانوا تصلح لكل نعم .

ماذا تفعل وقد أصابك الفرور وانجحت اليك الانظار مترقبة قصادك بفارغ الصبر . انك تعمل طبعاً على حفظ مركزك في السنة الناس فتبتدى السير في طريق وعرة مهلك هو طريق محاولة ما لا استطاع . قلت ان الشعر لا يكون الا وليد العاطفة فبالله كيف تنظم قصيدة بمناسبة زواج فلان وانت مثلاً تكرمه أو تحقره او لا يهمك أمره لا قليلاً ولا كثيراً . ومن أين لك بالعاطفة .

انك حينئذ تكون كمن كلف باستنابات أشهى الثمر بأسرع وقت في أرض فقراء قاحلة وليس عنده بذور ولا جذور .

تهلك قواك فتصعب عرقك في أرد أيام طوية . تعصر عنك عصراً وتحمل أعصابك ما لا طاقة لها عليه فتضمر وتضمر . وبدلتى واللتي تخرج للملا بضع كلمات مرصوفة كالتمر التبع لا طعم لها ولا رائحة يقابلونها بالتهليل والتكبير والتصفيق مجاملة لك من جهة وجهلا منهم من جهة أخرى

كنت مرة في اسوان أستمع لخطابة بعضهم يوم ذكرى الحماية على مصر وكان يجاني شاب اذا نظرت اليه خيل لك أنه اله الشعر وكان يصفق دائماً بشدة حتى كاد أن يسبب لي صداعاً فسالته في رفيق ( ماذا يقول الخطيب ) فاجابني : « والله يا أخي ما انا سامع شيئاً » فقلت له : ( ولماذا اذن تصفق ) فقال : « الواجب

الوطني يدعونا للانحداد في كل شيء . زملائي يصفقون واما أصفق معهم وفي الانحداد قوة » هذه صورة طبق الاصل مما يحصل في مثل هذه الاحوال

خذ مثلاً آخر ان أكثر الاختراعات والاكتشافات مبنى على ملاحظات طارئة كالسكران مثلاً . فمن المضحك المبكى أن يخترع أديس اختراعاً نشأ من فكرة أو من ملاحظة طرأت عليه فيجملونه « اختراعاً رسمياً » ويهقونه بالطلبات ويدفعونه بالقوة الى سلوك طريق الفرور حتى ان بعضهم يفصده ويأله « عم هو مازم على اخراجه من الاختراعات » . فهل نطنون بأغبياء ان الاختراع يكون بمجرد الرغبة فيه

فلا تنعب نفسك باعقاد ولا تحاول تفوير ما لا يستقيم .  
أسيوط  
فؤاد حمدي

## الذباب يذوق بارجله

يقول الدكتور دوايت ميتش احد اساتذة جامعة مينيسوتا ان الذباب يذوق بارجله لا بخرطوميه ويؤكد ان التجارب التي اجراها تثبت نظريته هذه ولا تترك مجالاً للريب في صحتها . ومن هذه التجارب انه اذا حطت الذبابة على زيت لا طعم له قاتها قلما تمد خرطومها اليه لتمتص شيئاً منه بل تظهر عنه في الحال كأنها تعرف ان لا طعام لها فيه اما اذا سقطت على سكر رطب قاتها تنقض عليه بخرطومها سريعاً

## الدكتور منى احمد

أستاذ في كلية الطب والصيدلة في جامعة القاهرة  
( السيد - السيد - السيد )  
الصيدلة - الصيدلة - الصيدلة  
الصيدلة - الصيدلة - الصيدلة  
الصيدلة - الصيدلة - الصيدلة  
الصيدلة - الصيدلة - الصيدلة  
الصيدلة - الصيدلة - الصيدلة

وعندى ان الحكومة تنصف اذا عدلت قوانين  
المناجم ورخصت للأفراد باستخراج المعادن  
والجواهر كل حسب قدرته واجتهاده مقابل  
رسم أو ضريبة تأخذها وحراس تقيمهم على  
حساب المشتغلين

ويوجد الزبرجد في أماكن أخرى خلاف  
الجزيرة المعروفة باسمه بدليل ما نشرته مصلحة  
المناجم في تقريرها المطبوع بمصر سنة ١٩٢٤  
وما أخبرني به أحد رؤساء البحارة من وجود  
جزائر صغيرة بالبحر الأحمر فيها الزبرجد —  
ولقد عثر أحد مهندسي المناجم في ميناء  
الاسكندرية سنة ١٩٠٩ على أحجار من الزبرجد  
ولكنها أقل جودة مما يوجد في جزر البحر  
الأحمر. وجاء في الجزء الثاني من كتاب صبح  
الأعشى ما يأتي :

« الزبرجد حجر أخضر يتكون في معدن  
الزمرد ولذلك يظنه كثير من الناس نوعاً منه  
قال التيفاشي : أما في هذا الزمان فإنه لا يوجد  
في المعدن أصلاً وإنما الموجود منه بأيدي الناس  
فصوص تستخرج بالنش من الآثار القديمة  
بالاسكندرية . وذكر أنه رأى منه فصاً في يد  
رجل أخيره أنه استخرجه من هناك زنته درهم  
لا يكاد البصر يقطع عنه لونه مائه وحسن صفائه  
وقال « ان أجوده الأخضر المتدل الخضرة الحسن  
المائة الرقيق المستشف الذي يتفذه البصر  
بسرعة ودونه الأخضر المفتوح اللون وليس فيه  
شيء من خواص الزمرد إلا ان ادمان النظر  
اليه يجلو البصر »

محمد حسنى العامرى  
رئيس قلم المحاجر

### مأساة فيل

في حديقة الحيوانات بباريس فيل من  
أقدم الفيلة التي بها وقد أصيب أخيراً بمس من  
الجنون فصار خطراً على الحيوانات الأخرى  
ولم تد إدارة الحديقة بدا من قتله فاحتطت  
قصفه بنار خائقة قضى عليه

## الثروة المعدنية

### في صحراء مصر

— ٤ —

الاحجار الكريمة — الزبرجد Beryl Chrysalite

« وم أبناء البحر » حتى نزلوا الجزيرة وجمعوا  
كل ما وجدوه ظاهراً في طبقات الصخور أو  
ملقى على الأرض من بقايا أعمال قدماء المصريين  
والرومانيين وعادوا بهذه الثمينة العظيمة يبيعون  
منها سرّاً وبعضهم كان أكثر شجاعة فأعطى كمية  
الى أهل الفن المشتغلين بجلاء وصقل الاحجار  
الثمينة فاصلحوها له وصار يبيعها بالقيراط ورج  
اموالاً كثيرة . عندئذ وصل هذا النبأ العظيم  
الى سمو الخديو السابق عباس حلمى باشا  
فبادر وأخذ امتيازاً من الحكومة باستخراج  
الزبرجد وارسل الى الجزيرة مأموراً من قبل  
الخاصة ومعه المال والادوات اللازمة وباشروا  
العمل وكانوا يرسلون ما يستخرجونه الى وكيل  
اختارته الخاصة من أعيان السويس ولكنه  
لم يكن من أهل المعرفة بقيمة الجواهر فاشرك  
معه آخرين كانوا يفتحون ما أغلقه مأمور الخاصة  
المقيم بالجزيرة بدعوى ان موظفى حرك السويس  
يريدون مائة الجوهر وتقديره وكانت هذه  
العملية سبباً في نشل الاحجار الكبيرة ذات  
القيمة وترك الصغير التافه لصاحب الامتياز  
كما كانت سبباً في عزل المأمور المسكين وابطال  
الممل وبيع الامتياز لشركة فرنسية ولكنها لم  
تشتغل ولم تستخرج شيئاً من تلك الجزيرة لاسباب  
مجهولة قالني امتيازها بقرار من مجلس الوزراء  
وهي مؤجرة الآن بمقدار امتياز لشركة تعدين  
البحر الأحمر The Red Sea Mining Co  
ولكن لم يستخرج منها شيء منذ سنة ١٩١٤  
بسبب الحرب العالمية وصعوبة المواصلات  
البحرية وفوق ذلك يظهر ان هذه الشركة أخذت  
الامتياز بقصد الانتفاع ببيعها لا بقصد  
استخراج المعدن وعرضه للبيع في الاسواق

الزبرجد حجر شفاف لونه أخضر ضارب  
الى الاصفرار ( فسقى ) يجذب النظر بحسن  
بصيصه ويسر النفس بجمال شعاعه وهو معروف  
لأهل الزمن القديم ويوجد في الجزيرة المسماة  
باسمه والمعروفة أيضاً باسم جزيرة القديس  
يوحنا بالبحر الأحمر بقرب الخط ٢٤ من خطوط  
الارض شمالاً و٣٩ من خطوط الطول وهي  
ترتفع نحو ٢٣٠ متراً عن سطح البحر ومساحتها  
تبلغ ١٢٠٠ فدان تقريباً وتوجد أحسن الاحجار  
الزبرجدية في الجهة الشرقية منها . والغرب  
ساكنون في جهة المويلح وأم اللج وضبا  
بسمونه سمرجد .

وأول اشتهاار جزيرة الزبرجد في وقتنا  
الحاضر ان احدى السفن الشراعية التي تسافر  
بالضائع في البحر الأحمر كانت في طريقها الى  
السويس في سنة ١٩٠٣ فهبت ريح شديدة  
ألجأتها الى هذه الجزيرة القريبة من رأس  
بناس فرأى البحارة في أرضها خجارة خضراء  
لامعة فجمعوا منها نحو رطلين ولما وصلوا الى  
السويس باعوها بثمن بخس لرجل من الأهالي  
يجر بالقصم البلدى وهذا باعها لأحد  
الاسرائيليين بخمسة جنيهات فرنسية والاسرائيلي  
كما لا يخفى حريص لا يفرط في الشيء الذي  
لا يعرف قيمته بسهولة فاسفر الى الاسكندرية  
وعهد الى بعض تجار الجواهر بفحص تلك  
الاحجار وعلم انها زبرجد وانها ثمينة  
نابعا بمبلغ كبير وأسرع الى السويس يبحث  
عن البحارة الذين احضروا تلك الحجارة  
لسافر معهم الى جزيرة الزبرجد ولما رأى ان سفينتهم  
أقلت الى الطور لحقها وهناك شاع الخبر فشمروا  
أهل الطور عن ساعد الجد واقبلوا بمرابكتهم



## الدخان عدو البشر

العلماء يسمون الى ملامشاته

من أعظم المشاكل الصحية في البلدان مشكلة تلبد الدخان المتصاعد من مداخن المعامل في أجواء المدن وانتشار كربونه وذراته فيفسد الهواء الذي يتنفسه الناس وتحمل الذرات التي تقذفها المداخن مكروبات خبيثة متنوعة تسبب امراضاً عديدة منها الانفلونزا والتزلة الشعبية والسيل فتلك الذرات التي تحمل المكروبات تدخل بواسطة التنفس الى الرئتين وتسبب تلك الامراض الفتاكة

وقد ثبت لاحد العلماء الاميركيين أخيراً من التجارب التي أجراها ان الهواء في المدن الصناعية يجمع بالذرات التي يحملها الدخان فقد أخذ نماذج من الهواء في احدي الغرف وفحصها فوجد ان في كل قيراط مكعب من الهواء ألوقا من تلك الذرات وانه اذا صفت هذه الذرات كان منها ١٥٠ الف ذرة في كل قيراط طولاً وجميعها تحمل مكروبات الامراض الفتالة وحسب أحد الخبراء الباحثين ما يكلف الدخان الولايات المتحدة الاميركية فوجد انه يكلفها نحو مليار ريال اي ان كل فرد في تلك البلاد من شيخ وشاب وطفل يدفع سنوياً نحو ١٦ ريالاً من أصل هذا المبلغ . وقد تساقط من الذرات التي يحملها الدخان على اعظم مدينة صناعية في اميركا في سنة واحدة ٧٧٥ طناً . واذا صفت الذرات التي يتنفسها سكان اعظم المدن الصناعية في اميركا في كل ساعة فان طولها يبلغ تسعة اميال

وظهر من فحص نماذج من ذرات الدخان التي تراكمت في الابنية العمومية ان كل اوقية من هذه الذرات تحتوي على عدد من البكتيريا يتراوح بين ٣ ملايين و٥٩ مليوناً . ووجد في اوقية من الذرات المتراكمة في أحد المسارح في نيويورك ٧٨٩٢٠٠٠ وفي احدي الكنائس الكبيرة ٩٤٧٢٠٠٠ وفي أحد الفنادق

الجديدة ٨٠٦٥٦٠٠٠ وفي أحد الابنية الخاصة بالمكاتب ٢٥٨١٦٠٠٠ وفي احدي محطات القطر التي تدير تحت الارض ٥٩٢٠٠٠٠ وثبت ان هذه الذرات تتكاثف كلما اقتربت من الارض فقد وجد الباحثون ان القدم المكعب من الهواء قرب الارض في نيويورك يحتوي على ٢٠٠٠٠٠ ذرة تحمل ألوقا من المكروبات ولكن هذه الكمية تنقص الى النصف في الهواء الذي يرتفع دوراً واحداً عن الرصيف .

وقد راع المسؤولون عن الصحة العامة ما وجدوه في هذه البحوث فانشأت احدي المدن الصناعية الاميركية دائرة خاصة لمراقبة الدخان . ومما تملحه هذه الدائرة انها تراقب المداخن وتسلم أصحاب المعامل وربات البيوت كيف يحرقون الفحم من دون ان يتصاعد مع الدخان الا أقل كمية من الذرات وحسنت وسائل النظافة في الشوارع والادوات التي تستعمل لهذا الغرض فلم تعد الذرات التي تروى على الشوارع تثار ثانية منها بل ترفع اما بطريقة الامتصاص او بطريقة الغسل . وانشأت معملاً خاصاً لتحليل الهواء في انحاء مختلفة من المدينة .

وابتكرت جمعية المهندسين وقلم المناجم ومصلحة الصحة العامة في الولايات المتحدة آلات دقيقة لمكالحة ذرات الدخان . فبعض هذه الآلات يدفع الدخان الذي يحمل الذرات الى الواح زجاجية مبللة فتلتصق بها الذرات . ومضها يمتص الدخان بانابيب خاصة ويحمله . وظهرت فوائد هذه الآلات أيضاً في درس جو المناجم والمقالع والمعامل وأجرى مكتب محطة المناجم في بنسرج أخيراً تجارب أراد بها ان يعرف تأثير الاجواء المختلفة التي يتراكم فيها الدخان في صحة العمال .

ويدرس فريق آخر من العلماء امكان استعمال الاوزون لتطهير الهواء في المدارس والكنائس والمسارح والمكاتب والاماكن العمومية الاخرى ويقولون ان الاوزون يؤثر

في إبادة أنواع البكتيريا والروائح الخبيثة فقد يكون مفيداً في تطهير الهواء الفاسد وجعله صالحاً للتنفس مرة أخرى

وتشكو المدن الصناعية في انكلترا مثل مانشستر المدن الصناعية في الولايات المتحدة من ضرر الدخان والذرات التي يحملها بالصحة العامة وتشويه جمال الابنية وتحويلها الى ابنية سوداء قائمة تكروه العين وتبها كما يشاهد الآن في لندن ومنشستر وغيرها من المدن الصناعية في البلاد الانكليزية . ويمرر علماء الانكليز بجارب كثيرة للملاشاة الدخان ولكن جميع الوسائل التي استخدمت حتى الآن لم تنجح الا في تخفيف الضرر لاف ازالته

ويتصور بعض العلماء اليوم انه قد يصبح من الممكن بدوقت غير بعيد ابتكار آلات عظيمة تنظف بالدخان وفتراته الى اماكن بعيدة أو آلات أخرى تمتص الدخان وتفرز الذرات التي يحملها ولعل أقرب حل لهذه المشكلة الخطيرة الى المعقول هو ان يصحقت رأى ستيفورد صاحب معامل السيارات المعروفة باسمه فقد تكلم مرة عن مشكلة العمال في مناجم الفحم وما تولده من المتاعب الاجتماعية فقال ان هذه المشكلة لا تحل الا في اليوم الذي يستعمل فيه الفحم استعمال العقاقير الطبية . ويستعاض عنه الناس بالكهرباء سواء في المعامل او في المنازل . ويرى كل من راقب تقدم الصناعة في العالم الآن ان استعمال الكهرباء في ادارة المعامل وتسيير القطر يزداد انتشاراً فاما فحماً وكلما ازداد انتشاره قل الاقبال على الفحم . ثم ان المحركات المصرية تدار بانواع الزيوت فاليواخر الحديثة لا تحرق الفحم بل تستعمل البترول أما السيارات والطائرات وما أشبهها من وسائل النقل العصرية فانها تستخدم ضرباً من الزيوت المختلفة . فصر الفحم أخذ في الانقضاء والتلاشي وعصر الكهرباء والبترول أخذ في التقدم . فقد يأتي يوم غير بعيد يرتاح فيه البشر من الفحم ومشاكله سواء كانت من المشاكل التي تحت الارض أو في جو الارض فتنتجو الهيئة الاجتماعية والصحة العامة من سموه الخبيثة

## رجب افندي قصة مصرية بقلم محمود بك تيمور

- ٢ -

ملخص مانشر في العدد الماضي

( رجب افندي شاب متعبد زاهد يسكن طابقاً صغيراً بجمة سبدا الحسين ينعم فيه بميشة العزلة والسكون والعبادة . تقوم بخدمته امرأة عجوز تدعى أم نبوية ، بمطف عليها وتمطف عليه وله صديق يدعى الشيخ عبد الوهاب المكي له حانوت صغير في خان الخليلي . )

فوق ذلك للمستقبل وبروى الماضي ، ولكن مهمته تكاد تكون مقصورة على مكاملة الارواح وتعاليم الناس اياها . وأقضى لها المجاور في ما عنده من أخبار هذا الرجل وأعماله الغريبة . فصادف حديثه الغلاب هوى في قلب رجب افندي فاصغى اليه باثبات تام . وما كاد الشيخ المجاور يتم حديثه حتى انهار عليه رجب افندي يسأله عن الرجل وأين يقطن وكما يتقاضى أجره للزيارة وأجرة للتعليم حتى عرف منه ما كان راغباً في معرفته . وقام المجاور مسلماً بمدان أعطاه رجب افندي ما فيه القسمة من النقود أما الشيخ عبد الوهاب المكي فاكفى بتقديم كأس الشاي له في اول الزيارة ثم منحه في نهايتها ابتسامه عذبة ولقافة من التبغ اكتفى بها الرجل هذه المرة .

والاستاذ الروحاني السالف الذكر رجل ارمي يدعى انه أسلم رسمياً منذ سنين في الحكمة الشرعية وأدى فريضة الحج ثلاثة اعوام متواليات يلبس ملابس الاندية الطربشين . يتكلم المصرية كاحد ابناءها لانه مولود في مصر ورعية محلية . اتخذ له مكتباً ككاتب الحمامة ، في طابق صغير قدر بحى السبدق زنب ، زيت من الخارج (يا فطة) مكتوب عليها بأحرف الثلث والرقمة ( الحاج احمد حلجيان سمسار عقاوات واطيان وقومسيونجي اسكافة بضائع أوربا ) . وكان في الاصل سمساراً للعقارات والدور والاطيان

ماش رجب افندي على هذا النوال حقبة من الدهر قرر العين بزلته وزهده ، منعماً بتقواه وإيمانه ، لا يكدره مكدر ، حتى وقع له حادث بسيط في نوعه ، كان له تأثير سيء في مجرى حياته كلها .

ذهب مرة الى حانوت الشيخ المكي كعادته وشرب كأس الشاي المعطر وأدى داخل الحانوت نفسه صلاة العصر ، ثم قرأ للشيخ بعض الاحاديث من كتاب البخاري . ولم يحضر في هذا اليوم من الفقهاء الا مجاور صغير رث الهبة فقير ، يتناول الاحسان من الشيخ المكي ومن رجب افندي في بعض الاوقات . روى لها هذا « المجاور » خبراً غريباً هو انه اجتمع بشخص من محضري الارواح فعل امامه أفضالاً غريبة تكاد تشبه السحر . فسمع رجب افندي هذا القول فصعب منه وطلب من الشيخ الافصاح والمزيد فحدثه الشيخ كيف استطاع هذا الرجل أن يحضر روح والده ويستكتبها أجوبة على اسئلة طلبها منه . وهذا الرجل استاذ عالم في تحضير الارواح درس علمه على مهرة الاساتذة الاوربيين على أحدث الاصول العلمية التجريبية . وقد ذاع صيته في القاهرة كلها وأخذ الناس يتحدثون بأفعاله التي تشبه المعجزات . وأصبح بيته كعبة الطلاب والسائلين ، يقصده من يريد الاتصال بعالم الموتى الرهيب . وهو يستطلع

والحقول والعربات ووسيطاً لطلب كافة أنواع البضائع ولكنه فشل في مهنته لفساد ذمته وسوء سيرته فاشتغل في تحضير الارواح لأنه وجدها صناعة رائجة عند البسطاء تدر عليه مالا وفيراً ولا تتطلب منه الا دهاء ومكرأ يؤثر بهما على العقول ويستهوى النفوس ، وذلك بمجهود ليس شاقاً على شخص مثله بشغل الحبث أم ركن في دماغه .

ورجع رجب افندي الى منزله وهو يفكر كثيراً في أقوال المجاور وحديثه عن الحاج احمد حلجيان الاستاذ الروحاني الكبير . وجعل يستعيد رواياته ويحتمل حوادثها في مخيلته . ثم أخذ يرسم مشروما خاصاً لزيارة مكتب هذا الاستاذ وتحضير روحى أمه وأبيه ثم الاتفاق معه بعد ذلك على دراسة هذا العلم دراسة وافية . وشعر بسرور يخاطبه بعض الغوف والحزن حينما فكر في تحضير روحى أمه وأبيه . وكان قد وصل الى باب منزله فصعد درجات السلم في ظلام دامس لان الشمس كانت قد غربت منذ نصف ساعة . ف شعر بخفقان قلبه ودخله الرعب . وخيل له ان أحداً يتبعه فالتفت بذعر فلم يجد شيئاً غير الظلام . ولكنه شعر بارتجاف مفاصله وأحس من نفسه رغبة شديدة في الصراخ مستنجداً . وكان يجري قافزاً على درج السلم فباغ طابقه وهو يلهث من التعب لأنه لم يكن متعوداً على حياة الحركة والنشاط . وأشعل المصباح بسرعة يده مرتجفة وقلب مضطرب وهو يتنعم مستعيداً بالله من الشيطان الرجيم . وأضاء المصباح ردهته بضوء ضئيل أطمأن له قلبه في بادى الامر . ولكن سرعان ما عاوده خوفه واضطرابه اذ كان النور الضعيف المنبثق من المصباح لا ينير له الا جزءاً صغيراً من الطريق الذي يسير فيه ، فضلا عن أن هذا النور الضئيل يرسم من طائفته على الجدران وعلى أرض المكان خطوطاً ودوائر شاحبة يتهاها الخائف أشباحاً خفيفة تزيد في خوفه وتشجع فسار قاصداً الى غرفته ومصباحه الضعيف النور يهتز في يده المرتجفة . ولكنه توقف إذ سمع



صوتا غريبا خارجاً من حجرتة . وأنصت فاذا  
الصوت واضح واذا به حقيقة لاخيال . فاشتد  
ارتجافه وتقلص وجهه من الخوف وجعل  
يستعذ بالله من الشيطان بصوت عال ارهاباً  
لمن في الحجرة من جن أو انس . ولكن الصوت  
لم ينقطع ، وكان يشبه حشرجة الاموات .  
فارتد الى الوراء واستند الى جدار الردهة وقد  
شربوهن قوته من فرط رعبه . . . من  
يكون في حجرتة ؟ أهو روح خبيثة جاءت  
تشكل به ؟ أم روح أمه أو آية جاءت لتسال  
عنه ؟ ولم ذلك الصوت الذي يشبه حشرجة  
المذبوحين ؟ أوجد شخص يسلم الروح في  
حجرتة ؟ ومن أين أتى ؟ وتزاحمت عليه  
الافكار والصوت لا ينقطع . وتكلم بعد مجهود  
كبير فاذا صوته خشن متقطع يخرج بصوت  
من حلقه الجاف فقال :

— من .. من هنا .. تكلم من أنت

فلم يجبه أحد وظل الصوت على حاله الاول  
لا ينقطع فصرخ صرخة رعب شديدة وقد وجد  
نفسه في موقف لا يستطيع فيه النكوص على  
أعقاب هارباً أو التقدم الى الامام مهاجماً . وجعل  
يردد بصوت مبجوح مرتجف :

— الى .. الى يا أهل المروءة .. يا أهل النجدة ..  
أكاد أهلك .

فاذا بصوت أجش يجاوبه من الحجرة

قائلاً :

— من الذي يزعم هكذا . من هنا

فانصت رجب أفندي وقد اطمأن قليلاً ثم

تشجع عن ذي قبل وقال :

— أنا رجب . رجب . من أنت

وسمع حركة في حجرتة ثم شاهد بعد هنيهة

شيعاً ملتفاً بالسواد يسير يبطه خارجاً من الباب

ففرس فيه ومازال يغالط نفسه ثم صرخ

صرخة الاطمئنان والفرح قائلاً :

— أم نبوية !! الحمد لله يارب .. ماهذا

يا شبيخة ..

ولم مكثت طول هذه المدة ؟ ليس من مادتك

أن تتأخرى لهذه الساعة في المنزل . ولكن خبرني  
ماهذا الصوت التريب

— كنت قائماً يا بني

واقتربت منه جهل وهي تدعك عينها

باصابعها . ثم أخذت منه الصباح ونظرت في

وجهه فهاها اصفراره فقالت له رعب :

— ماهذا . هل أنت خائف يا رجب أفندي ؟

وجهك شاحب أصفر باسم الله الحفيظ

فاستد يده الى كتفها . ودخل الحجرة

متمهلًا ثم طلب منها بصوت خافت أن تأتيه

بغلة المياه ليشرب منها . فاسرعت الى النافذة

حيث توجد قلتان من الفخار باردتان وأخذت

منهما واحدة وناولته لها فجعل « يكرع »

منها بشنف عظيم حتى ارتوى . وكان جالساً

على مرقده منهوك القوى يشعر بكسل وضعف

شديدين ورغبه كبيرة في النوم . وسألته أم نبوية

عن سبب رعبه فأخبرها خبر المجرور والحاج

أحمد حلجيان ورغبته في الذهاب لتحصين روحه

آية وأمه فدنّت منه وقالت له :

— أنت محتاج لأن أريك . مضت مدة

طويلة لم أرك في .. لا تفكر في حلجيان

ولا ملجيان . وتم مستريحاً هادئاً .

فصعد بامرهما صدوع الطفل باوادر أمه .

ونام بملابسه على الفراش بعد أن خلع طربوشه

ونظله وبدأت أم نبوية رقيتها قائلة :

— الاوله بسم الله والثانيه بسم الله والثالثه

حصوه في عين الى ما يصل على النبي ...

وكان رجب أفندي يسمع تلك الرقية بعذوبة

وانسراح . فاقفل جفنيه وصبح في أحلام

وذكريات جميلة كان وجهه المشرق الباسم ينم

عليها . ثم انتقل رويداً الى عالم النوم وهو يشعر

براحة جسدية ونفسية لم يشعر بها قبلاً . ولما

انتهت أم نبوية من رقيتها جعلت تبصق على

الارض متمتعة باللعنات على الشيطان ثم غطت

رجب أفندي بالغطاء ونقلت الصباح الذي كان

على المائدة بالقرب من رأسه الى ركن الغرفة بجوار

الطشت والابريق . وعادت اليه واحدقت في

وجهه وهي تقول :

— كبدى عليك يا ابني . وجهك شاحب

ولونه اصفر ... وقد نمت من غير عشاء .

ثم جلست متربعة على حافة الحصيد بجوار

المرقد وقد عزمت ان تنام في الحجرة معه هذه

الليلة لتحرسه وتؤنسه وتخدمه .

— ٤ —

ونام رجب أفندي نوما عميقاً لم يخلله الا

أحلام متقطعة صغيرة . وفي الصباح قامت أم

نبوية من نومها مبكرة فقام رجب أفندي على

أثرها . وكان نور الفجر الابيض قد بدأ ينتشر في

السما فبفسح للشمس مكانها قبل الاشراق . فتج

عنيه وحمد الله عدة مرات وذهب الى النافذة

وبدا ينظر الى السماء الصافية وهو يسبح المولى

ويصلي على النبي ثم بدأ يؤدي صلاة الصبح

حاضراً وبقية صلواته الاختيارية المعتادة . ولم

ينس فرض الصلاه الذي لم يصله أمس . ولما

انتهى من قراءة الجزء المقرر قرأه يومياً من

القرآن صفق يديه واذا « بام نبوية » آتية له

بالعش والجن والقهوة الساخنة . وأكل هذه

المرّة بشيعة كبيرة لانه لم يذق الطعام مساء .

وسألته أم نبوية عن صحته فأخبرها بأنه على

أحسن حال . فقد أفادته فائدة كبيرة رقيتها

المباركة التي نام على أثرها نوما عميقاً جميلاً .

وأما اليوم كله على أحسن حال في منزله .

وبدا ينسى حديث الارواح وأخبار الحاج

« حلجيان » وجعل يؤثر على نفسه بضرورة

الاجساد عن أمثال هؤلاء الناس المحاطين

بالاسرار الغامضة . فربما ناله منهم مكروه هو

في غنى عنه . واجسم اذ ارتاح لهذه الافكار .

ثم جعل يضحك من نفسه وهو يستعيد حادثة

خوفه أمس عند ما سمع غلطية أم نبوية .

ولكن رغبة بمجولة كانت تحوم حول رأسه

تريد اقتحامها . فهي تدنو ثم ترتد ثم تدنو ثانية

بناد ومكابة . فما كاد يفلح في اقناع نفسه

بإهال حلجيان وأعماله الروحية حتى رأى

الفكرة تماوده من جديد في هواة ولين .

وأخذت تسع شيئاً فشيئاً وتحتل بالهدرج

مناطق التفكير في دماغه واذا به يرضخ لها

مستسلما بدون أن يشعر بذلك . وأخذ يناجي نفسه قائلا :

— ولم لا أكلم روح أبي . وهل من ضرر في ذلك وما هو ذلك الضرر ؟ أحديثي معه سبقلقه ؟ أم سيراتح اليه ؟ .. ما أسعدني لو استطعت أن أتحدث معه لأعلم هل هو مسرور أم حزين ... وهل هو في الجنة أم في النار ... ولكنه في الجنة حتماً . فلا أقلق راحته .. سوف يستاء مني ويسخط على بلا شك ... فالأوفق أن أتركه وشأنه . وادعوه الله في صلاتي . وكأنه اقتنع بما وصل اليه في مناجاته هذه ولكن اقتناعه كان سطوحي لم يصل الى قرارة نفسه .

ولما بدأت الشمس تعرب جاءت أم نبوية تساله هل يطلب شيئاً . فشكرها وطلب منها أن لا تصب نفسها من أجله ، وكان في صوته رنة متكلفة تخفي حقيقة لم يصرح بها فاطدت عليه طلبها وأخبرته بأنها تحت أمره هذا المساء فإذا رغب في بقائها أمضت الليل عنده ترقيه وتؤنسه . فشجعه كلامها وطلب منها بخجل أن تمكث بجواره هذا المساء فقط لانه ما زال متعباً من الاعصاب من ليلة أمس .

وأما رجب أفندي خمسة أيام بلياليها وهو هادي . هدوءاً ظاهرياً ، يحس شعوراً غامضاً يسبب له بعض الاقمار والضيق . ولازمته أم نبوية طول هذه المدة وقامت على خدمته باخلاص عظيم وكان اليوم السادس يوم الجمعة فذهب لبؤدي صلاتها في جامع سيدنا الحسين وقابل الميضاء الشيخ عبد الوهاب المكي يتوضأ . فلم عليه هذا الأخير بالبشاشة والتهلل وأخبره ، بعد أن انتهى من وضوئه ، أن الشيخ الأزهرى حضر عنده في الحانوت دفتين سائلاً عنه ، رغباً في أن يفضي اليه بأخبار جديدة عن الحاج حلجيان محضر الارواح . فإذا شاء أن يقابله لسمع هذه الاخبار فليحضر الى الحانوت عصر اليوم يجد الشيخ منتظراً إياه . فظهر الارتباك على

وجه رجب أفندي ولم يجب وخفض رأسه صامتاً ، فسأله الشيخ عن سبب سكوته فرفع رأسه في تودة وأخبره بلهجة المتحير بأنه لا يريد أن يزوج نفسه في أعمال هؤلاء الروحانيين ، فضلاً عن أنه مشغول هذه الايام بتأليف رسالته ولذلك فهو يفضل المكث في منزله على رؤية الشيخ الأزهرى وسماع رواياته .

ورجع الشيخ المكي الى حانوته بعد الصلاة وهو حامل غداه في منديله . وقد عزم أن يخبر الأزهرى بما سمعه من رجب أفندي . وبعد أن تناول طعامه المكون من الطعمية والجبن والعيش والبرتقال غسل يديه وهو يحمد الله على نعمائه وأقبل باب الحانوت من الداخل ثم تمدد على حصير الصلاة متوسداً جبة قديمة يتركها دائماً في الحانوت .

ولما وافى مصر كان الشيخ المكي قد استيقظ من نومه ففتح حانوته ورتب واجهته الزجاجية الصغيرة . وتوضأ وصلى وتناول قهوة العصر التي يصنعها بنفسه . ثم خرج الى الطريق وجلس بجوار بابيه يهش الذباب بمنشته . وبعد قليل جاء الشيخ المجاور يهرول في جلبابه القديم . وجلس بعد أن خلع عمامته قليلاً وروح بحريذة كانت في يده على رأسه الحران ، وهو ينفخ من شدة التعب . ثم خلع نعله وجلس القرفصاء على المقعد بشكل يشير الضحك . ولما علم أن رجب أفندي لن يحضر اظهر استياءه وأخبر الشيخ المكي بأن مجهود ايام كثيرة ضاع عليه بسبب هذا الغياب . فسأله عن سبب ذلك فأخبره أن له شفا عظمياً يعلم الارواح وتحضيرها ولكنه فقير لا يملك نفقة التعليم . وقد ذهب مراراً عند الحاج حلجيان ورجاه أن يعلمه اذا انضم معه شخص يدفع نفقة التعليم لتفرواحاً فلما وجد من رجب أفندي اهتماماً كبيراً بأمر هذا الاستاذ اختار أن يكون هذا الشخص فيتعلم معه بدون أن يتكلف شيئاً . ولذلك يجد ان الفرصة ضاعت منه وعليه أن يبحث عن شخص آخر ممن يهتمون بهذا الامر .

وهذا الشيخ الأزهرى ، الذي يدعى الشيخ عبد الحى ، شخص أغريب الاطوار مصاب بلونة تشعل في نفسه جذوة البحث عن « ما وراء الطبيعة والروحانيات » . جاء الأزهر من الريف وهو معترم أن يدرس فيه دراسة نظامية تنيله وظيفة في القضاء الشرعى فيما بعد ، ولكنه أهمل الدراسة بعد أربع سنين كان فيها عنوان الفشل فانسكب على إبحائه الروحانية يدرسها بطريقة مشوشة مؤملاً أن يصل بها الى مركز سام يعادل مركز الغزالي وابن رشد وكانت لوثته متعجبة الى مايسميه « طريق المجد الفلسفى الروحاني » فكان معنى نفسه بلقب فيلسوف الاسلام معترفاً أن يكون رجل المستقبل ، من سيجمل على طاقه مهمة الاصلاح العظمى في العالم الاسلامى وهو موسوم بطابع الفلاحة الصرفة فلونه اسمر داكن كلون « سكان اسوان » مع أنه من ابناء المنوفية . وملاحظه وخشونة جسده وحركاته في الجلوس والسير وإشاراته ، كل ذلك ينبىء بأنه فلاح من ابناء الريف لم تكسبه عبثة المدن شيئاً من مميزاتنا . ولكنه بخالف الفلاحين عامة في ضالة جسمه ونحافته . فإذا سار أمامك خلته هيكل عظمياً ضئيلاً عليه ملابس الاحياء وإذا جلس جلسته المعتادة « القرفصاء » على المقعد بجوارك خلته حيواناً هزيلاً من فصيلة « الكانجارو » له شارب رفيع لا يكاد يميزه الانسان لان لونه ولون بشرته سواء أما لحيته ذات الشعر القصير فعلى لحية جرداء تنبت شعيرات على وجهه كما تنبت الحشائش البرية في الصحراء .

وفيما كان الشيخ عبد الحى الأزهرى بمحادث الشيخ المكي إذا بهما يبصران من بعيد شيخاً عرفاً لاول وهلة — انه رجب أفندي . فدهش الشيخ المكي من ذلك . وأخذ يؤكد للشيخ عبد الحى أن رجب أفندي اعتذر له اليوم عن الحضور بسبب اشتغاله في تأليف رسالته . فلم يأبه الشيخ عبد الحى لكلامه وقام يقابل رجب أفندي في منتصف الطريق ، والابتسام لا تارق فيه . وهلل به مسلماً وقبله في رأسه من قرط



ينظم حبات المسيحية من جديد ، بينما كان الشيخ عبد الحى جالساً بجوار رجب افندى أمام الحانوت يفيض له في الشرح عن الروحانية ويحرضه على الذهاب الى مكتب الاستاذ حلجيان ليستفيد من علمه الغزير (ينبع)

وحواجز توافق لون الحبات الاصيلة . فدخل الشيخ حانوته وأخرج نظارته من علتها ووضعها على عينيه . ثم جعل يبحث في رف «التروكات» عن مأذنة وحواجز لمسيحة رجب افندى . فلما وجدها قام فرحاً وأخرج الحيط اللازم وجعل

سروره فكانت دهشة رجب افندى لذلك كبيرة . ولما اقتربا من الحانوت قام الشيخ المكي وسلم عليه وسأله عن سبب مجيئه بعد ان قال انه سيمضي اليوم في منزله يؤلف رسالته . فاجاب رجب افندى بقوله :

— حضرت يا استاذ لسألة تافهة في ذاتها . ولولاها ما فارقت كعبي وأوراقى فقد كنت مشغولاً في بحث لزيد عن الزهد والتصوف . ثم أخرج من جيبه مسيحته القديمة وثر جابها على مائدة الشاي الصغيرة وقال للشيخ المكي : — هذه مسيحة مفككة وليس لدى سواها . فابتسم الشيخ عبد الوهاب وجمع حبات المسيحة ، يعدها واحدة واحدة ويفحصها لفحص خبير ، ثم صاح مخبراً رجب افندى بان «المأذنة» وبعض «الحواجز» ناقصة فهل هي معه . فآخيره رجب بانها ضاعت على أثر اهراط الحبات من الحيط . ورجاه أن يضع له «مأذنة»

## معبد من الصيني

اشتهرت الصين بصناعة الخزف وعمل البدائع منه حتى نسب اليها وصار يسمى «الصيني» دليلاً عليها . ولم يقتصر الصينيون على صناعة الاطباق وأمثالها من الخزف بل أقاموا في بيكن معبداً «لكوتوشويس» من الخزف وحده وهو آية في الصناعة والفن

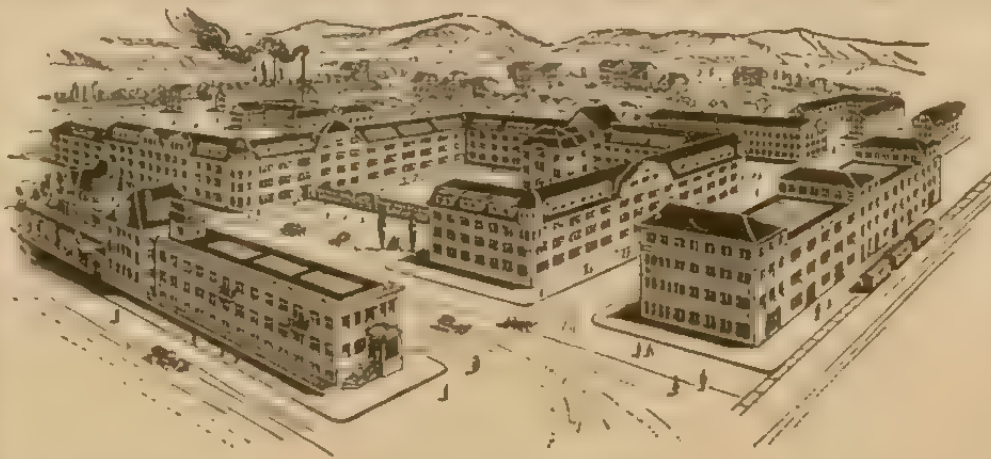


تجدها بمحلات الوكيل الوحيد  
للشرق الادنى

## تفانس وتش

إذا اردت الحصول على ساعة  
مضبوطة اطلب ساعة

## ليون كرامر وشركاه بالقاهرة



منظر فابريكة ساعات وتش التي تصنع يومياً ما لا يقل عن ٤٠٠ ساعة

الاسكندرية

الجيزة

القاهرة

المنصورة

## صَفِيحَةُ السَّيِّدَاتِ

### الاعمال التي لها مساس بالنساء وعدم صلاحية الرجال للقيام بها

بقلم المريية الفاضلة نبوية موسى

مكتبه عمداً مع سبق الاصرار لطعنه على زوجها وما كادت تظهر امام المحكمة وعلى وجهها الزاهر علامات اليأس والقنوط حتى تأثر بمنظرها القضاة والمحلفون وحكموا ببراءتها

لهذه الحوادث وأمثالها أخذ كثير من الكتاب يفكرون في ان تكون محاكمة النساء أمام قاضيات ومحلفات منهن حتى لا يحول ذلك الضعف القطري في الرجال بين القضاة وتطبيق القانون بالعدل بين الناس نساء ورجالا

ولقد اعترف كثير من فضلاء الرجال الذين يعينهم صالح اعظم العام ويفضونه على زوات الهوى بضعف الرجال أمام الجمال أيا كان ولهذا رأى علماء التربية ألا ياتمنوا الرجال على تعليم البنين الا بعد سن الحادية عشرة حرصاً على الكمال المطلق في تهذيب نفوس الناشئين تهذيباً لا يشوب أى شك أو اشتباه وهم في سن الطفولة التي يـهل فيها استهواؤهم ولهذا حلت النساء محل الرجال في تعليم صغار التلاميذ الى ان يصلوا الى سن لا يخشى عليهم فيها ولقد اعترف الرجال للنساء بذلك في جميع اوربا ولم يعد يتازعن فيه منازع ولهذا قام رئيس جمعية النظائر في انجلترا يقول بان النساء لا يصلحن لتعليم البنين بعد سن الحادية عشر على أن هذا الرأي مشكوك فيه وقد دفع صاحبه اليه حب التنافس ولكنه على أقل تقدير يدل على اعترافهم بصلاحية النساء لتعليم الناشئين قبل تلك السن ،

ولهذه الآراء المسلم بها في أوربا الآن مدار تعليم البنات فيها بأيدي النساء ويمد عنه الرجال على قدر المستطاع خصوصاً فيما يتعلق بالادارة فاطالب يجلس في الكلية الى جانب الطالبة يطبقان درساً واحداً ومع ذلك فتشرف على ادارة شؤون الطالبات سيدة كبيرة السن والمقام موفورة الفضائل تكاد تكون مستقلة بادارة الطالبات وعقائهن أو مكافئهن فالقوم مع ذلك الاختلاط المسموح به ديناً وعادة لا يسمعون للرجال بادارة شؤون النساء أو التحكم فيها وهم في كايانهم لا يسمعون للطلبة بالدنو من القسم

مهما اياها السادة ولا تحقوا على لاني صارحكم بهذا القول فان كثيراً من فضلائكم يعترفون به وان كانوا لا يستطيعون الجهر بما يعتقدون وقد يقول قائل ان في النساء للرجال مثل هذا الميل الا انه قول مردود فالنساء في حماهن أبعد من الرجال عن النساء وأقرب الى تماس المنفعة الشخصية من اتباع مجرد الهوى فالمرأة تحب لتأخذ ممن تحب أما الرجل فيحب ليعطيها كل ما يملك وفرق بين الحالتين فقد يكون الدافع للمرأة الى الحب الطمع في المال لا مجرد الانقياد للهوى أما الرجل فلا شك بعد ذلك الشرح أنه عبد هواه وقد يكون في الرجال والنساء شذوذ عن تلك القاعدة العامة والشاذ لا حكم له ولا كبر ظني ان كثيراً من الفضلاء المنصفين لا يجهلون تلك الحقائق . ولقد اعترف كثير من كتاب العصر الحالي ان القضاة والمحلفين قلما يحكمون بادانة سيدة مادام على وجهها مسحة من الجمال وفيها بقية من الشباب والدلال . ولست اذهب بعيداً فهذه حادثة زوجة المرحوم على كامل فهمي التي قتلتها عمداً بعد ان أحسن اليها ومنتها بما لم تتمتع به نساء اللوردات في انجلترا ومع ذلك فقد حكمت المحكمة ببراءتها فكانت دمهة الناس

عظيمة عند ماسموا بذلك الحكم وظنوا ان لمكانة عاصمها العظيم تأثيراً في صدور مثل هذا الحكم الغريب وقد فاتهم ان الخلاعة التي مكنتها من قلب ذلك الزوج المسكين فسلته كل شيء حتى الحياة هي نفسها التي شغمت لها عند القضاة والمحلفين لما تركته من الأثر في نفوسهم وقد حصل مثل هذا الحادث في فرنسا نفسها فقتلت زوجة أحد الوزراء صحفياً في

قرأت في عض الصحف اقتراح رئيسة حزب الاتحاد النسائي الفرنسي الذي تطلب فيه من الحكومة الفرنسية تعيين النساء في البوليس حرصاً على الآداب العامة وتنفيذاً للقانون لأن رجال البوليس قد دلت التجارب على انهم لا يستطيعون كبح جماح المومسات بوقوعهم في أنفسهم في شرك حب هؤلاء النساء فهم لا يستطيعون الضرب على تلك الأيدي الناعمة التي تملك قيادتهم بل هم مساقون بهذه الماطفة الى تنفيذ ما يريد هؤلاء الناعمات من خطط الخلاعة والمجون .

وفي اعتقادي أن هذا الطلب حق يجب العناية به وفي كل بلد دليل على صحته فانه لا يفيج عن ذاكرة القراء ما تقرأه من حين لآخر من محاكمة بعض رجال البوليس لوجود علاقات بهم وبين النساء الفاسدات اللاتي من واجب البوليس مطاردتهن والضرب على أيديهن فينسيهم ضميرهم القطري امام النساء ما عليهم من الواجبات نحو بلادهم ومرا كرم وهو ضعف أصبح من المكابرة انكاره بعد ان أثبتته حوادث التاريخ ووقائع العصر الحالي في جميع البلاد .

لقد خلق الله في الرجال ميلاً الى النساء بكاد يصل الى حد الجنون أحياناً وهذا الجنون أو الولوج يمدم مرغمين عن اتباع الصالح الدم فبا جولون من الاعمال التي لها مساس بالنساء ولقد كان الناس فيما مضى ولا يزالون يستعملون هذا الضعف المعروف في اعدائهم فيدسون الى عديم امرأة تمويه وتسلبه له ثم تفعل به ما يريد أو تأمره فيفعل هو ما تريده منه .



الداخلي للطالبات فاذا خالف الطالب ذلك القانون ماقتبه قص رئيسة الطالبات بما تراه وطلبت من السكينة تنفيذ ذلك العقاب ولهم في ذلك حكمة لا تخفى وان كان رجال المصريين لسوء الحظ لا يزالون يجهلون أو يتجاهلون لثاية مخصوصة . فانه لا بأس من اختلاط الرجال بالنساء مادام كل منهم حراً في تصرفاته وليس لاحد الجلسين على الثاني سيطرة أو نفوذ فيكون الفساد الناشئ عن ذلك الاختلاط بمحض ارادة الطرفين اما وضع النساء تحت سيطرة رجال اعترف بوجود هذا الضعف في معظمهم فخطورة بالفضائل النسائية بل خطورة بالحرية الشخصية التي يجب مراعاتها وتقديسها حتى فيما فيه التضحية بالفضائل فلما بانا في مصر قد أصبحنا لا نعبأ بظلم الحرية المقدسة بل نعبث بها ونضحي بالفضائل والكمالات في سبيل ذلك العبث الذي لا مبرر له .

تطالب البلاد الاخرى بحرية النساء معها كان فيها من الضرر الموهوم على الفضائل . ولا أدري كيف يليق بمصر أن تسكت عن المطالبة بحرية نساء التعليم واخراجهن من تحت سلطة الرجل بعد ان ظهر جلياً ان من صالح الفضائل والكمالات الا يكون للرجال مثل ذلك التدخل المغيب في شئون القائمات بالتعليم ؟ واذا كانت فرنسا تطلب تعيين النساء في البوليس حرصاً على الاخلاق العامة فكيف ترضى مصر بان يدار تعليم البنات بايدي رجال هم على ما فيهم من الجهل به لا يستطيعون حسن التصرف في ادارة واقامة العدل فيه وهو من اول أركان التربية الصحيحة النافعة .

في البلاد جمعية نسائية قد شغلته المطالبة بامور وهمية لا حقيقة لها عن المطالبة الجدية باعطاء الحرية للنساء في مساواة الرجال ولو في فرع التعليم بعد ان سلمت كل البلاد بذلك حتى الهند الذين هم مثلاً لسوء الحظ تحكمهم أيد اجنبية . فم شغلت جمعياتنا النسوية المطالبة بعدم تعدد الزوجات وهو أمر فرغ الناس منه ولم يعد في الرجال من يريد الزواج بأكثر من واحدة وكل

الشواهد تدل على ان الرجال قد اعرضوا اعراضاً تاماً عن الزواج فتعفن في مطالبتنا بعدم تعدد الزوجات كمن يطالب في هذا العصر بعدم وأد البنات وليس في الناس من حاجة اليه الآن فتصرف جمعياتنا جهودها في المطالبة أشياء وهمية لا ضرر منها الآن وتترك النساء في مصر محرومات حتى من دخول الامتحانات العامة في التعليم الابتدائي والثانوي وقد تأخرت المصريات بذلك اميالا الى الوراء في حين تقدم غيرهن الى الامام شوطاً بعيداً .

ومن يستطيع ان يفهم ان المصريات اللاتي مسموح لهن بالدخول في الامتحانات العامة من قبل سنة ١٩٠٠ بل وبالالتحاق بالتعليم العالي أيضاً يمتن من دخول امتحان الشهادة الابتدائية او الثانوية في سنة ١٩٢٧ ان مثل هذا التقهقر الذي لا ينطبق على حضارة هذا العصر لم تقع فيه الا لترك تعليم البنات في أيدي رجال يجهلون أو اجنبيات لا يعتنن به ولا يهتمون ارتقاؤه فهل يليق بجمعياتنا السكوت على

تلك الحال ؟ وهل يقال ان لعملها أنرا وتعليم البنات على ما هو عليه من الانحطاط هذا فضلاً عن انحطاط الاخلاق الذي لم يعد يستطيع احد انكاره وذلك لدخول الرجال في شئونه وهم لا يستطيعون اقامة العدل بين النساء كما شرحت اني اذا قلت ذلك فليست اقوله عن هوى في النفس بل أنا أعرب به عما يجالج جميع القائمات بالتعليم في مصر وما يمتد من الجهل به الا الخوف فمن مرغبات على السكوت وما على من يشك فيما أقول من ذوى السلطة والسلطان الا ان يهجم على تلك الخزينة التي احتوت ذلك التحقيق المشهور الذي قام به حضرة صاحب السعادة علي باشا ماهر ليري آراء جميع المعلمات واضحة جليلة في أن رجال التعليم قد أساءوا التصرف اساءة ذهبت بالفضائل والكمالات ولا تزال الحالة باقية على ما كانت عليه فني يباح لهذا التعليم اصلاح او اذا نغضاه الاصلاح في مصر الدستوري فني يكون ذلك الاصلاح ؟ وعلى هذا التعليم وحده يقوم عماد الفضائل والاخلاق في مصر .

## مدرسة للالعاب الرياضية



انشئت في برلين مدرسة خاصة للالعاب الرياضية وهذه صورة بعض طالباتها يتلقين دروسهن العملية

## راكبة الامواج



في أمريكا نوع منتشر من الالعاب الرياضية وفيه يركب الشخص لوحة من الخشب ويتبع زورقا بواسطة جبل يسكه يده . وهذه صورة رجل يفعل ذلك وقد حمل امرأته على كتفيه ، وهي ولا شك غاطرة كبيرة

## شعر المرأة المقصوص

نفقته ووزنه في اميركا

وضع أحد ظرفاء الاختصاصيين احصاءاً لمقدار ماقص من شعور النساء في الولايات المتحدة الاميركية ولما تنفقه النساء على قص شعورهن في كل عام فتبين له من احصائه ان قص الشعر افقد النساء الامريكيات ٣٥٠٠ طن من الشعروان في اميركا ١٤ مليون امرأة تقص شعرا ونصفهن ينفقن ١٥ مليون ريال كل سنة على قص الشعر المقصوص فقط

## فرقة من النساء



ألفت في شغاي فرقة من النساء ضمن فرق الجيش وقد تطوعت فيها زعيمات الحركة النسائية هناك وهذه صورة جزء من هذه الفرقة .

## أزياء الاطفال



طفلان من ابناء الاعيان في طيطوان براكش وهما في ملابس العيد



## مخترعات ومكتشفات عمود السلينيوم واستعماله

على الاعمى. ولنا عودة في مقال تال الى العمود الكهربائي الفوتوغرافي وشرح عملية ارسال الصور باللاسلكي وغيرها من المخترعات الحديثة.

المشتري يقترب من الشمس

يتكهن بعض العلماء بطقس متقلب وزلازل محتملة الوقوع والمشتري يقترب من الشمس ، حتى يصل الى اقرب وضع له منها في هذه السنة وفي الاثنى عشر شهرا التالية . وهم يقولون ان لجارتنا هذا نفوذاً مقارباً طويل الاجل على النظام الشمسي ، نظراً لضخامة حجمه الموضح بالرسم التخيلي واذا فرضنا ان المشتري

على مرآة مقعرة صغيرة متصلة بصاح ( قرص ) من الميكا لصندوق صوتي أو لآلة حاسبة ( جراموفون ) . ثم يسقط الضوء المنعكس من المرآة المقعرة على عدسة مشابهة للعدسة الآتفة الذك فتجصل هذه العدسة الشعاع الضوئي متوازيًا . ويسير هذا الشعاع الى المحطة القاصية وهناك يسقط على عدسة ثالثة تجمعها على عمود

السلينيوم . وحين يحدث شخص بالمرسل في الصندوق الصوتي يتذبذب صياخ الميكا تبعاً لتعوجات كلامه وينجم عن ذلك ان تهتز المرآة المقعرة الصغيرة المتصلة بالصياخ فتسير اهتزازاتها على شدة الشعاع المرسل ، وينشأ عن ذلك تموجات في التيار الساري في عمود السلينيوم في دائرة الاستقبال التي نضم تليفوناً . كذلك يرسل

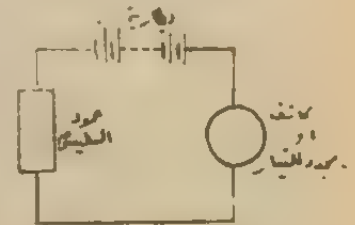
الكلام في الواقع على الشعاع الضوئي من محطة الارسال الى محطة الاستقبال ويقطع الحديث مدى بضعة اميال بين المحطتين .

### الابتيفون The Optiphone

ويستعمل هذا التأثير الكهربائي الفوتوغرافي أيضاً في الجهاز المسمى ابتيفون الذي استنبطه « فورنييه دالب » ( Fournier d'Albe ) وفيه تقع أشعة شديدة وهي متأثرة من انسقاطها ، على الاحرف المطبوعة من كتاب ، على عمود سلينيوم فتحدث تموجات في تيار هذا العمود ، وهذه التموجات تولد اصواتاً مقابلة لها في التليفون . واذ جعل الاعمى الاصوات المميزة لكل حرف ، يمكنه ان « يقرأ » الصحيفة المطبوعة . فلذا كره ضلع كبير في هذه الطريقة على ما يظهر . وهي تبشر بنعمة يفدقها الاختراع

لقد أدى تأثير الضوء على السلينيوم ، ذلك التأثير الذي يمد مثالا آخر للعلاقة بين الضوء والكهرباء ، الى تطبيقات عملية هامة ، وهو يشر باستعمالات هامة أخرى .

أما السلينيوم فهو عنصر ضعيف التوصيل للكهرباء جداً ؛ لكنه اذا وضعت قطعة منه على قضيبين جدي التوصيل للكهرباء مبتعدين بمسافة صغيرة وجعلت بمثابة جسر بينهما تكون



دائرة كهربائية تضم معد السلينيوم

« عمود السلينيوم » وأمكن تخفيض المقاومة الكهربائية « لمعد السلينيوم » هذا تخفيضاً يكفي لتوليد تيار كهربائي يمتد به متى وصل المعد على التوالي ببطارية كهربائية « انظر الشكل أعلاه » واذا أسقط بعد ذلك ضوء على عمود السلينيوم ، او اذا تفتت شدة الاضاءة الساقطة على المعد ، تميز التيار الكهربائي بالمثل . ويستطاع استعمال هذا التأثير الكهربائي الفوتوغرافي في طرق مختلفة .

### الفوتوفون

( The Photophone )

فيستعمل هذا التأثير الكهربائي والفوتوغرافي في الجهاز المسمى « بالفوتوفون » الذي استنبطه الاستاذ « و . رانكين » A.O. Rankine . وكيفية ذلك هي ان يجمع الضوء المنبعث من ينبوع ضوئي قوي بواسطة عدسة ، ويكون جمعه في بؤرة



شكل المشتري على اقتراس انه « اقرب » منا اقتراب القمر الآن

احل المكان الذي يشغله قرنا الآن ، لما أجل المنظر الذي يبدو به حين شروقه من البحر ؛ وان قرصه المتوهج المخطط بمناطق ضارب لونها الى القرمزي لير ينا تلك « الكفة العظيمة الحمراء » الفامضة التاريخية التي حيرت الفلكيين لأول مرة في سنة ١٨٥٧ . وبجانبه الى اليسار الأعلى من الرسم يدورنا نقطة ضئيلة . ومتى بلغ المشتري اقرب مكان له من الشمس في هذه السنة — وقد يكون من الامية بمكان ان يتوقع حدوث دور الكلف الشمسية العظمى في هذا الوقت — فستمر الارض ابان الحريف المقبل بين أعظم عضوين في النظام الشمسي وهما الشمس والمشتري من أجل ذلك يتمكن العلماء بطقس شاذ وجهه زلزال زائد قد يفيض الى زلازل . . . . . عهد منير رفعت

## اصلاح عيوب الوجه

« لا تعمل العمليات الجراحية للاسباب الصحية وحدها في جميع الاحوال ، فان التاريخ يحددنا بان العمليات كانت تعمل في الزمن القديم طلباً لازالة العيوب التي تشوه الجمال ، وقد كثر هذا النوع من العمليات في الوقت الحاضر وزال منه الخطر بفضل تقدم علم الجراحة واستعمال التخدير الموضعي . والواقع أن مظهر الانسان ذو تأثير كبير في حياته وقد يصل هذا التأثير الى مهته التي يزاولها . وقد يكون وجود المرتق أصعب على ذي الانقبالموج مثلاً منه على ذي الانقب المعتدل السليم . وهذا التأثير أشد عند النساء منه عند الرجال ، فلهن يعتمدن على المظهر في الزواج وفي كل حياتهن . ولقد اعتاد الناس ان يسخروا من كل شخص منى بشذوذ في مظهره ، فيكون لذلك أثر سيء في نفسه قد يجعله دائم الحزن والسخط .

ونشر احدى الجرائد الاسبوعية من وقت لا آخر اعلانا لطبيب مصري يقوم بما يشبه ذلك في مصر .. فهل ماترمون اليه هو نشر الدعوة لهذا الطبيب ؟ اني اجل « البلاغ الاسبوعي » عن هذا الضرب من الاعلان واملي وطيد ان ينفي ذلك بتاتا فيرشدنا الى الوثائق الطبية التي اتى منها بمعلوماته والى جنسية الطبيب ومركزه في عالم الطب والجراحة ) .

ونحن نقول اجابة على هذا الخطاب اننا لانعرف الطبيب الذي أشار اليه الكاتب وليس من شأننا أن نشر الدعوة لاحد الاطباء ولا غيرهم والواقع أن « جراحة الجمال » تقدمت في اوربا وامريكا وبلغت مدى أبعد مما بلغت إعادة الشباب

كتبنا في عددن سابقين من « البلاغ الاسبوعي » مقالين في اصلاح عيوب الوجه بواسطة النوع الجديد من الجراحة الذي يسمونه « الجراحة البلاستيك » وأجراحة الجمال ، ونشرنا مع المقالين صوراً عديدة للشرح والايضاح . ثم جاءنا من أحد الادباء كتاب ورد فيه ما يأتي :

موضوع اصلاح الوجوه موضوع حديث نشرته في مصر جريدة « البلاغ الاسبوعي » وهو يشابه موضوعاً قديماً هو إعادة الشباب الذي اعتقد العامة في صحته ولما كان الموضوع الاول جديداً فانا لا نعلم عنه الا ما نشرته من اخباره دون ان ترشدنا الى المصدر الذي استقت



امرأة اصلاح الاعوجاج الذي كان باعها

وكثيراً ما حاول البعض أن يزبوا الشذوذ الذي في خلقهم بواسطة رباط للانقبالموج وما أشبه ذلك ، ولكن هذه المحاولات لم تنجح واتضح ان جميع هذه الطرق الصناعية لافائدة منها ، فان أصل الشذوذ في الخلقة في جميع الاحوال تقريباً هو عدم الانظام في النظام نفسها وهذا عيب لا تجدى معه الطرق الطفيفة مثل المس والتدليك والرباط .

ثم حاول البعض الآخر ان يداوى النقص في عظمة الانقب بواسطة الحقن تحت الجلد

وليس جهل أحدنا بذلك مبرراً لتكذيب وجود تلك الجراحة وقد ذكرنا في مقالنا السابقين اسم الطبيب الذي ابتكر هذا النوع من الجراحة وليست مهمتنا أن نشر اسماء الاطباء لاننا

قصصنا الناحية

العلمية من الموضوع لا الاعلان عن أصحابه . وأولئك الاطباء كثير ون على أى حال وعدد الذين يمالجونهم يزيد كل يوم أما المصادر التي استقينا منها ما كتبنا في هذا الموضوع فهي أمهات المجلات الالمانية والانجليزية والفرنسية . ولا شك في أن اجماع تلك المصادر المختلفة على تقرير هذا النوع الحديث من الجراحة دليل صادق على وجوده ونجاحه

ورغبة في زيادة الايضاح نشر اليوم المقالة الالمانية نقلًا عن « المجلة المصورة » التي تصدر في ليزر بآسانيا . قالت هذه المجلة



رجل كانت بأه مظلة بلوزة فازلت بصيلة جراحية

منه هذه المعلومات سواء أكان مجلة طبية معروفة يمكننا الرجوع اليها أو طبيباً حاذقاً يمكن استشارته في الامر لنقف على الحقيقة وقد ذكرت الجريدة ان « الكثيرين يريدون ان ينتصوا بهذه الخطوة الجديدة التي خطاها علم الجراحة وان أحد الاطباء المشتغلين بذلك « عمل ٢٠٤٠ عملية لتحسين الوجه في السنوات السبع الاخيرة الخ » ولا نعلم في أى بلاد العالم هذا الطبيب فان ذكرتم اسمه وعنوانه كاملاً فقد افدتم قراء جريدتكم فائدة كبيرة



## حيوان نادر



أهدى هذا القرد الابيض الى ملك سيام اثناء سياحه في شمال مملكته  
والقرد البياض نادرة الوجود

بمادة « البارافين » وقد تكون هذه الوسيلة ناجحة ولكنها مخوفة بالخطر .

وأخيراً تقدمت جراحة الجمال او كما يسمونها « الجراحة البلاستيك » حتى صار في الامكان تعديل الانوف في كل شكل مطلوب . وكان أصل تقدم هذا النوع من الجراحة تلك العمليات التي كانت تعمل كل يوم في اثناء الحرب لمعالجة تشويه الوجوه

وبرى القارىء في الصورتين المنشورتين في الصفحة السابقة دليلاً على مدى تقدم هذه الجراحة الحديثة ولا سيما في اصلاح الانوف . وهما صورتان لشخصين طالهما الاستاذ هازنويماير . « Hans Nenmayer » في عيادته الخاصة بامراض الانف والحنجرة في ميونخ . وفي احدى الصورتين يبدو لنا كيف أزيلت من الانف عظمة كانت بارزة وفي الصورة الأخرى عولج الاعوجاج الذي كان في أنف امرأة ، وأمثال هذه العمليات لا تترك أى أثر في الانف ، لأنها تعمل من الداخل دون ألم . وفي بعض الاحوال لا يزال الجراح عظمة من الانف ولكنه على العكس يضع به قطعة من العظام . ولا يصح ان نستعين بفائدة هذه الجراحة الحديثة اذ يكفي انها تزيد كثيراً من الآلام النفسية وتجعل الشخص لا يجد أى فارق بينه وبين غيره يدعو الى السخرية منه »

## تزويد القطارات بالفحم



نشرنا في عدد سابق صورتين تبيينان الطريقة الحديثة التي تنظف بها القطارات في فرنسا . وهذه صورة تبين طريقة أخرى ابتكرها الانجليز بها يزود القطار بالفحم بمروره تحت برج شيد بشكل خاص فيقتصد بذلك كثير من الوقت والجهد

## ٤٠ قرناً صاعاً

بهذا المبلغ الرهيد يمكنكم أبها السادة ان تقتنوا خاتماً لاصبغكم . لا يختلف عن الخاتم الحقيقي . مصوغ بقشرة ذهب عيار ١٨ وله فص الماس و يراكم على المكشوف خذوا مع كل خاتم ضماناً لمدة عشر سنين . طابوه وجربوه واشتروا منه حالا من محل عيطه اخوان . بول شارع المناخ نمرة ٢ عمارة زغب

## قصة الحب

### المقامة

#### ملخصة من القصة الروسية

ترتيب الأستاذ محمد السباعي

«في مساء ذلك اليوم ذهبت جدتي الى قصر فرساي للمقامة ، وافتتح الدوق دي اورليان اللعب فاعتذرت جدتي عن سداد دينها له ألفت اعتذار ثم شرعت تلعب ضده ، فاختارت ثلاث ورقات فلعبتها واحدة تلو أخرى فربحت الثلاث جميعاً وبذلك استردت جدتي ما كانت خسرتها في الليلة السابقة مشفوعاً برباح جمه » قال احد الضيوف ،

« عجباً ! ايكون لك جدة كهذه ثم يعيبك ان تستخرج منها هذا السر الهائل ؟ »

هذا من الحال لقد كان لجدتي ثلاثة بنين ما منهم الا مقامر مقامر ومع ذلك أبت ان تبوح لايهم بذلك السر على ما فيه من فائدة ، ولكن عمى الكونت ايفان اليتش حدثني الحديث الآتي ، وهو ان المرحوم تشابلتسكي الذي مات فقيراً بعد تبديده الملايين على مائدة القمار خسر مرة ثلثائة الف روبيل فكاد يحزن حزناً وعماً فرئت له عمى فاعطته ثلاث ورقات وأمرته ان يلعبها على التوالى وأخذت عليه عهداً وميثاقه ان لا يبوح بالسر وان لا يعاود اللعب بعد ذلك ما عاش ، ففرض تشابلتسكي الى خصمه ولاعبه فاخطر على الورقة الاولى خمسين الف روبيل فربحت ، ثم ضاعف المبلغ على الورقة الثانية فربحت وضاعفه على الثالثة فربحت وبذلك استرد فوق ما كان قد خسر . . . .

ولكن قد آن لنا أن ننصرف فلقد آذن الفجر أن يلوح والديك أن يصيح « فشرب الجماعة سؤراً قد احبهم ونوادعوا وافترقوا -

\*\*\*

كانت الكونتيس العجوز عمة توسكي جالسة في غرفة التواليت امام مرآتها من حولها ثلاث وصائف يخدمنها ، وكانت الكونتيس قد فقدت كل أثر من آثار جمالها الغابر ولكنها لم تفقد عادات شبابها المندثر من التجميل والتبرج وكانت تجلس قرب النافذة وصيفة لها فتية حسناء تشغل على منسج التطريز هذه الفتاة واسمها ليزا فتيا كانت تصوب

والحاجة تفتق الحيلة — فتذكرت رجلاً نبيلاً كانت عرفته قبل ذلك الحين — يدعى سان جرمان وكان معروفاً بمحبة الذكاء واثقان العجائب والفرائب وكان البعض يزعمون انه هو لا غيره مستكشف « اكسير الحياة » و « خاتم الملك » و « طقية الاخفاء » و « حجر الفيلسوف » الخ ، ومما يكن من امر هذه المزاعم فلقد كان رجلاً خلاب الحديث فتان الموانسة وجبياً لدى طامة الطبقات والدوائر ، وكانت جدتي تعلم انه مثر من الاموال ، فازممت الالتجاء اليه واستدعته فاسرع اليها وحدثته عن قسوة زوجها وحشبه بافطع عبارة وطرحته عليه اعباء حاجتها الفادحة ، فاطرق الرجل ملياً ثم قال :

« اني قادر على امدادك بالمال ولكنني أعلم انك لن تسترجعي بعد ذلك حتى ترديه الى فكائي ساخرجك من ورطة الى ورطة ، ولكنني مثبك عن وسيلة تستردين بها خسارتك من طريق المقامرة »

قالت جدتي « ولكنني يا عزيزي الكونت لا املك من المال شيئاً ، فكيف استأنف اللعب وانا على هذه الحال من الافلاس » قال سان جرمان « لا حاجة بك الى المال ، نفضل على بالاقتناء »

ثم أقضي اليها بسر غريب يضمن كل واحد منا لو يشتره بكل ما لديه من ثروة »

فذهل السامعون لهول هذا التبا ودهشوا واشعل توسكي سيجاراً وشرع يدخن ثم استأنف الحديث وقال

قال نارموف لضيوفه وم على الخوان بعد انقضاء اللعب وأشار الى شاب مهندس من ضباط الجيش « مارايكم في هرمان هذا الذي ما قامر قط ولا راهن ولا مس ورق اللعب باصابعه » فاجاب احدهم واسمه تومسكي « ان هرمان رجل ألماني دأبه الاقتصاد ، ولكن اذا كان في الدنيا مخلوق لا أفهم كنهه وباطن امره فذلك هو جدتي الكونتيس حنه فيدور فينا » قال الضيوف في نفس واحد « وكيف ذلك ؟ » قال تومسكي « منذ ستين عاماً شخصت جدتي هذه وزوجها الى باريس حيث احدثت بفتنة جمالها الرائع ضجة اى ضجة — وكانت اذ ذاك أجمل نساء العالم طراً وفي الثلاثين من عمرها ، وكان ضمن عشاقها اذ ذاك الوزير الخليل الكاردينال ريشيليو الذي جن بها جنونا وواشك من فرط قسوتها وجفوتها أن ينتحر ، وكانت جدتي تشهد موائد اللعب فخسرت مرة للدوق دي اورليان مبلغاً هائلاً ، ولما طادت الى منزلها اخبرت جدتي بذلك وسألته دفع المبلغ وكان بخشاشا . ويفرق من باسها وسطوتها وينزل منها منزلة احسن الخدم من أعظم السلاطين والقيصرة غير انه لما سمع تلك الخسارة الفادحة تجاوز حده معها وخرج من سجيته وطبيعته واجابها بالرفض البات فلطمته على صمخ أذنه لطمة كادت تصمه ونامت بمعزل عنه تلك الليلة ، وفي الصباح اعادت عليه الكرة فوجدته على الرفض والاباء مصراً مصمماً فلما انقطع أملها من ناحيته أخذت تقلب وجوه الرأى للخلاص من ذلك المازق —



نظرها نحو النافذة من حين الى حين ، ثم اقلت نسيجها واطلت من النافذة ، ولم تك الا تنهية حتى ارتفع لها في اقصى الطريق شبح فتى في زي الضباط المهندسين ، قاهر وجهها خجلا وتناولت نسيجها واستاقت عملها على المنسج ، وفي هذه اللحظة مادت الكونتيس العجوز مستكلة لباس والزينة وقالت

« ليزافيتا ، مرى الخدم باعداد المركبة ، ستخرج للزفة »

فقامت الفتاة عن منسجها مضطربة واطلت من النافذة كمن به ذهول ووقفت شاخصة البصر حائرة

قالت الكونتيس مضطربة

« ليزافيتا ! ما خطبك يا بنتي ! أبك صمم أم ذهول أم ماذا ؟ مرى الخدم بصحبة المركبة في الحال »

فانطلقت الفتاة مسرعة وفي تلك اللحظة دخل أحد الخدم فقدم للكونتيس بضعة كتب هدية من البرنس بول الكسندر وقش

قالت الكونتيس للخدام « بلغ البرنس منى أجزل اثنا ، ليزافيتا ليزافيتا ! الى اين تسرعين ؟ » « اني ذاهبة لابلس ثيابي للزفة كما أمرت » « لا تفعل ! بل اجلسي بين يدي الآن وافتحني هذا الجلد واقرأ لي منه شيئا »

فتناولت الفتاة الكتاب وقرأت بضعة سطور قالت الكونتيس « ارفعي صوتك يا فتاة ، ماذا أصابك ، هل فقدت صوتك ؟ اقتربي مني حسبك حسبك ! »

قرأت الفتاة سطرين آخرين ، وبدأت العجوز تتأهب ، ثم قالت

« ارمي الكتاب من يدك ، كلام غث سخي من سقط المتاع ، لغو وهذر وهذيان ، رديه الى البرنس مع الشكر ، ولكن أين المركبة ؟ » قالت الآنسة واطلت من النافذة

« المركبة على أتم استعداد »

قالت الكونتيس « كيف تاخرت عن ارتداء ملابسك حتى الآن ؟ هذا دأبك معي ، لا تزالين تحشميني مشقة انتظارك ! ويل لك يا ليزافيتا ! هذا ما ليس يطلق بإفادة »

فأسرعت الفتاة الى غرفتها ، وما كادت تذهب حتى شرعت الكونتيس تفرج الجرس باقصى مألدها من قوة .

فهجم ثلاثة وصائف من باب وهجم ثلاثة خدام من الباب الآخر وصاحت الكونتيس

« لقد أصبحت في قصري لأطاع ولا يسمع لي قول ولا يؤبه لي ولا يحفل بي ! أين ليزافيتا ؟ خبروها اني في انتظارها وانه قد عيل صبري » وهنا مادت ليزافيتا في برنسها وقبعتها قالت الكونتيس

لقد طال غيبتك يا ليزافيتا ، ولكن لماذا كل هذا التجميل والتزين ؟ ومن ياترى تنوين اقتناصه بمجائل زخرفك وزينتك ؟ كيف ترين حالة الجو يا ليزافيتا ، انه ليوم ماصف ! » قالت ليزافيتا وسائر الوصائف والخدم « كلا ياسيدتي انه ليوم محوسا كن الريح سيج »

قالت الكونتيس « كلا انه ليوم عبوس قطري ، او قد فقدتم حواسكم ؟ الانحسبون الريح والبرد القارس ، اعروا الخيل من العدة ، لا موجب للخروج اليوم ، ولم تكوني بحاجة الى كل هذا التزين والتبرج يا ليزافيتا »

قالت ليزافيتا في نفسها « ما هذا المذاب الاليم والبرح المبرح اويلي من هذه العيشة ثم ويل ! »

\*\*\*

في ذات صباح قبل وقوع هذه الحوادث بأسبوع كانت الآنسة ليزافيتا جالسة الى النافذة تطرز على منسجها خانت منها التفاتة الى الطريق فوق بصرها على فق من فرقة الضباط المهندسين وكان واقفا لا يبدى حرا كما يد من النظر الى نافذتها ، فنكست رأسها واقبلت على عملها .

وبعد خمس دقائق اطلت ثانيا من النافذة فاذا الفتى الضابط لم يرح مكانه وهو لا يزال موكلا طرفه بالنافذة ، ولما لم يكن من شأنها معارضة الضباط الناظرين الى نافذتها اقبلت على

عملها بجد ونشاط واستمرت كذلك ساعتين كاملتين دون ان ترفع رأسها ، ثم دق جرس الفداء ، فنهضت وطوت نسيجها ثم حانت منها التفاتة الى الطريق فاذا الضابط لم يغادر موقعه فاشتد عجبها من ذلك ، وبعد الفداء مادت الى النافذة وهاتئ من القلق والا اضطراب ونظرت ولكنها لم تجد للضابط أثرا ، فصرفت من ذهنها شبحه وناسته .

وبينا هي تهم بالركوب مع الكونتيس بعد ذلك يومين ابصرت ذلك الضابط خلف باب المركبة متلها تتوقد عيناه السوداوان من دون لثامه فاجست منه خيفة لنير علة واضحة واخذت مجلسها من المركبة ولرعب رجف أوصالها

ولما مادت الى المنزل اسرعت الى النافذة فاذا الضابط بموقفه المعتاد يديم اليها النظر فارتدت منقبضة وتمسكها نوع غريب من الشعور لم تفقه له معنى .

ومن ثم فصاعدا لم يمض يوم الا ظهر ذلك الضابط تحت النافذة في الساعة المهدودة ، فثبت بين الفتاة وبينه نوع من التعارف الصامت والصحية الخرساء ، فكانت اثنا عملها على المنسج تحس ريحه وتشعر بروحه ، ثم ترفع رأسها فتنظر اليه ، وجعلت نظراتها تزداد طولا على عمر الايام ، وكأن الفتى قد فطن لذلك واستأنس به وارتاح اليه ، وكأن عينه كانت تتم عن فرط شكره لها تلك النعمة الجزيلة ، وكانت الفتاة تبصر احمرار وجهه كلما تلاقت الحاظهما ، وبعد مضي أسبوع بدأت تبسم اليه .

لعل القارىء أدرك ان هذا الفتى هو هرمان الذي ورد ذكره في أول هذه القصة وعرف بأنه من فرقة الضباط المهندسين .

كان هرمان هذا ابنا لرجل الماني استوطن روسيا وتجنس بالجنسية الروسية وكان قد ورث عن أبيه ثروة لا بأس بها وكان شديد الاقتصاد في النفقة يجتري بمرتبه ولا يمس ميراثه ، وكان يحب الحشمة والوقار بيد المطاعم والمطامع ، حاد

الشهوات ، له من قوة عزمته وحزمه أشد رادع وقامع لشهواته ، فكان مع فرط ميله للمقامرة لم يمس ورق اللعب قط .

وكانت قصة الورقات الثلاث آتت في نفسه أشد تأثير وأشعلت خياله فجعل يسهر الليالي الطوال لا يفكر في غير ذلك ، ثم بحث عن قصر الكونتيس حتى عرف مكانه وابصر الفتاة ليزافيتا وهي تطرز على منسجها فازمغ ان يصل اليها مهما كلفه ذلك ليتخذها سألما الى الوصول لسيدتها الكونتيس واستخراج سر الورقات الثلاث منها طوعاً أو كرهاً ثم كان من أمر وقوفه ازاء النافذة ومخالسته النظرات للفتاة وتحديه اياها ما قد وصفنا .

\*\*\*

قلنا ان الكونتيس بعد ان أمرت باعداد المركبة أمرت ثانياً بفك الخيل ولكنها ما لبثت ان أمرت باعدادها ثانياً ، وكذلك لم تصعد ليزا تنزع برنسها وقبعتها حتى أمرت بلبسها ثانياً وخرجت هي وسيدتها للركوب .

وبينا الكونتيس تأخذ مجلسها من المركبة أبصرت ليزافيتا الضابط هرمان عند العجلة نقبض على يدها فكاد الرعب يذهب بعقلها ، ثم اختفى الضابط وقد ترك بين أصابعها رقعة صغيرة فاخفتها في قفاها وبقيت اثناء سير المركبة لا تبصر ولا تسمع ولا تعي ولا تفقه ، وكلما ألقت عليها الكونتيس سؤالا وما كان أكثر أسئلها — اجابها اما بالصمت او بما هو شر من الصمت من جواب خفيف خارج عن الموضوع حتى ضجعت الكونتيس وانها لت على الفتاة بالشتم والسياب .

ولما نادانا من التزهة أمرعت ليزافيتا الى حجرتها فاخرجت الرقعة من قفاها وقرأت فيها أحرأيات الوجد والهام في عبارة رقيقة سداها الحشمة ولحمتها الادب والعفاف فطربت لذلك كل الطرب وسرت أيما سرور ، على ان سرورها كان مشوباً بنوع من القلق والاضطراب ، وذلك انها كانت لأول مرة في حياتها ترتبط مع شاب غريب بعلائق سرية خصوصية وقد

كان في شدة جرأة ذلك الشاب ما أخافها وأرهباها ، فاخذت تعنف نفسها على طيشها وتهورها ولم تدر ماذا تصنع ، أتنم عن الجلوس لدى النافذة فتقطع آمال التي بهذا الصدد والجفاء ؟ أنرد اليه رسالته فتؤسدها ثم تجيبه عليها جواب رفض وإباء ، وبعد طول الحيرة والتردد حررت الرد الا في

« لاشك عندي ان غرضك شريف وانك لا تريد ان تؤذيني بادنى شيء يخرج مركزي او يشوه سميتي ، غير اني لأحب ان يكون بدي تعارفا بهذه الطريقة التي تسلكها »

ولما ظهر هرمان في اليوم الثاني تحت النافذة ألقت بالرقعة على ظهر الطريق ، فسرعان ما التقطها وطار بها الى دكان حلوى ففرض غلافها فالتى داخله رسالته مردودة والجواب عليها ، وكان قد توقع ذلك ، فانقلب الى داره وذهنه مشغول بما كان يدبره من الدسيسة

وبعد ثلاثة أيام من هذه الحادثة قدمت على ليزافيتا صبية براقة العنبر صانعة في بعض دكاكين الملابس فقدمت اليها رسالة ففرضتها ليزافيتا بيد مرتجفة وهي تخشى ان تكون من غريم يطالب بدين ، ولكنها ما لبثت ان عرفت خط هرمان فقالت للصبية

لقد أخطأت يا عزيزتي ، هذه الرقعة ليست لي فابستمت الصبية ابتسامة معنوية وقالت « بل انها لك باسديتي فاقريها »

فنظرت ليزافيتا في الرسالة فتبينت منها ان هرمان يطلب لقاءها

فصاحت وقد ارتجفتها وقاحة ذلك الطلب « انا واثقة ان هذه الرسالة ليست لي »

ثم انها مزقت الورقة شذراً مذر قالت للصبية « اذا كنت واثقة انها ليست لك فلماذا مزقتها ؟ لقد كان ينبغي ان تردبها الى صاحبها »

فارتبكت ليزافيتا امام هذه الملاحظة الدقيقة وقالت

« ارجوك يا عزيزتي ان لا تأتيني بأية رسالة أخرى ، وخبري مرسلك ان هذا عار عليه »

ولكن هرمان لم يكن بالرجل الذي تصده مثل هذه الصدمة ، فجعل لا يمر يوم الا اتهامته رسالة مشحونة بآيات الوه والصبابة وعبارات الاسمالة والاستعطاف فكانت تنم عن صرامة عزمته وصلابة ارادته وطمحاته خياله الجامح الشرود الذي لا ترده شكيمة ولا يقشيه عنان

فوهنت ارادة الفتاة امام هذا السيل الجارف فاذعنت واستكانت ولم تعد تقوى على رد تلك الرسائل ، بل لقد جعلت تستريح اليها وتجد لها حلالة في سمها وروحها وريحانها على كبدها ، وبدأت تجيبه على رسائله ، وكانت ردودها ترداد على الايام اطناباً واسهاباً ورقية وغزلاً ، الى ان التفت اليه من نافذتها ذات صباح الرسالة الآتية

« في هذه الليلة ستقام حفلة رقص في دار السفارة وستشهد الكونتيس هذه الحفلة وسأظل معها هناك الى الساعة الثانية بدم منتصف الليل وسيبقى المنزل خالياً الا من البواب وهذا من دأبه الناس

فاطرق المنزل الساعة الثانية عشرة ، فاذا عثر بك أحد في الساحة فاجعل حججك السؤال عن الكونتيس وارجع بسلام ولكن المنظور انك لن تصادف احداً في سبيلك ، فاعمد الى غرفة الكونتيس تجد بها حاجزاً خلفه باباً فافتح الباب الايسر يؤدك الى دهليز في اقصاه سلم يقضي الى غرفتي ، فانتظري بها »

\*\*\*

في الساعة الثانية عشرة صعد هرمان سدة الباب ودخل الساحة المشرقة بالمصاييح الواججة ، ولم يجد للبواب أراً ، فرقى السلم حتى بلغ سحرة الكونتيس التي بها مضجعتها ، فالتى في إحدى زواياه شبه مخرب مزدانا بصور القديسين وتماثيل القديسات يتبره مصباح من الذهب الابريز ، وحول الحجرة تمازق وأرائك عليها وثير لوسائد وخور الحشايا قد نصلت اصابعها لتقدم العهد ورقمت عليها يد القدم سطور الوحشة والكتابة وكان على احد الجدران صورتان من صنع الصورة الباريزية المشهورة



« ليران » أحدهما تمثل رجلاً ربة يادنا أشقر يتأخر الأرمين في حلة عسكرية خضراء (زوج الكونتيس المتوفى) والصورة الثانية تمثل الكونتيس في صباها — فتاة حسناء شابة العرين على جبينها طرة مصنوفة عملاقة بوردة حمراء وفي أركان الحجر تماثيل شتى الألقاب من البروز والحرف الصبني وساعات وصناديق بها حلل وزخارف ومراوح وشق أصناف من اللعب والتحف .

وقف هرمان خلف الحاجز فالتفت لى ظهره سريراً من الحديد وعلى يمينه باب المقصورة الخاصة بالكونتيس وعلى يساره الباب المؤدى إلى الدهليز ففتحه قابض السلم المفضي إلى حجرة الوصيفة ليزافيتا ، ولكنه أغلقه ولبث مكانه . مر الوقت طيئاً ، وكان السكون سائداً ولبث هرمان واقفاً مستنداً إلى رف الموقد الخامد ، ودقت الساعة واحدة ، ثم نصفاً ، ثم اثنتين ، واذ ذاك سمع وقع حوافر وصرير عجلات من أقصى مسافة ، فاعتزته رجفة شديدة وهزة عنيفة وتقدمت المركبة ثم وقفت ، وسمع حركات الوصائف بالقصر غايات رائحات في هرج ومرج ، وأشملت المصاييح وتألقت أضواؤها ودخل حجرة الكونتيس ثلاث وصائف وعلى أثرهن الكونتيس قد نهكتها التعب فتهاكت على كرسي وهي أشبه بالأموات منها بالأحياء ، ونظر هرمان من خلال الحاجز قابض ليزافيتا تمر به عن كسب وقد ولجت الباب الأيسر وصمدت في السلم المؤدى إلى حجرتها ،

فاحس نوماً من التدم ووخز الضمير على خيائته إياها وغدرة بها ولكنه ما لبث أن قسى قلبه وكنم صوت ضميره وعاد إلى سيرته الأولى من الجلود والجفوة .

خلعت الكونتيس ثياب الزينة وارتدت جلباب النوم وجلست إلى النافذة بعد أن صرفت الوصائف واطفأت المصاييح الاقنديلا ضئيلاً كأمم الشماع ، وكانت الكونتيس كسائر العجائز مصابة بالارق ، فلبثت مكانها من

النافذة صفراء الوجه والشرة كأنما غسست في حوض من الكركم تتحرك شفتاها وترجج بمنة وسرة .

وكانت عينها الكليتان الثقيلتان تمان عن الدهول والتدله ، وكان اهتزاز جنتها منبث عن آلة كهربائية مخبوءة في أحشائها .

ولكن وجهها الميت تحرك بفتة فوقف ارتعاش الشفتين وبدت أمارات الحياة في عينها — ماذا جرى ؟ لقد ظهر أمامها رجل غريب مجهول .

وقال لها هرمان « لا تخافي ، لست بضائعك ، لقد جئت أسألك حاجة »

فنظرت إليه العجوز في صمت كأنها لم تهتم بمقالته ، وظن هرمان أن بها صمماً ، قاذي لله من أذنها وأعاد مقالته فتبادلت العجوز في صمتها . وقال هرمان « انت في مقدورك اسعاد حياتي وترفيه عيشي ، ففي استطاعتك أن تسمى لي ثلاث ورقات من ورق اللعب ..... »

وهنا سكث هرمان اذ بدا له أن العجوز بدأت تهتم بكلامه ، وكأنها كانت تعالج نفسها على أن تنجي له جواباً ،

فقال بعد جهد جهيد « لم يكن ذلك إلا من باب المزح والفكاهة »

فاجاب هرمان مضطرباً « كلا ! الامر جد صراح لا مزاح فيه ولا فكاهة ، اذكرى صاحبك تشابلكي الذي اقلت عثرته وفرجت غمته واعتته على استرداد خسائره ، الا تستطيعين تسمية هذه الورقات ؟ »

فتبادت العجوز في سكوتها وهنا خر هرمان راكعاً تحت قدميها وقال :

لمن تدخرين هذا السر ؟ لذريتك وأحفادك وقد أغناهم الله عنه بالثروة الطائلة والنعمة الفسيحة رحماك أيتها الحرة الكريمة ! واذا كنت تعرفين شعور الحب — حب العاشقة لشقيقها والام لرضيها والشقيقة لشقيقها — فاني استعطفك بمواطف العاشقة والوالدة والشقيقة — بكل ما هو مقدس في الحياة الا ما أجبت دعائي وقضيت حاجتي »

كل ذلك والكونتيس صامتة لا تنبس . فعند ذلك تار هرمان لقدميه وصاح :

« تباً لك من عجوز شوهاه الارغمنك على الكلام ارغاما ، وأخرج مسدسا من جيبه »

فبدت علامات القلق على العجوز فرفضت يديها كأنها تحاول اتقاء القذيفة واستلقت على ظهرها وبقيت مسلوطة النطق والحركة

فصاح هرمان وقبض على يدها « اجبي ! اني أسألك المرة الاخيرة ! أجبي ! ما هي الورقات الثلاث ؟ »

فلم تحرجوا ، وتأمل هرمان في وجهها قاذي ميتة .

\*\*\*

كانت ليزافيتا جالسة في غرفتها قد ضمت ذراعها الحاسرتين على صدرها العاري وكان رأسها المخل بالازهار منكساً على ترائبها المصقولة ، وانها كذلك اذ فتح الباب ودخل هرمان ففرعها هزة وسالته بصوت مرتجف « أين كنت ؟ »

قال هرمان « في حجرة الكونتيس ، لقد تركتها الآن وقد قاضت روحها »

« بالله ! ماذا تقول »

« وأخشى أن أكون انا السبب في موتها » وجلس هرمان إلى جانبها وقص عليها ما جرى .

واصفت إليه الفتاة وفرائعها من الزوع ترتعد .

وكذلك ظهر لها ان جميع تلك الرسائل الغرامية وكل ذلك الحرص والرغبة والطلاب والمطاردة لم يكن مصدره الحب بل المال ، وانها لم تكن الا آلة صماء في يد لص أنيم ! فذرفت دموع التدم مرة حارة ، وجعل هرمان ينظر إليها صامتاً وقلبه نهب الوسواس اللئيمة .

وقالت ليزافيتا .

« انك لوحش ضار » وبدأ الصبح بنفسه ، وقامت ليزافيتا فارشدة هرمان إلى السلم

السرى وضغط على يدها الباردة المسترخية سلام الوداع وانطلق .

ولما انكفأ هرمان في مساء اليوم التالي الى غرفته انطرح على مفعد بها منهوك القوى دون ان ينزع ثيابه فاستغرق في النوم ، ولما اشبه من هجمته كان الليل قد غسق والتي القمر جرمه على ارجاء الغرفة .

وانه لذلك اذ فتح عليه باب الحجره ودخلت امرأة في ثوب أبيض فندت منه واذا هي الكونتيس ، وقالت بصوت ثابت متين .

« لقد جئت على غير ارادة مني ، ولكن أمرت ان أجيء فجئت ، سترجع اذا لعبت الورقات الثلاث الآتية على التوالي - كل واحدة في ليلة ، ثم لا تعيد الكرة والورقات هي : ثلاثة ، سبعة ، فنت ،

ثم أملت من امامه

\*\*\*

كان في موسكو جمعية مؤلفة من جبارة المقامر ين برأسها شيكالتسكي الطائر العيب .

في احدى الليالي قدم الى بيت شيكالتسكي هرمان في صحبة تومسكي وقدم الاخير هرمان الى صاحب البيت ، واندج هرمان في صفوف المقامر ين ، ودارت رحى الميسر ، وانتهى الدور الاول وشرع شيكالتسكي بفنط الورق استعداداً للدور الثاني .

قال هرمان « أسمح لي ان آخذ ورقة ؟ » فابتسم شيكالتسكي وانحنى دلالة الرضي والقبول

قال هرمان « اريد الاشتراك » وكتب ارقاما بالعياشير على ظهر ورقته

قال صاحب البنك ( شيكالتسكي ) وحدد بصره الى مارقه هرمان على ظهر الورقة « على اى مبلغ ياسيدى ؟ معذرة انى قصير النظر » قال هرمان « على سبعة وأربعين الف ورويل » ( اعني كل ماورنه عن ايه ) .

فعند سماع هذه الكلمة انتفض جميع من بالمكان من المقامر ين والمتفرجين ولم يصدقوا آذانهم ولبنوا في دهشة وذهول ، وقال تومسكي

في نفسه « حقا لقد خولط هرمان في عقله » وقال شيكالتسكي باقتسامته المبهودة ، هذا مبلغ باهظ ، ولم يحدث قط ان احداً ممن

قامروا على هذه المائدة جازف باكثر من مائتين ومخمين روييل دفعة واحدة »

قال هرمان « قد يكون قولك حقاً ، ولكن خبرنى أقبل ورقى أم ترفضها ؟ »

فابتسم شيكالتسكي وانحنى قبولاً

وقال « اسمح لي مع مزيد ثقتى بتصريح أصدقائي انى لا اقامر الا على المال الحاضر النقدي وقد اعلم ان كلمتك كافية ولكنى محافظه على نظام اللعب اطلب اليك ان تضع المبلغ على ورقتك »

فاخرج هرمان من جيبه بكنوناً فاسلمها الى شيكالتسكي ، فامر عليها الاخير نظره خفيفة سريعة ثم وضعها على ورقة هرمان

وشرع ينثر الورق ، فظهر على اليمين « تسعة » وعلى اليسار « ثلاثة »

فقال هرمان وأظهر ورقته

« رابعة »

فنهامس الحضور دهشة وعبس شيكالتسكي ولكن الابتسامة الابدية ما لبثت ان ان عاودت وجهه

وقال لهرمان « أريد أن أنفدك المبلغ الآن ؟ »

قال هرمان « اذا شئت »

فابرز شيكالتسكي من جيبه طائفة من البنكنوت فدفعها الى هرمان فاخذها صاحينا وانطلق الى داره

وفي مساء اليوم التالي دخل هرمان بيت شيكالتسكي فوجده يوزع الورق ، فافسح اللاعبون لهرمان مجلساً بينهم ، وحياء رب الدار بانحنائه المرحب واقتسامه المستبشر

واشترك هرمان في الدور التالي فتناول ورقة ووضع عليها جميع رأس ماله اعني السبعة والاربعين الف روييل وماربجه الليلة السابقة

وشرع شيكالتسكي ينثر الورق فظهر على اليمين « عشرة » وعلى اليسار « سبعة »

فابرز هرمان « سبعة »

فضج القوم أجمعين وعلا هتافهم وبد القلق على وجه شيكالتسكي ولكنه عد المبلغ وهو أربعة وتسعون الف روييل فدفعه الى هرمان فتناوله هرمان باثبت يد وأربط جأش وفادر المكان في الحال

وفي الليلة التالية قدم هرمان الدار وكان الكل في انتظاره ، وتحول الجنرات والمستشارون والسراة والوجهاء عن لعبتهم « الوست » لبشاهدوا هذا المقامر الخطير ونهض الضباط عن مجالسهم لعين هذا الغرض ، وكذلك الخدام اتهمهم احتشدوا حول المائدة حتى غص بهم المكان ، واحدق الجميع بهرمان احداق السوار بالمعصم يتراحمون من حوله ويتدافعون واضرب اللاعبون عن اللعب لينظروا ماذا تكون العاقبة والمآل

ووقف هرمان على المائدة وشمر للعب وحده ضد شيكالتسكي الذي كان على شدة اصفرار وجهه لا يزال يبتسم ، فتناول كل منهما رزمة من الورق وشرع شيكالتسكي بفنط ورقه ، وتناول هرمان ورقة وغطاها بكومة من البنكنوت ، وشرع شيكالتسكي ينثر الورق ويدها ترتعجان فظهر على اليمين « ولد » وعلى اليسار « فنط » فصاح هرمان وقد ابرز ورقته « هذا هو الفنط ! لقد ربح ! »

فاجابه شيكالتسكي بكل أدب واحترام « معذرة سيدى ان الذى في يدك ليس « الفنط » كما تتوهم ولكنه « المرأة الاسباني » وقد خسرت »

فاتنقض هرمان مذعوراً ونظر في ورقته فاذا هي « المرأة الاسباني » وكان قد اعد « الفنط » في يده ، ماذا جرى ؟ وماذا قلب الورقة في يده وبدها ؟ تلك قوة خفية شيطانية !

ونظر « المرأة الاسباني » تخيل اليه انه يبصر فيها صورة الكونتيس وانها تبسم اليه ابتسامة هزه وسخرية وتغمز اليه بعينها وحاجبها ،

فصاح وقد ملسه الرعب



## المناطق الألمانية



ستقام في أمريكا مباراة دولية للطيران وهذه صورة المناطق الألمانية التي ستشارك في هذه المباراة وهي تستعد للطيران الى أمريكا

« الكونتيس العجوز الكونتيس العجوز »

وشرع شيكالتسكي بجمع ارباحه ، ولبت هرمان فاقد الحركة والصواب برهة من الزمن ولما غادر المكان علت فيه ضجة القوم ولجبههم وقال اللاعبون « انها لاشنع خسارة ! » واستأنف شيكالتسكي تفهيط الورق وجدد القوم المقامرة

\*\*\*

جن هرمان وهو الآن نزيل إحدى المستشفيات ، لا يمي قولاً ولا يعرجوا بولكن لسانه دائم الوسواس بهذه الكلمة « ثلاثة ، سبعة ، ثمانية ، ثلاثة ، سبعة ، امرأة اسباني ، الخ الخ وزوجت ليزافيتا من فتى جميل عن كانوا في خدمة الكونتيس ، وعاشت معه ارغد عيش واصفاه

### بين كنيسة وجريدة

يوجد عداوة قديمة بين الفاتيكان وبين جريدة « الاكسيون فرانسيز » لسان حال الملكيين في فرنسا . وقد حدث أخيراً ان بائع جرائد كان يبيع تلك الجريدة امام احدي الكنائس الكاثوليكية في باريس فخرج المطران وبقية القسوس وامروه بالاجهاد فلما أبى تلوا عليه دماء « الطرد من الكنيسة » .

### مذهب داروين

يذكر القراء القضية التي رفعت على أحد المدرسين في أمريكا لانه علم التلاميذ مذهب داروين . وقد قامت على أثر ذلك حركة ضد هذا المذهب في أمريكا ولا تزال قائمة حتى الآن واصدرت عدة ولايات أمريكية قوانين تحرم بها تعليم مذهب داروين أو نشره بأي واسطة

## قلم أونيك

الفردي من نوعه . يوجد منه ٣٥ صنف ويابح سعر ٣٢ قرش القلم المحلات الوحيدة التي يباع فيها هذا القلم الفردي هي :

الشركة العمومية المصرية للكتب والمجلات بشارع عماد الدين امام الطراف المصري بالقاهرة . ومكتبة بايروس بشارع الرمل نمرة ١٥ بالاسكندرية .

وعن الشركة بشارع الامير فاروق نمرة ٦ بورسعيد .

### طريقة للتخيط

اخترع الاستاذ هوخستر رئيس قسم التشريع بجامعة فينا وسيلة لتخيط أجسام البشر والحيوانات بحيث تبقى حافظة لونها وشكلها ولا تحتاج هذه الطريقة الى اخراج الامعاء أو مس الجسم بأي ضرر .

### جمعية كوكلو كس كلان

تكثر الشكوى من فعال جمعية كوكلو كس كلان في أمريكا اذ تقبض على الناس ومنهم نساء وقسوس فتعاملهم أسوأ معاملتهم ثم تفرج عنهم وهي تدعى أنها تحمي الاخلاق الفاضلة وتماقب معوجى السيرة . ويقال ان السلطات تخشى بأسها ولذلك تتركها تفعل ما تشاء





## بقية حوادث الاسبوع

( بقية المنشور على صفحة ٢ )

جنيه من مجموع ايرادات الدولة البالغ ٣٦ مليوناً من الجنيهات بينما ميزانية جلالة ملك الانجليز لا تتجاوز ٥٦٣ ألف جنيه من ايرادات تبلغ أكثر من ٨٠٠ مليون جنيه . واقترحت اللجنة لالة المجلس ان تحال أعمال البناء في السرايات الملكية الى قسم المباني في وزارة الاشغال واقترح النائب المحترم حافظ بك رمضان أن يقرر المجلس ان يكون العرش في قصر عابدين في القاهرة وفي قصر رأس التين في الاسكندرية وألا تكون الدولة ملزمة بالاتفاق الا على هذين قصرين . واقترح النائب المحترم مصطفى افندي لشور بجي إعادة ميزانية المخصصات الى اللجنة لجعل اقلامها مطابقة لما كانت عليه في ما بين سنة ١٩١٨ وسنة ١٩١٨ . واقترح النائب المحترم حسين يوسف افندي عامر ان يعهد الى حكمة جلالة الملك نظري في الملاحظات التي يتتها لجنة المالية واختيار وزارة التي تكون مسئولة عن قسم المباني اجداء السنة المالية القادمة . ولما أخذ الرأي في هذه الاقتراحات صادقت الاغلبية على الاخير منها . وقد أحدثت هذه المناقشة تأثيراً قوياً في رأى العام لانها أظهرت المجلس في مظهر عبور على المصلحة العمومية القوي في المهر الحق الحريص على اعلاء كلمة الامة .

## بلاغ الاسبوعي في سوريا

كان الادباء وطلاب العلم من اهل سوريا قد لبوا على « البلاغ الاسبوعي » اقبالا جديداً بعددهم وكنا نرجو ان يزداد هذا الاقبال حتى تكون رابطة من الروابط العلمية المرغوب فيها بين كل بلد وآخر فما بالك به بين بلدين جاورين . ولكن تفرافا جاء من بيروت في هذا الاسبوع أدبنا بان السلطات الفرنسية في سوريا أمرت بمنع « البلاغ الاسبوعي » من القول في تلك البلاد فمعجنا كل المعجب ولم

نقهم السر في هذا المنع لان جريدتنا هذه علمية أدبية لا تتناول من المسائل السياسية غير القليل الموجز من الشؤون المصرية . فلم يبق الا ان نقول ان السلطات الفرنسية كرهت ان توجد بيننا وبين جيراننا حتى هذه الصلة العلمية او كرهت ان يرى السوريون في ما نكتبه عن مصرنا روح طلب الحرية وهي تحرص جهدها على الاتصال اليهم هذه الروح .

ولكن هل تظن هذه السلطات انها بعملها هذا تصل الى غاية ؟ هل يمكن ان يقفل على سوريا صندوق لا تختلط فيه بغيرها من البلاد ولا تحتك بغيرها من الامم ولا يصل اليها فيه كتاب ولا صوت يعلمها ان في العالم شيئاً يسمى طلب حرية وأن في تاريخ فرنسا شيئاً يسمى الثورة لطلب الحرية ؟

قد يسمح لاهل أواسط افريقيا أولاًه لنام نيام ان يظنوا هذا ، اما ان يظنه أبناء فرنسا في هذا القرن العشرين فذلك أعجب العجب .

## والسودان ايضا

وبينا نحن نكتب هذه الكلمات جاءنا تفراف من المحرطوم بالتوقف عن ارسال « البلاغ الاسبوعي » الى جميع الجهات التي يرسل اليها في السودان لان الامر صدر بمنع من الدخول في تلك البلاد . فقلنا في أنفسنا كأنما كانت السلطات الفرنسية في سوريا والسلطات الانجليزية في السودان على موعد . والحق اننا قد نقهم بعض الفهم عمل الحكومة السودانية مادامنا نعرف ان من أغراضها الجوهرية ان تقطع كل صلة قائمة او تقوم بين مصر والسودان . ولكننا كنا نظن انها تقطع الصلة السياسية وحدها وترك الصلة العلمية فلأن عرفنا انها تقطع حتى هذه الصلة بين مصر والحجاز

أمرت الحكومة المصرية بعدم سفر الحمل في هذه السنة لان حكومة الحجاز اشترطت لدخوله

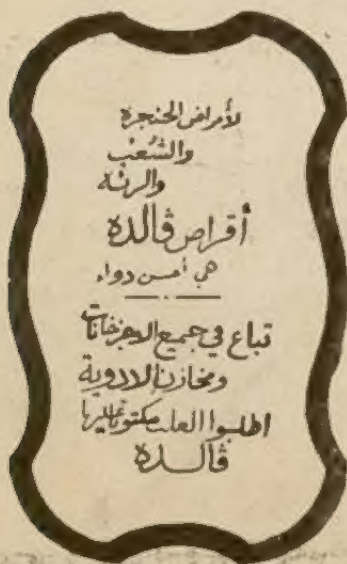
تجريد حاميته من السلاح والامتناع عن عرضه في الحرم وعدم السماح لركبه بالموسيقى والدخان . وقد جاءت هذه الشروط مؤبدة للاخبار التي قالت ان التجديدين عقدوا مؤتمر آمن نحو شهرين اخذوا فيه على الملك ابن السعود انه سمح في العام الماضي « لصنم » المصريين بالدخول وانه أرسل ابنائه الى بلاد « الكفر » . وعمر بدون « بالصنم » الحمل ويردون ببلاد الكفر مصر وانجلترا . ثم أخذوا عليه أيضاً انه منعهم من أن يأخذوا بأبناءهم من المصريين حينما اصطدموا معهم في حادثة الحمل في العام الماضي .

ويقال ان ابن السعود لما رأى ذلك من زعماء قومه لم يجد افضل من أن تمتنع مصر عن ارسال الحمل فوضع لها هذه الشروط وهو على يقين من انها لن تقبلها

عبد القادر حمزة

## أصغر مرة في العالم

تقول احدي الصحف الألمانية ان أصغر جدة في العالم سيدة في اوكلاند بامريكا وعمرها الحادية والثلاثون ولها حفيد بلغ عمره خمسة أشهر . ولعل في مصر جدات أصغر سناً من تلك .





# فهرس هـ هذا العدد

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٢	حوادث الاسبوع : في الوزارة . مخصصات جلالة الملك . البلاغ الاسبوعي وسوريا . والسودان ايضا . مصر والحجاز للاستاذ عبد القادر حمزه	١٩ و ١٨	المسارح والتمثيل : الحقيقة والمثل الاعلى في الفن والحياة لندوبنا الفني — حركات البكتيريا في السينما ٢١ و ٢٠
٣ و ٤	عتب من الهند الى مصر : سلى ان جهات . . . . للصحفي الهندي عبد القادر بالجامعة الاهلية بدلهى	٢٣ و ٢٢	أملأ الدولة ملك للامة لا للحكومة — فيضان المسيبي يعقبه فيضان الفار
٥ و ٦	صالون خاص لمصطفى كمال باشا ( ثلاث صور ) — فكر فيما هو اعلى من مركزك الحالى — ( بقية عتب من الهند الى مصر )	٢٤	الشعر في مصر لحضرة فؤاد افندي حمدى — الذباب يذوق بارجله الثروة المدنية في صحراء مصر : الاحجار الكريمة . الزبرجد لحضرة محمد حسنى بك العامرى رئيس قلم المحاجر — مأساة فيل الدخان عدو البشر . العلماء يسعون الى ملاشاته
١٠ و ١١	الزيت المعدنى او زيت البترول للدكتور محمود عمر مدرس التعدين بمدرسة الهندسة العليا — عبادة الافاقى ( صورتان )	٢٧ - ٣٠	رجب افندي : قصة مصرية بقلم الاستاذ محمود بك تيمور — معبد من الصيفى ( صورة )
١٢ و ١٣	ساعات بين الكتب : اشعر في مصر . للاستاذ عباس محمود العقاد مساكن للراحة الاسبوعية ( معا ثلاث صور )	٣١ و ٣٢	صفحة السيدات : الاعمال التي لها مساس بالنساء وعدم صلاحية الرجال للقيام بها . بقلم المربية الفاضلة نبوية موسى — مدرسة للالعاب الرياضية ( صورة )
١٤	زيارة القبور في بغداد ( معا ثلاث صور ) — ناد للسواقين الارستقراطيين — شراء الذباب والفراش — أنواع جديدة من الحيوانات	٣٣	فرقة من النساء ( صورة ) — أزياء الاطفال ( صورة ) — راكبة الامواج ( صورة ) — شعر المرأة المقصوص مخترعات ومكتشفات : عمود السليونيوم واستعماله . للاستاذ محمد منير رفعت ( معا صورتان )
١٦	بقية ساعات بين الكتب — تفراف لنقل الصبور بين برلين وفينا — بيت بدور — فرقة موسيقية مكونة من فرد واحد ( صورة )	٣٤	مخترعات ومكتشفات : عمود السليونيوم واستعماله . للاستاذ محمد منير رفعت ( معا صورتان )
١٧	في عالم السينما : الكاذبون على الشباب او غرام الممثلين الشبان جمثيل أدوار الكهولة لحضرة مصطفى افندي حمدى	٣٥ و ٣٦	اصلاح عيوب الوجه ( معا صورتان ) — حيوان نادر ( صورة ) — تزويد القطارات بالفحم ( صورة )
		٣٧ - ٤٢	قصة البلاغ : المقامرة ملخصة من القصص الروسي وتعريب الاستاذ محمد السباعي — بين كنبسة وجريدة — مذهب داروين — المناطيد الالمانية ( صورة ) — طريقة للتحنيط — جمعية كوكوكس كلان

